الكتاب: من أقطاب الكذابين أحمد بن تيمية الحراني
المؤلف: محمد الرضي الرضوي
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
ملاحظات:

من أقطاب الكذابين
أحمد بن تيمية الحراني
مؤلف
محمد الرضي الرضوي

الإهداء

. إلى كل مسلم

آمن بالقرآن الكريم بما فيه من آي فيها تحذير عن الكذب أكيد، وزجر بالغ للكذابين ووعيد، فاجتنب هذه الرذيلة، صيانة لدينه، واكراما لنفسه.

. والى كل مؤمن

يخشى عاقبة الكذب في الدنيا، وما أعد الله للكذابين من عقاب في الآخرة.

. والى كل انسان شريف

يدرك بعقله حسن الصدق، وقبح الكذب، وينظر بعينه إلى مكانة الصادق في المجتمع، وانحطاط درجة الكاذب بين الناس، فيرى لنفسه كرامة يحب أن يراها له كافة الناس، فاجتنب هذه الرذيلة، وترفع عن الاتصاف بهذه الصفة الدنيئة، لتنظر إليه العيون بالإكبار، وترمقه الأبصار بالاجلال.

. ثم إلى
بطل الكذب والافتراء، وامام الكذابين في عصره وما بعده بلا مراء،
الأوحد في الكذب بلا ثان، أحمد بن تيمية الحراني.
. والى
كل كذاب أشر من مردته واتباعه في دينه ونحلته، أقدم هذا
الكتاب * (من أقطاب الكذابين) * عسى أن يرتدع أحدهم عن هذه
الرذيلة، ويتوب من هذه الموبقة.
الرضوي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، مخزي الكذابين والمنافقين، ومظهر نصبهم وعدائهم الدفين للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين. ولشيعته الفائزين في يوم الدين (١) الذي حث على الصدق، ورغب فيه، وأمر بالكون مع الصادقين فقال: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * (٢) ولعن الكاذبين ونفى عنهم الإيمان، وحكم عليهم بالنفاق في كتابه المبين، وهددهم بيوم الدين، يوم يقوم الناس فيه لرب العالمين فقال: * (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) * (٣) * (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) * (٤) * (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما

---

(١) روى الحاكم الحسكاني مسندا عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا جلوسا عند رسول الله إذ أقبل علي بن أبي طالب، فلما نظر إليه النبي قال: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فقال: ورب هذه البنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة... (شواهد التنزيل) ص ٣٦٢.
(٢) سورة التوبة: آية ١١٩.
(٣) سورة آل عمران: آية ٦١.
(٤) سورة النحل: آية ١٠٥.

أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) * (١) * (وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون) * (٢).

وصلى الله على أصدق خلقه لسانا، وأطهرهم جنانا، وأزكاهم أصلا وغرسا، وأطيبهم ذاتا ونفسا، وأسدهم قولا وفعلا، وأحسنهم خلقا ومنطقا، نبينا محمد المصطفى الصادق الأمين، وعلى عترة الأئمة المعصومين من أرومته الطاهرين من أهل بيته.

ولعنة الله وملائكته، وأنبياءه ورسوله، وكافة بريته على جميع الكذابين الملاعين، والنواصب والمنافقين، من الأولين والآخرين، لعنا يتضاعف آنا بعد آن إلى يوم الدين.

إعلم أيها القارئ الكريم: ان الكذب عندنا نحن الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، أتباع العترة الطاهرة النبوية وأولياؤهم، وفي ديننا الاسلام الحنيف دين الفضايل والمكارم رذيلة من رذائل الأخلاق، وصفة دنيئة من صفات أهل النفاق، وكبيرة من كبائر الموبقات، وسيئة من أعظم السيئات، وقد ورد في ذمه، والردع البالغ عنه في الكتاب والسنة ما يلزم كل مسلم ومسلمة اجتنابه، في الجد والهزل، بل اجتناب مؤاخاة من اتصف به ومصاحبته.

فمن الكتاب ما مرت عليك آنفا آياته. ومن السنة قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

---

(١) سورة التوبة: آية ٧٧.

(٢) سورة العنكبوت: آية ١٣.

الله

ثم تعجب من المتسمين بالاسلام، المتسمين بأهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذهبا، ولا يغرنك تسترهم بالبلكفة (١) فإنه من منصوبات أشياخهم، والقول ما قال بعض العدلية فيهم:

لجماعة سموا هواهم سنة * وجماعة هم لعمري موكفه
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا * شنع الورى فتستروا بالبلكفة (٢) (٣)

يقول الشيخ محمود أبو ريه أحد علماء مصر المعاصرين: فان وصف أهل السنة هذا لم يكن معروفا قبل معاوية بن أبي سفيان، وقد استحدثوه في عهده في العام الذي وصفوه بأنه عام الجماعة نفاقا، للسياسة لعنها الله، وما كان الا عام الفرقة (٤).

نراهم مع ادعاءهم الاسلام، وانتحالهم السنة متوغلين في الكذب الصفة الرذيلة التي حرمها الاسلام ولعن المتصف به في القرآن أي توغل، اقتداء بقادة دينهم الكذابين الذين افتروا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

---

(١) البلكفة: اي بلا كيف.
(٢) فقالوا بجسميته تعالى لكن بلا كيف.
(٣) الكشاف: ج ٢ ص ١١٥ طبع بيروت دار المعرفة.
(٤) شيخ المضيرة أبو هريرة ص ٣٠٩، الطبعة الثالثة عام ١٩٧٩ مطابع دار المعارف مصر.

فنسبوا إليه قول (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) (١) الذي يكذبه قوله تعالى في صريح كتابه في قوله: * (وورث سليمان داود) * (٢) وبفرعون طاغية بني إسرائيل من قبله، فقد افترى هذا الكافر على النبي موسى بن عمران (عليه السلام) فنسب إليه السحر، فقال لأصحاب موسى (عليه السلام) الذين آمنوا بنبوته * (آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فسوف تعلمون) * (٣) والله يعلم براءة نبيه موسى (عليه السلام) من هذه الكذبة الفرعونية، كما يعلم براءة رسوله نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) من تلك الكذبة البكرية

المخالفة لصريح الكتاب وللسنة المحمدية.

فضل هذا الوصف الدنئ (الكذب) صفة ذاتية يتوارثه الخلف عن السلف من اتباع هؤلاء قادتهم الأولين من سلفهم الماضين، لذلك نجد فيهم رجالا لهم شأن كبير، ومقام عظيم عندهم لا يتورعون من الكذب القولي والعملي منه، علما منهم بما جاء فيه من الزجر البليغ كتابا وسنة.

فمن الكتاب ما مر عليك من آياته الحكيمة، ومن السنة ما روي من طرقهم الصحيحة عندهم، مثل ما رواه امام حديثهم الأوثق محمد بن

---

(١) راجع البخاري: ج ٢ ص ٣٠١ ط مصر بحاشية السندي مطبعة دار الكتب العربية، ومسلم ج ٢ ص ٧٢ ط مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى تجدهما يثبتان هذا الحدث المفترى به على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في صحيحهما الذي يكذبه القرآن.

(٢) سورة النمل: آية ١٦.

(٣) سورة الشعراء: آية ٤٩.

الله

فيه فهو منافق، وان صام وصلى وزعم أنه مسلم، من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان (١).

فمن أقطاب الكذابين من رجال دين المسمين أنفسهم أهل السنة والبارزين منهم أحمد بن تيمية الحراني، فقد الف هذا الشيخ الكذاب كتابا جمع فيه كثيرا من الأكاذيب والسفاسف والأراجيف اسماه (منهاج السنة النبوية) والحري باسم (منهاج البدعة البكرية) منها خاصة افترى بها على الشيعة رددنا عليها في الجزء الأول من كتابنا (كذبوا على الشيعة) والجزء الثالث منه، ومنها عامة رددنا على جملة منها في كتابنا (من هم الكذابون الشيعة أم السنة؟) وكتابنا هذا رد على كذبة من أكاذيبه العامة وهي نفيه لحديث المؤاخاة وهو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (أنت أخي في الدنيا والآخرة) (٢) وحكمه عليه بالوضع والبطلان لغاية اسقاط فضيلة امتاز بها ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على أئمته المتقدمين عليه في الخلافة فقال (أما حديث المؤاخاة فباطل موضوع، فان النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) لم يؤاخ أحدا، ولا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ٢ ص ١٧٥.

(٢) ذكرنا أكثر من أربعين مصدرا من كتب السنة في اثبات حديث المؤاخاة بهذا اللفظ في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم) كما ذكرنا فيه وروده بألفاظ مختلفة مع اتحاد في المعنى في أحاديث أخرى.

آخى بين المهاجرين بعضهم من بعض ولا بين الأنصار بعضهم من بعض) (١).
ولهذا الشيخ الكذاب مكانة مرموقة عند أبناء دينه من النواصب،
عبروا عنها في كلماتهم الآتية، مغالين فيه ففي مفتتح كتابه (منهاج السنة النبوية) تقرأ: الشيخ الامام، العالم، الحبر، الكامل، الأوحد، العلامة، الحافظ، الخاشع، القانت، امام الأئمة، ورباني الأمة، شيخ الاسلام، بقية الأعلام، تقي الدين، خاتمة المجتهدين، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن أبي القاسم بن تيمية الحراني، قدس الله روحه ونور ضريحه.
وأطراه محمد حامد الفقي في مقدمته التي صدر بها كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) (٢) بقوله: شيخ الاسلام، علم الأعلام، امام المجاهدين الصادقين الصابرين في وقته العالم الرباني، الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، وأضاف: ان شيخ الاسلام كان آية من آيات الله في وقته.... (انتهى).
والف محمد بن أحمد بن عبد الهادي كتابا اسماه (العقود الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية) ذكره الفقي في مقدمته، فمما قال فيها في اطراءه: انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والشجاعة والكرم،

---

(١) منهاج السنة النبوية: ج ٢ ص ١١٩.
(٢) طبع في مكة المكرمة في مطبعة الحكومة الوهابية عام ١٣٨٩ ويوزع مجانا.

والتواضع والحلم، والأناة، والإنابة، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وساير أنواع الجهاد (١) مع الصدق والعفة، والصيانة، وحسن القصد، والاخلاص والابتهال إلى الله وكثرة الخوف منه (٢) وكثرة المراقبة له، وشدة التمسك بالأثر...

وأطراه أبو الحجاج المزي بقوله: ما رأيت مثله، ولا رأى هو مثل نفسه (٣)، ولا رأيت أحدا أعلم بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، ولا اتبع لهما منه.

وذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال: شيخنا وشيخ الاسلام، وفريد العصر، علما ومعرفة وشجاعة وذكاء، وتنويرا إلهيا وكرما،

---

(١) من أنواع الجهاد حمل السلاح والحضور في ميادين القتال لمجابهة الكفار، ولم يتفق ذلك لابن تيمية طول حياته، ومن هنا تعرف ان سائر ما وصفه به الفقي من أوصاف كلها ألفاظ جوفاء لا حقيقة لها، والله تعالى سائله عنها يوم القيامة.

(٢) إذا كان الرجل يخاف الله تعالى فلماذا كان يتعمد الكذب. فينفي حديث مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين صحابته بعضهم من بعض، ومؤاخاته بينه وبين ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد تقدم نص كلامه في ذلك. وإذا كان مؤمنا بالله تعالى ومصدقا بكتابه الكريم فلماذا لم يصدقه في قوله (ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون) سورة البقرة: آية ١٠ فيتجنب الكذب مخافة سوء عاقبته.

(٣) يعني ان ابن تيمية لم ير أحدا من خلق الله طيلة عمره مثله في الكمال المطلق، فكان يرى نفسه فوق الناس كلهم أجمعين، ولذلك أطرى نفسه في مفتتح كتابه بما مر عليك ذكره من ألفاظ المدح والثناء نعوذ بالله من الاعجاب بالنفس الأمارة بالسوء.

ونصحا للأمة، وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر (١) (٢).
فكأن الذهبي يرى الكذب الوصف الذي اتصف به امامه الفريد في عصره به من المعروف الذي امر الله به، فوصفه به، فعليه لابد وأن يكون الصدق الذي هو ضد الكذب من المنكر عنده، لاستحالة اجتماع الضدين وارتفاعهما، فهل من مدكر؟
وقال عبد الحي بن العماد الحنبلي: اثنى عليه الزملكاني ثناء عظيما، وكتب تحت ذلك:
ماذا يقول الواصفون له * وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة لله باهرة * هو بيننا أعجوبة الدهر
هو آية للخلق ظاهرة * أنوارها أربت على الفجر (٣)
فقد غلا الزملكاني في الرجل بقوله (وصفاته جلت عن الحصر) إذ أنزله منزلة الخالق جلت عظمته، فهو سبحانه وحده الذي (جلت صفاته عن الحصر) أما ما عداه من خلقه فيمكن عد ما فيهم من صفات الفضل والكمال.
وقال الشيخ عماد الدين الواسطي: فوالله، ثم والله، ثم والله لم ير تحت

---

(١) اطراء كاذب مفضوح والله سبحانه يشهد على ما أقول.
(٢) شذرات الذهب: ج ٦ ص ٨١.
(٣) شذرات الذهب: ج ٦ ص ٨٢.

أديم السماء (١) مثل شيخكم ابن تيمية، علما وعملا، وحالا وخلقا... (٢).
الرضوي: ولو قال الشيخ الواسطي: لم ير تحت أديم السماء، وفوق الغبراء في عصره مثله في اختلاق الأكاذيب، والآتيان بالترهات والأراجيف، وحلف على ذلك بالله تعالى لما احتاج ان يكفر عن يمينه هذه، وقد ذكرنا شطرا من أكاذيبه في كتابنا (كذبوا على الشيعة) الجزء الثالث منه الذي خصصناه بها فلو وقفت عليه تحققت صدق قولنا فيه.
وقال ابن العماد الحنبلي أيضا: ما أسلمت معارفنا الا على يدي ابن تيمية (٣).
فمعارف هؤلاء المتسمين بالمسلمين، المتسترين بالبلكفة انما سلمت لهم على يدي هذا الشيخ الذي سيتجلى لك بوضوح كذبه.
وقال الشيخ محمد الغزالي الحنبلي في اطراءه: الامام، شيخ الاسلام، تقي الدين.
ثم وصفه بالتجرد لله، وبالاخلاص للحق، وبالنصح لجمهور المسلمين (٤).

---

(١) أديم السماء ما ظهر منها (المنجد).
(٢) شذرات الذهب: ج ٦ ص ٨٣.
(٣) شذرات الذهب: ج ٦ ص ٨٤.
(٤) دفاع عن العقيدة والشريعة: ص ٢٠٩ الطبعة الرابعة.

فكأن من صفات المتجرد لله، والمخلص للحق، والناصح لجمهور المسلمين تعمد الكذب على المؤمنين من شيعة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) واختلاق الأراجيف لغاية الطعن بهم، وانكاره الحقائق الراهنة، نعوذ بالله من العماءة والضلالة. ومن الغريب، وليس شئ من هؤلاء القوم غريب أن يؤلف محمد بن أحمد بن عبد الهادي كتابا في تمجيد هذا الشيخ الكذاب الصلف باسم (العقود الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية) ويؤلف مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي كتابا باسم (الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية) (١) والجدير بكل منهما أن يسمى ب (الشهب النارية لاحراق الكذاب صاحب المثالب الردية أحمد بن تيمية) لما سنطلعك على شئ من مثالبه وبدعه المسطورة في كتب أهل دينه ونحلته وان سعى بعضهم في التغطية عليها سترا عليه، غير أن الله سبحانه أبى إلا اظهارها ولو كره الكذابون.

ومن اتفاق كلمة من مرت عليك أسماؤهم من الغلاة فيه، في تقديسه واكباره، يظهر لنا ان الكذب مباح في دينهم، وسائغ في اسلامهم. وقد اختلق ابن تيمية أكاذيب عجيبة، واتى بسفاسف وترهات غريبة في كتابه (منهاج السنة) وعزاها إلى الشيعة الإمامية بلا خوف من الله تعالى ولا حياء من الناس، ولست تجد لواحدة منها ذكرا في كتبهم بل

---

(١) ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ج ٢ ص ٤٢٧.

ولا يعرفها واحد منهم. وقد رددناه عليها في كتابنا (كذبوا على الشيعة) في الجزء الثالث منه، ردا فاضحا والحمد لله.
والأقبح من ذلك كله أن يصف هذا الكذاب الشيعة حماة الدين وسدنة الشريعة بوصف لا ينفك عنه حسب علمنا واحد من علماء أهل دينه ومنتحليه بما فيه من مذاهب متضاربة يكفر بعضها بعضا (١) فيقول في كتابه (منهاج السنة) ج ١ ص ١٣ طبع مصر عام ١٣٢١ المطبعة الكبرى الأميرية (٢) بعد أن عابهم بالرفض (٣): ان الرافضة اكذب

---

(١) ولكي تقف على هذه الحقيقة اقرأ كتابنا (مهاترات بين أصحاب المذاهب الأربعة).
(٢) أعيد طبع هذا الكتاب في الباكستان بالأوفست عام ١٣٩٦.
(٣) قال الدكتور محمد احمد التركماني، أو احمد محمد التركماني (فقد كتب على كتابه (تعريف بمذهب الشيعة الإمامية) الطبعة الأولى عمان عام ١٤٠٣ جمعية عمال المطابع التعاونية تارة بهذا الاسم وأخرى بذاك لمصلحة رآها): ويطلق عليهم علماء أهل السنة (يريد بهم المنحرفين عن أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته) الرافضة لأنهم رفضوا، ويرفضون خلافة أبي بكر، وخلافة عمر بن الخطاب، وخلافة عثمان بن عفان، رضي الله عنهم أجمعين.
الرضوي: حشرك الله يا محمد احمد أو يا أحمد محمد التركماني مع هؤلاء الثلاثة يوم القيامة أينما كانوا ولافرق بينك وبينهم طرفة عين، آمين يا رب العالمين، فقد صدقت فيما نسبته إلى الشيعة الإمامية من رفضهم خلافة هؤلاء قادة دينك، وهل انك تدري لماذا رفضنا خلافتهم؟
رفضناها لأننا نعتبر في الخليفة النص عليه من الله تعالى بواسطة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) لأن الخلافة عندنا نيابة عن الرسول في القيام بوظائفه الإلهية، فكما ان ارسال الرسل وظيفة الهية فكذلك تعيين من يخلفه ويقوم من بعده مقامه.
قال الله تعالى: (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) سورة ص آية ٢٦، وليس للناس حق الاشتراك مع الله تعالى في ذلك، قال الله تعالى (وربك يخلق ما يشاء ويختار، ما كان لهم الخيرة، سبحان الله وتعالى عما يشركون) سورة القصص: آية ٦٨.
وقد أجمع المسلمون كافة على أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم ينص على خلافة هؤلاء الثلاثة من بعده، فالقول بخلافتهم بدعة في الدين، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، كما ورد بذلك الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) برواية الشيعة والسنة معا.
وكما نعتبر نحن الشيعة الإمامية في النبي أمورا منها، طهارة المولد، والعدالة، والعلم، والورع، والشجاعة، والعصمة، كذلك نعتبر هذه الصفات في الخليفة القائم مقامه من بعده، ومن سبر تاريخ حياة هؤلاء الثلاثة لم يجد واحدا منهم اتصف بصفة من هذه الصفات الفاضلة الكريمة، فالخليفة عندنا كالرسول نفسه في كل صفات الكمال غير أن النبي يوحى إليه، والامام الخليفة القائم مقامه لا يوحى إليه.
ومما ينفي صحة خلافة هؤلاء الثلاثة ويثبت بطلانها ظلمهم لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده وايذاؤهم عترته الطاهرة وقد قال تعالى (لا ينال عهدي الظالمين) سورة البقرة آية ١٢٤، ومن ظلمهم لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تقدمهم على الإمام علي

بن أبي طالب (عليه السلام) في الخلافة وتأخيرهم إياه عن مقام اقامه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه بأمر من الله والإمام (عليه السلام) أفضل منهم مطلقا فإنه من أهل البيت وأهل البيت ادرى ما في البيت من الأجانب والأغيار. وكتب التاريخ والسير تثبت ذلك، والنصوص عليه بالخلافة متظافرة وقد ذكرنا طائفة منها في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم).

ومن ظلمهم ايذاؤهم فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبضعته وغصبهم حقها وميراثها من أبيها بعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى ماتت وهي غاضبة عليهم، ولقد قالت لأبي بكر: لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها. وقالت له ولعمر بن الخطاب: فاني اشهد الله وملائكته انكما أسخطتماني، وما أرضيتماني، ولإن لقيت النبي لأشكونكما إليه.

راجع الحديث في ذلك في كتاب (الإمامة والسياسة) لابن قتيبة الدينوري ص ١٤ طبع مصر عام ١٣٨٨ مطبعة مصطفى البابي الحلبي. وفي صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ طبع مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى: فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر...

الرضوي: عملا بوصيتها (عليها السلام) ليعلم المسلمون انها ماتت وهي ساخطة عليه، وبذلك يظهر للمسلمين كافة بطلان خلافته، هذا وقد روى البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر بحاشية السندي: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني.

وروى في ج ٣ منه ص ٢٦٥ انه (صلى الله عليه وسلم) قال: فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

هذا وقد قال سبحانه (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا * والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) سورة الأحزاب: آية ٥٧.

وبعد هذا وغيره وغيره أيرى الدكتور التركماني اننا على حق أم على باطل في رفضنا خلافة أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، وبرائتنا منهم؟

وقد كذب الدكتور في قوله: رضي الله عنهم أجمعين. فان الله تعالى لن يرضى عن الظالمين كيف وهو القائل (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون * انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار * مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء) سورة إبراهيم، آية ٤٢ و ٤٣، فياله من تهديد لهم فضيع.

الطوائف والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب.
الرضوي: يعني بالاسلام الذي هو أحد أئمته وشيوخه.
وقال في صفحة ١٥٦ منه: وليس في الطوائف المنتسبة إلى القبلة أعظم افتراء للكذب، وتكذيبا بالحق من المنتسبين إلى التشيع (١).
وقال في صفحة ١٦٨ منه: فهم اكذب الناس كمسيلمة الكذاب.
وقال في ص ١٦٧: عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: آية المنافق ثلاث، إذا حدث
كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان. زاد مسلم: وان صلى وصام وزعم أنه مسلم.
قال: وأكثر ما توجد هذه الثلاث في طوائف أهل القبلة في الرافضة.
الرضوي: اننا نرجع الحكم في ذلك إلى القارئ الحر، الذي يتحرى الحقيقة ويسعى في طلبها، ولا نجشمه بأكثر من أن يقرأ هذا الكتاب بامعان، والله ولي التوفيق ومنه تعالى الهداية إلى سواء الطريق.

---

(١) وأنت أيها القارئ الحر إذا وضعت كلمة (التسنن) مكان التشيع هنا فقد أصبت الواقع، ولو حلفت على ذلك بالله تعالى ما كنت حانثا في يمينك، والأدلة على ذلك كثيرة، وفي كتابنا (من هم الكذابون الشيعة أم السنة؟) كفاية في اثبات ذلك.

محمد الرضي الرضوي
مؤلف كتاب * (لماذا نحن شيعة؟) *

الاستعمار وعملاؤه حرب على الاسلام والمسلمين
في العصرين الماضي والحاضر
لم يجد الاستعمار الكافر طيلة حياته الجانية على البشرية عامة وعلى المسلمين خاصة من يقف في وجهه، ويتحداه في ظلمه وعدوانه وبغيه على عباد الله، وافساده في أرض الله، وفي الأمة الاسلامية، والملة المحمدية خاصة سوى الشيعة الإمامية الأحرار.
فرأى خير وسيلة لابقاء حياته الاستعمارية وتحقيق نواياه الخبيثة وتطاوله على الأمة الاسلامية أن يستخدم في كل عصر ومصر رجالا يدعون الاسلام وليس لهم منه نصيب سوى الاسم فحسب، ليحارب بهم أعدائه المسلمين الشيعة الإمامية الواقفين دائما وأبدا في وجه كل مفسد جبار وظالم بالمرصاد، فاستخدم من هؤلاء المأجورين افرادا دعمهم بمختلف الأسلحة والعتاد لمكافحة الشيعة الإمامية في كل مكان، فامتثل العملاء والدخلاء الأشقياء من أدعياء الاسلام أو امر أسيادهم، فثاروا ضد الشيعة بالسلاح الحار تارة، وبالبارد منه أخرى تنفيذا لخطتهم وتحقيقا لإرادتهم ليصفو الجو للمستعمرين، فيعيشوا في أمن وقرار، يعثون

في الأرض مفسدين دون معارض.
فمن الذين استخدمهم الاستعمار وعملوا في صالحه بجد واجتهاد وصدق واخلاص طائفة من أمثال: أحمد بن تيمية الحراني أحد أقطاب الكذابين، والناصبين العداء لشيعة على أمير المؤمنين، الماهر في اختلاق الأكاذيب، والأوحدي في نسج السفاسف والأراجيف، والبالغ من الوقاحة منتهاها، ومن الصلافة غايتها.
ومن وقف على أكاذيبه وترهاته التي هاجم بها الشيعة الإمامية في كتابه الذي أسماه (منهاج السنة المحمدية) الذي خصصنا الجزء الثالث من كتابنا (كذبوا على الشيعة) في الرد على أكاذيبه ومختلقاته كما ذكرنا، تجلى له نصبه للشيعة الإمامية.
وقد تابعته في غيه وبغيه، وقلدته في أكاذيبه وافترائاته حثالة مرتزقة استخدمهم أيضا الاستعمار الكافر من أهل دين هذا الرجل ونحلته في عصرنا الحاضر من الذين انطبعت فيهم كل رذيلة من صفاته، فسارت على خطته، مقتدية بسيرته، فأخذت تلكم الأراجيف الهزيلة والأكاذيب المفندة العليلة التي أودعها في كتابه، ومضت عليها سنون طوال وهاجمت بها الشيعة الإمامية اليوم، مع وقاحة جاوزت حدها، وصلافة بلغت نهايتها، خدمة لأسيادها المستعمرين وأولياءها الكافرين وتشفيا لقلوبها الدنفة ونفوسها الخبيثة القذرة من شيعة امام المسلمين

وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي سفك في سبيل اعزاز الاسلام واعلان كلمة الله العليا في الأنام دماء آباءها المشركين عبدة الأوثان.
فرأينا لزاما علينا ونحن من سلالته (عليه السلام) ومن أولياءه وشيعته أن نرد الحجر من حيث جاء، فإن الشر لا يدفعه الا الشر) (١) عملا بقوله (عليه السلام)، وامتثالا لأمر الله تعالى شأنه * (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) * (٢).
فتناولت بعض أكاذيب هؤلاء الأدعياء، والأعداء الألداء من العملاء الأشقياء من مقلدة الشيخ الكذاب أحمد بن تيمية الحراني ومفترياتهم على الشيعة الإمامية بالرد عليها، ردا مدعما بدليل يقبله كل ذي لب وعقل سليم، معتمدا في ذلك على كتب أعداءنا، وأقوال رجالات خصومنا، فألفت كتابا باسم (كذبوا على الشيعة) وقد تضمن الجزء الأول منه الرد على مفتريات عشرة من الكذابين على شيعة علي أمير المؤمنين وأبناءه الطاهرين (عليهم السلام) وهم:
١ - إبراهيم بن سليمان الجبهان في كتابه (تبديد الظلام) (٣).

---

(١) نهج البلاغة.
(٢) سورة البقرة: آية ١٩٤.
(٣) ذكر الجبهان في كتابه (تبديد الظلام) المطبوع في مصر عام ١٩٨١ دار الجيل للطباعة: ان الاختلاف بين فقهاء السنة في بعض الفروع التي لا تؤثر... فرددنا عليه بكتابنا (مهاترات بين أصحاب المذاهب الأربعة) أثبتنا فيه كذبه فيما ادعاه، وان الاختلاف بينهم جذري في الأصول والفروع وانه قائم على قدم وساق إلى يومنا هذا فلا تغفل عن مراجعته.

٢ – طه حسين المصري في كتابه (ذكرى أبي العلاء).
٣ – عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس).
٤ – عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبة) الدينوري في كتابه (تأويل مختلف الحديث).
٥ – عبد الرحمن بن محمد المالكي (ابن خلدون) البربري في كتابه (المقدمة).
٦ – عبد الرحمن الشرقاوي المصري في جريدة (الأهرام).
٧ – علي بن سلطان محمد القاري في كتابه (مرقاة المفاتيح).
٨ – محمد مردوخ الشافعي الكردستاني في رسالته (حل اختلاف).
٩ – محمد كرد علي السوري في (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق).
١٠ – محمود شكري الآلوسي البغدادي في تفسيره (روح المعاني).
والجزء الثاني منه تضمن الرد على أكاذيب محمد عبد الله السمان ومفترياته على الشيعة خاصة.
أما الكتاب الذي بيديك (من أقطاب الكذابين) فهو رد على امامهم وقطب من أقطاب دينهم الكذابين وقائد من قواده المضلين أحمد بن

تيمية الحراني في كذبته في نفيه لحديث مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ابن عمه،
فقد أثبتنا فيه بحول الله وقوته وتوفيقه واعانته ثبوت الحديث في كتب السنة واعتراف علماءهم به، وبذلك ظهر للملأ كذبه في حكمه عليه بالوضع، كما ظهر نصبه لشيعة علي أمير المؤمنين والحمد لله رب العالمين.

ابن تيمية وانحرافه عن الحق

أحمد بن تيمية الحراني الدمشقي من علماء النواصب الأعلام، ومن أشد المناوئين للشيعة الإمامية لموالاتهم عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرين وبرائتهم من أعدائهم الظالمين.

ولد سنة ٦٦١، ومات سنة ٧٢٨ سجينا في مراكش لانحرافه في عقائده وشذوذه في فتاواه التي خالف فيها المسلمين كافة، وقد حكم عليه بالابتداع والزندقة، والكفر والضلالة اعلام من السنة ستتعرف عليهم بأسماءهم.

كان هذا الرجل حنبلي المذهب، ثم طغى فخرج على مذهب امامه أحمد بن حنبل الشيباني وخالفه في مذهبه، بل خالف كافة المذاهب الأربعة وغيرها في جملة من المعتقدات الأصيلة، فقال بالجهة

والجسمية (١) وحرمة زيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد الأنبياء وخاتم
المرسلين، والاستغاثة به (٢) إلى غيرها من فتاوى فاسدة وآراء كاسدة، وعقائد يبرأ منها المسلمون كافة، ابتدعها فأضل بها كثيرا من الناس، تقف على جملة منها.
قال ابن بطوطة في رحلته ج ١ ص ٥٨... وكتب عقدا شرعيا على ابن تيمية بأمور منكرة، منها: ان المطلق بالثلاث في كلمة واحدة لا تلزمه الا طلقة واحدة.
ومنها: ان المسافر الذي ينوي بسفره زيارة القبر الشريف زاده الله

---

(١) قال ابن بطوطة في رحلته (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ص ٥٧ طبع مصر عام ١٣٥٧ مطبعة محمد: فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ الناس على منبر الجامع ويذكرهم فكان من جملة كلامه: ان الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا، ونزل درجة من درج المنبر، فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء، وأنكر ما تكلم به، فقامت العامة إلى هذا الفقيه وضربوه بالأيدي والنعال ضربا كثيرا حتى سقطت عمامته...

(٢) قال الشيخ يوسف النبهاني في (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق) ص ١٤٣ المطبوع قسم منه بالأوفست في تركية عام ١٩٧٨ ضمن مجموعة باسم (علماء المسلمين والوهابيون): الاستغاثة به (صلى الله عليه وسلم) من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة عند جميع العلماء والعوام من أهل الاسلام، حتى قال بعض أئمة المالكية كما نقله السبكي في (شفاء السقام) وابن حجر في (الجوهر المنظم) بكفر المانعين لذلك.
الرضوي: فعلى فتوى هؤلاء الأئمة من المالكية فالرجل محكوم عليه عندهم بالكفر، والخروج من الملة المحمدية والشريعة الاسلامية.

طيبا لا يقصر الصلاة (١) وسوى ذلك مما يشبهه، وبعث العقد إلى الملك الناصر فأمر بسجن ابن تيمية بالقلعة فسجن بها حتى مات في السجن.

وتلوح لنا من أقواله صفتان بارزتان فيه. الأولى: نصبه العداء للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله وسيد أهل بيته، وأبي سبطيه الذي نص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على أن حبه ايمان وبغضه نفاق، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق (٢) ومع ذلك

فقد أنكر حديث مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين صحابته نفيا باتا لتنتفي مؤاخاته (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين ابن عمه الإمام (عليه السلام).

والثانية: توغله في الكذب والافتراء على شيعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومواليه، وله في ذلك مهارة عجيبة. نراه يختلق أكاذيب مضحكة هزيلة، وينسج أراجيف تافهة سخيفة، ويعزيها إلى الشيعة كحقائق مسلمة ثابتة لا تقبل الرد والترديد، فهو بحق من أقطاب الكذابين، بل امامهم الأوحد، وزعيمهم الفرد في فنون الكذب، واختلاق

---

(١) لأنه يرى أنه عصى الله تعالى في سفره هذا، فعليه لا يجوز له التقصير في صلاته.

(٢) أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٦ الإصابة: ج ٣ ص ٥٠٣، الاستيعاب: ج ٣ ص ٧٣، الفتوحات الاسلامية: ج ٢ ص ٥١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤ ط مصر عام ١٣٢٩، علي بن أبي طالب بقية النبوة، الطبعة الأولى ص ١ و ٥٩١، سجع الحمام في حكم الامام: ص ٦، في طريقي إلى التشيع للعلامة الأنطاكي: ص ٤٨ ط عام ١٣٨٠، الإمام علي صوت العدالة الانسانية: ج ٤، ١٧ رمضان لجرجي زيدان ص ٤٦ وفيه: ولا يبغضك الا كافر.

الأراجيف.
الطاعنون في ابن تيمية من علماء السنة
وقد طعن فيه جماعة منهم، قال الشيخ يوسف النبهاني في (شواهد الحق) ص ١٧٧: الباب الرابع في نقل عبارات علماء المذاهب الأربعة في الرد على ابن تيمية والكلام على بعض كتبه ومخالفته أهل السنة في بعض المسائل المهمة، ومنها:
اعتقاد الجهة في جانب الله تعالى وتقدس. ثم ذكر جماعة من العلماء الطاعنين به.
قال: ومنهم الإمام أبو حيان، وكان صديقا له، فلما اطلع على بدعه رفضه رفضا باتا، وحذر الناس منه، ومنهم الامام عز الدين بن جماعة رد عليه وشنع عليه كثيرا... ومنهم: ملا علي القاري الحنفي قال في شرحه على (الشفاء): وقد أفرط ابن تيمية من الحنابلة حيث حرم السفر لزيارة النبي (صلى الله عليه وسلم)، كما أفرط غيره، حيث قال: كون الزيارة قربة معلوم من الدين
بالضرورة، وجاحده محكوم عليه بالكفر، ولعل الثاني أقرب إلى الصواب لأن تحريم ما أجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون كفرا، لأنه فوق تحريم المباح المتفق عليه في هذا الباب (انتهت عبارته).
ومنهم: شهاب الدين الخفاجي الحنفي (وذكر كلامه من جملته): له خرافات لا ينبغي ذكرها فإنها لا تصدر عن عاقل، فضلا عن فاضل...

فقوله (اي ابن تيمية) انها (أي الزيارة لقبر الرسول (صلى الله عليه وسلم)) أمر منكر كذب محض، ومجازفة من ترهاته، وقوله: لم ينقل، ولم يرو، باطل، فان مذهب مالك واحمد والشافعي رضي الله تعالى عنهم استحباب استقبال القبر الشريف في السلام والدعاء، وهو مسطر في كتبهم (انتهت عبارة الشهاب الخفاجي).

ومنهم: الإمام محمد الزرقاني المالكي (ثم نقل النبهاني شيئا من كلامه في شرحه على (المواهب اللدنية) ومما جاء فيه. ولكنه (ابن تيمية) لما ابتدع له مذهبا وهو عدم تعظيم القبور (إلى أن قال): أفما يستحي هذا الرجل من تكذيبه ما لم يحط بعلمه (١).

وأعاد قوله السابق في التشنيع على ابن تيمية انه صار كل ما خالف ما ابتدعه بفاسد عقله عنده كالصائل...

ومنهم: الامام كمال الدين الزملكاني الشافعي المتوفى سنة ٧٢٧ ه ... وذكر له في (كشف الظنون) كتاب (الدرة المضيئة في الرد على ابن تيمية) وقد ناظره في مسائله التي شذ بها عن المذاهب الأربعة، ومن أشنعها منعه شد الرحال إلى قبور الأنبياء والصالحين ولا سيما سيد

---

(١) الرضوي: كلا، لا يستحي ابن تيمية اطلاقا، لا من الله تعالى، ولا من رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)،
ولا من المسلمين، ولو كان يمتلك قدر ذرة من الحياء لما كذب حديث المؤاخاة، وحكم بوضعه وبطلانه، وهو كما سيتضح لك ثبوته في السنة وتحقق أصالته واعتراف ثلة من علماء السنة بصحته.

المرسلين، والاستغاثة به (صلى الله عليه وسلم) إلى رب العالمين...
ومنهم: الامام الكبير الشهير تقي الدين السبكي الشافعي (ثم ذكر طعنه بابن تيمية نقلا من كتابه (شفاء السقام في زيارة خير الأنام عليه الصلاة والسلام) وعبر عنه فيه بالمبتدع.
ومنهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي (١) (ذكر انه رد عليه في (فتح الباري شرح البخاري، وذكر شيئا منه).
ومنهم: الامام عبد الرؤوف المناوي الشافعي قال في شرح الشمائل:
وقول ابن القيم عن شيخه ابن تيمية: أن المصطفى (صلى الله عليه وسلم) لما أري ربه واضعا
يديه بين كتفيه أكرم ذلك الموضع بالعذبة. رده الشارح يعني ابن حجر المكي بأنه من قبيح ضلالهما، وهو مبني على مذهبهما من اثبات الجهة والجسمية، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.
قال المناوي بعد أن ذكر هذا: وأقول اما كونهما من المبتدعة فمسلم...
ومنهم: صاحبنا العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ مصطفى بن أحمد الشطي الحنبلي الدمشقي، الف حفظه الله وجزاه أحسن الجزاء رسالة

---

(١) ذكره السيوطي في (تاريخ الخلفاء) وقال: شيخ الاسلام، أبي الفضل ابن حجر. وابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) ج ٧ ص ٢٧٠ فقال: شيخ الاسلام، علم الأعلام، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي... الشهير بابن حجر العسقلاني... الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي

مخصوصة سماها (النقول الشرعية في الرد على الوهابية)...
ومنهم: الامام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي وهو أشدهم ردا على ابن تيمية، محاماة عن الدين، وشفقة على المسلمين من أن يسري إليهم شئ من غلطاته.
وقال في صفحة ١٩١ من (شواهد الحق) بعد نقله أسماء من تقدم ذكرهم من الطاعنين بابن تيمية: فقد ثبت وتحقق وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار ان علماء المذاهب الأربعة قد اتفقوا على رد بدعة ابن تيمية، ومنهم من طعنوا بصحة نقله، كما طعنوا بكمال عقله (١) فضلا عن شدة تشنيعهم عليه في خطأه الفاحش في تلك المسائل التي شذ بها في الدين، وخالف اجماع المسلمين، ولا سيما فيما يتعلق بسيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم). وممن
طعن بصحة نقله من الحنفية الشهاب الخفاجي في شرح الشفا كما تقدم.
ومن المالكية الامام الزرقاني في شرح المواهب كما تقدم أيضا، ومن الشافعية الامام السبكي كما هو مذكور في كتابه (شفاء السقام) فقد أوضح فيه مع توضيح خطأ ابن تيمية في رأيه عدم صحة نقله أحكاما شرعية استدل بها على تقوية بدعته ونسبها إلى علماء من أئمة المذاهب الأربعة لم يقولوا بها (٢) وذكر مثل ذلك من عدم صحة نقله الإمام ابن حجر الهيتمي

---

(١) وممن طعن بكمال عقله ابن بطوطة في رحلته فقال في ج ١ ص ٥٧ منها: ان في عقله شيئا.
(٢) الرضوي: كما نسب أشياء كثيرة في كتابه (منهاج السنة) إلى الشيعة لم يقل بها واحد منهم بل ولم يسمع ولا واحد منهم بواحدة منها لا قديما ولا حديثا رددناه عليها في كتابنا (كذبوا على الشيعة) ج ٣ منه أثبتنا فيه كذبه وافترائه عليهم.

في ردوده عليه، ولا يخفى ان ذلك (١) من أقوى العيوب في العالم، وأشنع الأخلاق التي تضعف الثقة به، وتسقط اعتبار نقله عن غيره، وان كان من احفظ الحفاظ، واعلم العلماء. ويقوي عدم اعتبار نقل ابن تيمية في بعض ما ينقله ما قاله في حقه الحافظ العراقي الكبير (انتهى ما نقلناه من كلام النبهاني في (شواهد الحق) راجع ص ١٧٧ منه إلى ١٩١..

وقال عبد الغني حمادة في كتابه (فضل الذاكرين والرد على المنكرين) ص ٢٣ طبع سوريا، ادلب عام ١٣٩١ وهو يطعن بالوهابية: ان شيخهم ابن تيمية قال عنه علامة زمانه علاء الدين البخاري: ان ابن تيمية كافر. كما قاله علامة زمانه زين الدين الحنبلي انه يعتقد كفر ابن تيمية، ويقول: ان الامام السبكي رضي الله عنه معذور بتكفير ابن تيمية لأنه كفر الأمة الاسلامية وشبهها باليهود والنصارى في تفسيره عند قوله تعالى * (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) *.

وقال علماء المذاهب ان ابن تيمية زنديق لأنه يزدري بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وبصاحبيه، وان كتبه مشحونة بالتشبيه والتجسيم لله تعالى (٢).

---

(١) يعني الكذب في النقل.

(٢) منها (العقيدة الواسطية) التي شرحها محمد خليل هراس، ونشرتها الرئاسة العامة للوهابية في الرياض عام ١٤٠٣ وكتبت عليها (وقف لله تعالى) فإنه صرح فيها بالتجسيم.

وقال علامة زمانه ابن حجر رضي الله عنه: ان ابن تيمية عبد خذله الله وأضله وأعماه وأصمه وأذله، وقام ضده علماء أهل عصره من علماء المذاهب الأربعة ففسقوه، وكفره كثير منهم... قال العلماء: ان ابن تيمية تبع مذهب الخوارج في تكفير الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وقال الأئمة الحفاظ: ان ابن تيمية من الخوارج كذاب أشر أفاك.

الرضوي: هذا ما نقلناه من كتاب (فضل الذاكرين) لعبد الغني حمادة بلفظه، وقال أبو حامد بن مرزوق الشامي في كتابه (التوسل بالنبي وبالصالحين) الصفحة ٤ طبع عام ١٩٨٦ بالأوفست في تركية: وقد صرح ابن تيمية مرة على منبر دمشق الشام فقال ينزل (يعني الرب تقدس وتعالى) كنزولي هذا، ونزل درجة من المنبر، قال: وممن شاهد هذه القضية منه الفقيه الرحالة ابن بطوطة المغربي (١) وفي الصفحة ٦ منه نقلا عن ابن تيمية انه قال: انه فوق العرش حقيقة. وفي الصفحة ٢١٦ منه نقلا من كتاب (دفع شبه من شبه وتمرد) (٢) لأبي بكر الحصيني الدمشقي المتوفى سنة ٨٢٩ قال في ابن تيمية:

فاعلم اني نظرت في كلام هذا الخبيث الذي في قلبه مرض الزيغ، المتتبع ما تشابه في الكتاب والسنة ابتغاء الفتنة، وتبعه على ذلك خلق من العوام وغيرهم ممن أراد الله عز وجل اهلاكه، فوجدت فيه ما لا أقدر على

---

(١) وقد تقدم النقل عنه بلفظه في الصفحة ٢٥ من هذا الكتاب.

(٢) طبع في مصر عام ١٣٥٠ مطبعة عيسى الحلبي.

النطق به ولا لي أنامل تطاوعني على رسمه وتسطيره لما فيه من تكذيب رب العالمين، في تنزيهه لنفسه في كتابه المبين، وكذا الازدراء بأصفيائه المنتخبين، وخلفاءهم الراشدين، واتباعهم الموفقين، فعدلت عن ذلك إلى ذكر ما ذكره الأئمة المتقون، وما اتفقوا عليه من تبديعه واخراجه ببعضه من الدين...

وجاء في كتاب (سيف الجبار المسلول على أعداء الأبرار) ص ٤٢ طبع تركية عام ١٩٧٩ نقلا عن أقوال علماء مكة فيه ما نصه: الشقي ابن تيمية، أجمع علماء عصره على ضلاله وحبسه، ونودي: من كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه.

وذكر اليافعي في (مرآة الجنان) (١) بعض أقوال ابن تيمية الردية.

منها: قوله ان الرحمن على العرش استوى حقيقة، وانه يتكلم بحرف وصوت. وأضاف: نودي بدمشق وغيرها: من كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه. وفي الصفحة ٢٧٨ منه في حوادث سنة ٧٢٨: وله مسائل غريبة أنكر عليه فيها وحبس بسببها مباينة لمذهب أهل السنة، ومن أقبحها نهيه عن زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وطعنه في... وخلائق من أولياء الله الكبار، الصفوة الأخيار وكذلك ما قد عرف من مذهبه كمسألة الطلاق وغيرها، وكذلك عقيدته في الجهة، وما نقل عنه فيها من

---

(١) الجزء الرابع: ص ٢٤٠ طبع حيدرآباد الدكن عام ١٣٣٩ مطبعة دائرة المعارف النظامية.

الأقوال الباطلة، وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه.
وقال ابن حجر الهيثمي في (التحفة): فمدعي الجسمية أو الجهة ان زعم واحدا من هذه كفر (١).
وقال الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي أحد علماء الأزهر في كتابه (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) ص ٩ طبع مصر عام ١٣١٨ في ابن تيمية: ألف كتابه المسمى ب (الواسطة): فقد ابتدع ما خرق به اجماع المسلمين وخالف فيه الكتاب والسنة الصريحة، والسلف الصالح، واسترسل مع عقله الفاسد، وأضله الله على علم، فكان إلهه هواه، ظنا منه أن ما قاله حق، وما هو بالحق، وانما هو منكر من القول وزور. وقال في ص ١٠ و ١١ منه: ولا يزال يتتبع الأكابر حتى تمالأ عليه أهل عصره ففسقوه، وبدعوه، بل كفره كثير منهم... وقال في ص ١٣ منه: وقد اشتمل هذا الكتاب (الواسطة) على كثير مما ابتدعه ابن تيمية مخالفا في ذلك الكتاب والسنة، وجماعة المسلمين (٢) وقال في ص ١٧ منه: ديدن ابن تيمية في عصره وديدن من هم على شاكلته (٣) في كل عصر (٤) (يقولون

---

(١) سفينة الراغب ص ٤٤ طبع بولاق مصر عام ١٢٥٥.
(٢) طبع الوهابيون له عام ١٤٠٣ في الرياض كتابا باسم (شرح العقيدة الواسطية) الشارح محمد خليل هراس، قال في مقدمته للكتاب في وصفه له: من أجمع ما كتب في عقيدة أهل السنة والجماعة، والظاهر، انه هو الذي عبر عنه الشيخ محمد بخيت الحنفي ب (الواسطة).
(٣) في دينه وعقيدته.
(٤) وفي عصرنا هذا الفرقة الوهابية.

آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين، يخادعون الله، والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون) (١).

وقال كاتب چلبي في (كشف الظنون) ج ١ ص ٢٢٠: وبالغ العلاء في رده. حتى صرح بكفر من أطلق عليه (شيخ الاسلام) وفي ج ٢ منه ص ١٤٣٨: ذكر ابن تيمية في كتابه (كتاب العرش وصفته) ان الله تعالى يجلس على الكرسي. وقد أخلى مكانا يقعد فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ذكره أبو

حيان في (النهر) في قوله سبحانه * (وسع كرسيه السماوات والأرض) *.

وقال: قرأت في كتاب (العرش) لأحمد بن تيمية ما صورته بخطه (انتهى).

وذكر في ص ١٠٧٨ منه كتابا لابن تيمية باسم (الصراط المستقيم والرد على أهل الجحيم) وقال: فيه أشياء لا ينبغي أن تذكر، كتكفير عبد الله ابن عباس (٢) على ما نقله الحصيني في كتابه للرد عليه.

---

(١) بهذا الوصف وصف الله تعالى المنافقين في كتابه الكريم.

(٢) قال الدومي في (الاتحافات الربانية) ص ٤٩ في ترجمته: ابن عم رسول الله، وحبر الأمة، وترجمان القرآن، وامام المفسرين، روى ألفا وستمائة وستين حديثا...

وقال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) ج ١ ص ٧٥ عبد الله بن عباس الهاشمي حبر الأمة... كان يقال له البحر والحبر، وترجمان القرآن، وذلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في دعاءه له: اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل... وكان جميلا نبيلا، مجلسه مشحونا بالطلبة في أنواع العلوم...

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ما رأيت أحدا اعلم بالسنة، ولا أجلد رأيا، ولا أثقب نظرا حين ينظر من ابن عباس، وكان عمر بن الخطاب يقول له: قد طرأت علينا عضل أقضية أنت لها ولأمثالها (يعني ان عمر بن الخطاب خليفة أبي بكر والقائم مقامه من بعده كان يرجع إليه في المعضلات من القضايا لعجزه عن الجواب عنها).

وقال عطاء بن أبي رباح: ما رأيت مجلسا قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها وأعظم، ان أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده، يصدرهم كلهم في واد واسع...

وقال السيوطي في (الاتقان) ج ٢ ص ١٨٧ ط مصر: واما ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي دعا له النبي (صلى الله عليه وسلم): اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل. وقال له أيضا: اللهم آته الحكمة...

واخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعبد الله بن عباس فقال: اللهم بارك فيه وانشر منه.

وفي عام ١٣٨٩ طبع في مكة المكرمة كتاب باسم (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) في مطبعة الحكومة بأمر من الملك فيصل ابن عبد العزيز آل سعود الوهابي، ويوزع مجانا (كما كتب عليه) ترويجا لبدع ابن تيمية امامهم وشيخ اسلامهم، والظاهر أنه هو ما ذكر في (كشف الظنون) باسم (الصراط المستقيم والرد على أهل الجحيم).
وذكره الدكتور حامد حفني داود الحنفي في (نظرات في الكتب الخالدة) ص ٣١ طبع مصر عام ١٣٩٩ دار المعلم للطباعة وعبر عنه بالمبتدع، وعلق على هذه الكلمة في هامش ص ٣١ منه فقال: ذهب كثير من علماء السنة إلى القول بابتداعه، أما الصوفية فإنهم اجمعوا على ذلك،

وقد كانت بين الامام تقي الدين السبكي وابن تيمية مساجلات في أنواع كثيرة من الفقه والعقيدة، انظر كتابنا (تاريخ التشريع الاسلامي في مصر) (انتهى).

وقال الحافظ ابن حجر في (الفتاوى الحديثية) ص ٨٦: ابن تيمية عبد خذله الله وأضله، وأعماه وأصمه وأذله، وبذلك صرح الأئمة الذين بينوا فساد أحواله، وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الامام المجتهد المتفق على إمامته وجلالته، وبلوغه مرتبة الاجتهاد أبي الحسن السبكي، وولده التاج، والشيخ الامام العز بن جماعة، وأهل عصرهم، وغيرهم من الشافعية، والمالكية والحنفية، ولم يقصر اعتراضه على متأخري الصوفية، بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب (١) وعلي ابن أبي طالب (٢) رضي الله عنهما، والحاصل ان لا يقام لكلامه وزن، بل يرمى في كل وعر وحزن، ويعتقد فيه انه مبتدع ضال، مضل. جاهل،

---

(١) فمما قاله في عمر: ان له غلطات وبليات وأي بليات (تطهير الفؤاد) ص ١١ طبع مصر عام ١٣١٨.

(٢) الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه. ذكرنا مصادر كثيرة لهذا الحديث من كتب السنة في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) قال الشيخ منصور علي ناصف في (غاية المأمول في شرح التاج الجامع للأصول) ج ٣ ص ٣٣٧ معلقا على هذا الحديث: فهذه منقبة لعلي لم يشاركه فيها غيره رضي الله عنه، فكان اعلم الناس بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) وأقدرهم على حل المعضلات حتى ضرب به المثل (قضية ولا أبا حسن لها).

غال، عامله الله بعدله، وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله آمين... انه قائل بالجهة، وله في اثباتها جزء، ويلزم أهل هذا المذهب الجسمية والمحاداة، والاستقرار.. (١).

* * *

من فتاوى ابن تيمية على ما في (تطهير الفؤاد)
و (شذرات الذهب)
مضافا إلى ما مر عليك من ذكر بعض عقائده الضالة نذكر لك جملة من فتاواه الشاذة التي ذكرها الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي من علماء الأزهر في كتابه (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) ص ١٢ ليطلع المسلمون عليها، والتي من اجلها حكم عليه علماء المذاهب الأربعة بالضلالة والابتداع واليك:

. ان الصلاة إذا تركت عمدا لا يجب قضاؤها (٢).
. الحائض يباح لها الطواف بالبيت، ولا كفارة عليها.
. الطلاق الثلاث يرد إلى واحدة. وان كان هو قبل ادعاءه ذلك نقل

---

(١) تطهير الفؤاد: ص ٩ ط مصر.
(٢) قال الله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) والأمر بالمحافظة عليها يدل على أهميتها عند الله تعالى، فالفتوى بعد وجوب قضاها إذا تركت عمدا دليل على عدم احتفاله بها.

اجماع المسلمين على خلافه (١).
. المكوس (٢) حلال لمن اقطعها، وانها إذا اخذت من التجار أجزأتهم عن الزكاة، وان لم تكن باسم الزكاة ولا رسمها.
. ان المايعات لا تنجس بموت حيوان فيها كالفأرة.
. ان الجنب يصلي تطوعه بالليل، ولا يؤخره إلى أن يغتسل قبل الفجر وان كان بالبلد.
. ان شرط الواقف غير معتبر، بل لو وقف على الشافعية صرف إلى الحنفية، وبالعكس، وعلى القضاة صرف إلى الصوفية، وفي أمثال ذلك من مسائل الأصول...
. وان ربنا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا محل الحوادث تعالى الله عن ذلك وتقدس.
. وانه مركب تفتقر ذاته افتقار الكل للجزء لله تعالى الله عن ذلك

---

(١) ومعنى ذلك أنه لا يحتفل بما أجمع المسلمون عليه.
(٢) المكس مصدر: دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في أسواق الجاهلية. ما يأخذ أعوان الدولة عن أشياء معينة عند بيعها، أو عند ادخالها المدن، جمع مكوس (المنجد).
الرضوي: روى الشيعة والسنة بأسانيدهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: حرمة مال المسلم كحرمة دمه. وقال: الناس مسلطون على أنفسهم وأموالهم. وقال: لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس منه.

وتقدس...
. وقوله بالجسمية والجهة، والانتقال، وانه بقدر العرش، لا أصغر ولا أكبر، تعالى الله عن هذا الافتراء الشنيع القبيح، والكفر البراح الصريح، وخذل متبعيه، وشتت شمل معتقديه.
. وقال: ان النار تفنى (١) وان الأنبياء غير معصومين (٢)، وان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا جاه له (٣) ولا يتوسل به (٤).
. وان انشاء السفر إليه بسبب الزيارة معصية، لا تقصر الصلاة فيه (انتهى ملخصا).
وذكر ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) ج ٦ ترجمة ضافية لابن تيمية، ذكر فيها جملة من فتاواه الشاذة، فمن أراد الاطلاع على أكثر مما نقلناه من كتاب (تطهير الفؤاد) للشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي فليرجع إلى الجزء السادس من (شذرات الذهب) الصفحة ٨٤ فما بعدها،

---

(١) خلافا لقوله تعالى * (خالدين فيها أبدا) *.
(٢) خلافا للعقل السليم.
(٣) خلافا لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون).
(٤) خلافا لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) وأي وسيلة أعظم من رسوله وخاتم أنبياءه وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

قال ابن العماد الحنبلي:
. اختار ارتفاع الحدث بالمياه المعتصرة كماء الورد ونحوه (١).
. واختار ان المرأة إذا لم يمكنها الاغتسال في البيت، وشق عليها النزول إلى الحمام وتكرره انها تتيمم وتصلي.
. واختار ان لاحد لأقل الحيض، ولا لأكثره، ولا لأقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن اليأس، وان ذلك يرجع إلى ما تعرفه كل امرأة من نفسها.
. واختار ان تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء، ولا يشرع له (٢) بل يكثر من النوافل. وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله.
. واختار القول بأن البكر لا تستبرأ وان كانت كبيرة.
. والقول بان من اكل في شهر رمضان معتقدا انه ليل وكان نهارا لا قضاء عليه.
. وجواز طواف الحائض، ولا شئ عليها إذا لم يمكنها ان تطوف طاهرا.
. والقول بإباحة وطئ الوثنيات بملك اليمين.
. واختار جواز التيمم بخشية فوات الوقت في حق غير المعذور، كمن اخر الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها، وكذا من خشي فوات الجمعة

---

(١) مثل عصير الرمان والعنب والبرتقال وغيرها من المعتصر من الأجسام.
(٢) خلافا لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): اقض ما فات كما فات.

والعيدين وهو محدث.
. والقول بأن سجود التلاوة لا يشترط له وضوء.
. والقول باستبراء المختلعة بحيضة، وكذلك الموطوئة بشبهة، والمطلقة آخر ثلاث تطليقات. وقال في الصفحة ٨٥ منه:
ومن أقواله المشهورة التي جرى بسبب الافتاء بها محن وقلاقل قوله بالتكفير في الحلف بالطلاق، وان الطلاق الثلاث لا يقع الا واحدة، وان الطلاق المحرم لا يقع، قال: وله في ذلك مؤلفات كثيرة لا تنحصر ولا تنضبط.
ما كتبه السنة من ردود على ابن تيمية
ولانحطاط هذا الرجل وسقوطه من الاعتبار عند عارفيه من علماء السنة اتباع المذاهب الأربعة فقد تصدى جماعة منهم فكتبوا في الرد عليه، طاعنين به وبعقائده الفاسدة وفتاواه الشاذة نعتمد على ما نقله احسان عبد اللطيف البكري في كتابه (الوهابية في نظر علماء المسلمين) الطبعة الرابعة منه، وغيره منهم واليك:
. أحمد بن يحيى بن جبريل الشافعي كتب في الرد عليه (خبر الجهة) قال أبو حامد بن مرزوق: رسالة نفيسة. وفي (هدية العارفين) ج ١: احمد ابن الحسين بن جبريل شهاب الدين الشافعي له (خير الحجة) في الرد

على ابن تيمية في العقائد (١) أحمد بن محمد الشيرازي له (ردود على ابن تيمية) (٢).
. أحمد بن إبراهيم السروطي الحنفي كتب (اعتراضات على ابن تيمية في علم الكلام).
. أحمد بن حجر الهيتمي كتب (الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظم) مطبوع (٣).
. كمال الدين أحمد بن محمد الشيرازي كتب (رد على ابن تيمية) (٤).
. تقي الدين بن أبي بكر الحصيني كتب (دفع شبه من شبه وتمرد) دحض فيه أقواله من حيث القول بالجهة والتشبيه. طبع في مصر عام ١٣٥٠.
. الاخناني قاضي قضاة المالكية له (المقالة المرضية في الرد على ابن تيمية).
. تاج الدين الفاكهاني له (التحفة المختارة في الرد على من أنكر الزيارة).
. الشيخ حمد الله الداجوي له (البصائر لمنكري التوسل بأهل

---

(١) عن هدية العارفين: ج ١ ص ١٠٨.
(٢) معجم المؤلفين: ج ٢ ص ١٥٠.
(٣) في بولاق مصر عام ١٣١٨.
(٤) عن معجم المؤلفين: ج ٢ ص ١٥٠.

المقابر) (١).
. قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي له (شفاء السقام) في زيارة خير الأنام) (٢) ويسمى أيضا (شن الغارة على من أنكر فضل الزيارة) (٣).
. علي بن محمد الميلي الجمالي التونسي المغربي المالكي له (السيوف المشرفية لقطع أعناق القائلين بالجهة والجسمية).
. عيسى بن مسعود المنكلاتي المالكي له (الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق) (٤).
. الفخر بن المعلم القرشي له في الرد على ابن تيمية (نجم المهتدي برجم المعتدي) (٥).
. محمد حميد الدين الحنفي الدمشقي الفرغاني له (الرد على ابن تيمية في الاعتقادات).
. محمد بن علي المازني له (رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة

---

(١) طبع في تركية عام ١٣٩٨.
(٢) التوسل بالنبي وبالصالحين: ص ٢٤٢.
(٣) قال الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي في كتابه (تطهير الفؤاد) ص ١٣ في اطراءه: وافيا بالغرض المقصود آتيا على ما قاله ابن تيمية في ذلك الكتاب وغيره، مقوظا لبنيانه، مزعزعا لأركانه ماحيا لآثاره، ماحقا لأباطيله، مظهرا لفساده، مبينا لعناده.
(٤) عن معجم المؤلفين: ج ٨ ص ٣٣.
(٥) تراثنا العدد ٤ سنة ١٤٠٩.

الطلاق) و (رسالة في مسألة الزيارة) (١).
. كمال الدين محمد بن علي الشافعي الدمشقي المعروف بابن الزملكاني له (الدرة المضية في الرد على ابن تيمية) (٢).
. الشيخ نجم الدين بن أبي الدر البغدادي له (رد على الشيخ ابن تيمية) (٣).
. الشيخ نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي له (جلاء العينين في محاكمة الأحمدين) ا حمد بن تيمية، وأحمد بن حجر الهيتمي.
. ناصح مشفوق له (التوفيق الرباني في الرد على ابن تيمية الحراني).
. الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي من علماء الأزهر له (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) (٤).
ولبالغ اهتمام الفرقة الوهابية في الإشادة بذكر هذا الرجل (أحمد بن تيمية) وترويج عقائده الفاسدة وبدعه وأفكاره الزائغة ونشرها بين عوام المسلمين وجهالهم تصدت (الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد) في الرياض لنشر مؤلفاته. صدرتها بلقب

---

(١) عن معجم المؤلفين: ج ١١ ص ٣١.
(٢) عن كشف الظنون: ج ١ ص ٧٤٤ و (هدية العارفين) ج ٢ ص ١٤٦ و (معجم المؤلفين) ج ١١ ص ٢٢.
(٣) كشف الظنون: ج ٢.
(٤) طبع في مصر عام ١٣١٨ وأعيد طبعه في تركية للمرة الرابعة عام ١٤٠٥.

(شيخ الاسلام) وقد علمت أن العلاء حكم بكفر كل من يسميه شيخ الاسلام، واخذت تسعى في نشرها وارسالها مجانا لكل أحد أينما كان، وقد كتبوا عليها (وقف لله تعالى) رأيت منها (شرح العقيدة الواسطية) طبع في الرياض عام ١٤٠٣ (١) و (الرد على الأخنائي) طبع في الرياض عام ١٤٠٤ و (قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة) طبع في الرياض عام ١٤٠٤ و (الجواب الباهر في زوار المقابر) طبع عام ١٤٠٤ وكتبا غيرها لا تحضرني أسماؤها.

فليحذر المسلمون جهالهم من أمثال هذه الكتب التي تسعى هذه الإدارة في نشرها في تضليل عوام الناس وجهالهم وترويج عقائد وفتاوى هذا الرجل المحكوم عليه بالكفر والزندقة والابتداع في الدين باسم (الدعوة والارشاد) والله العاصم.

ابن تيمية وانكاره حديث المؤاخاة

بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

---

(١) صرح ابن تيمية في هذا الكتاب وأيده المعلق عليه بأن الله سبحانه جل وعلا له عين ويد ومكان في السماء، وانه ينزل من السماء، ويدنوا إلى الحاج عشية عرفة، وانه يضحك، وان المؤمن يراه يوم القيامة. هذا مع تصريح القرآن الكريم بأنه تعالى (ليس كمثله شئ) (وهو معكم أينما كنتم) وتجد مصادر هذه العقائد الفاسدة مذكورة في صحيح البخاري، وهو أصح كتاب عند السنة بعد القرآن الكريم.

بلغ عداء شيخ اسلام النواصب وامام الكذابين أحمد بن تيمية
الحراني ونصبه للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين ابن عم رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه وصهره وصفيه حدا حمله على انكار ما هو
ثابت من
الأحاديث في صحاح السنة ومسانيدهم وغيرها من كتبهم وأسفارهم،
واعترف بصحته حتى غير القائلين بإمامته المنكرين لخلافته بعد رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
فمن ذلك حديث المؤاخاة الذي أشاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه بفضل
ابن
عمه الامام على جميع المسلمين إذ اختاره أخا له دون غيره بعد أن آخا
بين صحابته.
ومن سبر كتابه الذي اسماه (منهاج السنة النبوية) وأمعن نظره فيه
عندما يأتي بذكر الامام تجلى له مدى عداءه له (عليه السلام). فهناك يؤمن بصحة
قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا رأيت الرجل لا يحب علي بن أبي طالب
فاعلم أن
أصله يهودي (١) وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضا: والله يا علي لا يبغضك من
قريش الا
سفاحيا، ولا من الأنصار الا يهوديا ولا من العرب الا دعيا، ولا من
سائر الناس الا شقيا، ولا من النساء الا سلقلقية، وهي التي تحيض من

---

(١) مناقب سيدنا علي ص ١٦ ط حيدرآباد الدكن عام ١٣٥٢ مطبعة أعظم استيم پريس عن المحب الطبري. (أسمى المطالب في تهذيب أسنى المطالب) ص ٥٩ ط بيروت عام ١٤٠٣.

دبرها (١). وازداد ايمانا بقوله تعالى * (ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) * (٢)
قال في الجزء الثاني من كتابه المتقدم ذكره في الصفحة ١١٩ منه ما هذا لفظه: اما حديث المؤاخاة فباطل موضوع، فان النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يؤاخ
أحدا، ولا آخا بين المهاجرين بعضهم من بعض، ولابين الأنصار بعضهم من بعض.
فقد حكم على الحديث بالبطلان دون ان يأتي على حكمه بدليل أو برهان والحديث كما سترى ثابت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، روته الصحاح السنة
ومسانيدهم المعتبرة عندهم بمختلف الطرق والأسانيد، وقد اعترف به أيضا جماعة لا يستهان بهم من رجال العلم والأدب والحديث والتاريخ وغيرهم من رجالاتهم، بل ومن الأجانب عن الاسلام أيضا كما ستتعرف على أسماءهم في هذا الكتاب.
فابن تيمية بانكاره حديث المؤاخاة كذب كل رواته حتى أصحاب الصحاح الستة وكل من اعترف بصحته من علماء السنة ورجالاتهم المرموقين، وكل ذلك يدل بوضوح على خباثة أصله ونفاقه وكذبه في ادعاءه الاسلام، حيث إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) جعل حب علي (عليه السلام) علامة الايمان،

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: ج ١ ص ٣٤٤ ط بيروت ١٣٩٣ مسندا عن جابر بن عبد الله الأنصاري.
(٢) سورة المائدة: آية ٨٢.

وبغضه علامة الكفر والنفاق، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) حب علي ايمان وبغضه نفاق (١) حب علي ايمان وبغضه كفر (٢) وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق (٣) فرده لما ثبت وروده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دليل
على عدم ايمانه به (صلى الله عليه وآله وسلم).
روى الكنجي الشافعي عن محمد بن منصور الطوسي قال: كنا عند أحمد بن حنبل (٤).
فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن عليا قال: أنا قسيم النار؟ (٥).

---

(١) سجع الحمام في حكم الامام ص ٧ ط مصر.
(٢) ينابيع المودة: ص ٥٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.
(٣) أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٦، الإصابة ج ٢ ص ٥٠٣، الاستيعاب: ج ٣ ص ٧٣.
(٤) قال ابن العماد الحنبلي في ترجمته: شيخ الأمة، وعالم أهل العصر أبو عبد الله احمد ابن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي أحد الأعلام ببغداد [(شذرات الذهب) ج ٢ ص ٩٦ ط بيروت دار احياء التراث العربي].
وقال اليافعي في ترجمته: امام المحدثين في عصره، السيد الكبير فريد دهره، ذو العلم والعمل، والحق والتحقيق، والزهد الصادق والورع الدقيق، المعظم المبجل أحمد بن حنبل... كان الشافعي يفخمه ولما ارتحل إلى مصر قال في حقه: خرجت من بغداد ما خلفت بها اتقى ولا أفقه من ابن حنبل... اخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل منهم الامامان الحافظان، قدوتا المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري... (مرآة الجنان) ج ٢ ص ١٣٢ طبع حيدرآباد الدكن عام ١٣٣٨.
(٥) الصواب: قسيم الجنة والنار.

فقال أحمد: وما تنكرون من هذا الحديث، أليس روينا ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق؟
قلنا: بلى، قال: فأين المؤمن؟ قلنا في الجنة. قال: فأين المنافق؟ قلنا في النار. قال: فعلي قسيم النار. هكذا ذكره في طبقات أصحاب احمد رحمه الله (١).
وقبل ان أذكر حديث مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه، ثم بين نفسه
المقدسة وبين علي ابن عمه الطاهر أذكر حديث مؤاخاة الله تعالى بين
رسوله المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين وصيه وابن عمه الامام المرتضى في السماء قبل
مؤاخاته (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبينه في الأرض واليك:
مؤاخاة الله تعالى بين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
وبين ابن عمه علي (عليه السلام) في السماء
ذكر أبو بكر بن علي الحموي القادري الحنفي نقلا عن أبي الحسن
علي بن عبد المحسن التنوخي في (المستجاد) ان أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله عنه لما بات على فراش النبي (صلى الله عليه وسلم) ليفديه بنفسه، أوحى الله
تعالى إلى جبريل وميكائيل (عليهما السلام) اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كل منهما
الحياة.

---

(١) كفاية الطالب ص ٧٢ ط طهران عام ١٤٠٤.

فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محمد، فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه (فكان) جبريل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبريل ينادي بخ بخ (١) من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله به الملائكة.

فأنزل الله تعالى * (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد) * (٢) (٣).

وذكر هذه المؤاخاة الشبلنجي في (نور الأبصار) ص ٧٨ ط مصر عام ١٣١٢، المطبعة الميمنية نقلا عن الغزالي في (احياء علوم الدين). وذكرها عنه أيضا ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) ص ٣٨، ورواها سبط ابن الجوزي في (تذكرة خواص الأمة) عن أبي إسحاق الثعلبي (٤) ورواها أيضا عنه محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في (كفاية

---

(١) بخ: كلمة تقال عند الرضا بالشئ، وهي مبنية على الكسر والتنوين، وتخفف في الأكثر.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٠٧.

(٣) ثمرات الأوراق: ج ٢ ص ٢٠ المطبوع على هامش المستطرف في مصر عام ١٣٧١.

(٤) ترجمه ابن خلكان فقال: كان أوحد زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير... وذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتاب (سياق تاريخ نيسابور) وأثنى عليه وقال: هو صحيح النقل موثوق به، ويقال له الثعالبي (وفيات الأعيان) ج ١ ص ٧٩ وترجمه اليافعي أيضا فقال قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المفسر المشهور، وكان حافظا واعظا رأسا في التفسير والعربية متين الديانة فاق بتفسيره الكبير سائر أهل التفاسير (مرآة الجنان) ج ٣ ص ٤٦.

الطالب في مناقب علي بن أبي طالب) ص ٢٣٩ الطبعة الثانية طهران عام ١٤٠٤، وغير هؤلاء.
فقد ثبتت مؤاخاة الله تعالى بين رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين ابن عمه ووصيه وصفيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) في السماء أيضا من طرق السنة رغم انف حجة اسلام النواصب الكذاب، والحمد لله.
وقد حمل أحمد بن تيمية عداؤه ونصبه للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على انكاره حديث المؤاخاة فقال مع بالغ الوقاحة ومنتهى الجرأة والصلافة (أما حديث المؤاخاة فباطل موضوع، فان النبي لم يواخ أحدا..).
فنفى بهذا مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين ابن عمه الإمام (عليه السلام) ثم
مؤاخاته بين أصحابه بقوله (ولا آخى بين المهاجرين بعضه من بعض، ولابين الأنصار بعضهم من بعض).
فإذا كان شيخ اسلام من يسمون أنفسهم أهل السنة لا يتورع من الكذب القبيح مع قوله تعالى: * (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) * (١).

---

(١) سورة آل عمران: آية ٦١.

فيرد بصراحة وصلافة ووقاحة حديث مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين ابن عمه الامام خاصة، وأحاديث المؤاخاة بين صحابته المهاجرين بعضهم من بعض وكذلك الأنصار عامة، وان كان رواتها من الصحابة الذين أجمع أهل دينه على عدالتهم كافة صدر منهم ما صدر، وبراءة جميعهم من كل ذنب وعيب لنصبه العداء للإمام (عليه السلام)، واتباعا لامامه عمر ابن الخطاب الذي نفى اخوة الامام للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من قبل (١) فهل يعتمد بعد

---

(١) قال ابن قتيبة في (الإمامة والسياسة) ج ١ ص ١٣ طبع مصر عام ١٣٨٨ مطبعة مصطفى البابي الحلبي تحت عنوان (كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه): ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة. فلما سمع القوم صوتها وبكائها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبي بكر فقالوا له: بايع، فقال: ان أنا لم افعل فمه؟ قالوا: اذن والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك. قال: اذن تقتلون عبد الله وأخا رسوله. قال عمر: اما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا...
الرضوي: فلا عجب إذا ما رأينا ابن تيمية ينكر حديث مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين الامام فان الناس على دين ملوكهم. بهذا الأسلوب الوحشي العدواني سار هؤلاء الصحابة مع أهل بيت النبوة من بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة، وبهذه السيرة النكراء عاملوهم فلم يعبؤا بقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى)، سورة الشورى آية ٢٣ ولا بقوله تعالى (لا إكراه في الدين) ولا بوصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيهم حيث قال (أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي) صحيح مسلم ج ٢ ص ٢٣٨ طبع مصر عام ١٢٩٠.

هذا مسلم على من هو دون هذا الرجل ممن ليست له منزلته عند السنة ويصدقه في شئ من أقواله؟
فان قلت كيف جرأ ابن تيمية على تكذيب الحديث ونفيه مع ثبوته في بعض صحاحهم الستة التي عليها اعتمادهم في دينهم وعملهم في عباداتهم ومعتقداتهم، مع رواية جماعة من الصحابة الذين عرفت منزلتهم عندهم للحديث، ولغيرهم من علماءهم المرموقين عندهم قديما وحديثا؟
قلت: ان ابن تيمية لا يخشى الله سبحانه ولا يستحي من أحد من خلقه تراه يكذب الحديث لنصبه العداء للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي فجعه بقتل مرحب اليهودي فهو ينكر حديث المؤاخاة حقدا منه على الامام، واعترافه بحديث المؤاخاة يلزمه رفض خلافة إمامية أبي بكر وعمر (الذين أحسنا إليه وأسراه فيما فعلاه مع علي (عليه السلام) عند أخذهما البيعة منه) الذي يثبت أفضليته عليهما، بل على كافة الصحابة، فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم)
لما اختاره لمؤاخاته وقال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة. فقد آثره على كافة صحابته، بل على أخص أقرباءه ودل ذلك على أنه (عليه السلام) لا نظير له سوى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا في الدنيا ولا في الآخرة، فكيف يعترف بحديث
المؤاخاة ويخالف بذلك عقيدة كافة أهل دينه على ما فيه من مذاهب من تفضيلهم أبي بكر وعمر على الإمام (عليه السلام).
فان قلت: ان ابن تيمية لا يقيم لعمر وزنا وان قال بخلافته وتفضيله

على الإمام (عليه السلام) فإنه طعن فيه بقوله: ان عمر له غلطات وبليات، وأي بليات (١). قلت: ومع ذلك فقد كذب الحديث عداء منه للإمام (عليه السلام). والى القارئ النبيل رواة حديث المؤاخاة من السنة خاصة في صحاحهم ومسانيدهم وفي غيرها من كتبهم وأسفارهم.

* * *

رواة حديث المؤاخاة من السنة خاصة في صحاحهم ومسانيدهم

الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢)

يقول في (السنن) وهو أحد الصحاح الستة: حدثنا يوسف بن

---

(١) تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد ص ١١ ط مصر عام ١٣١٨، التوسل بالنبي وبالصالحين ص ٢٢٧ طبع اسلامبول عام ١٤٠٧.

(٢) ترجمه الدومي فقال: الامام الترمذي أحد العلماء الأعلام والحفاظ العظام لقي الصدر الأول، واخذ عن المشاهير... وله تصانيف هامة، وناهيك بجامعه الصحيح، وكتابه العظيم، قال الذهبي: مجمع على توثيقه... وكان يضرب به المثل في الحفظ... (الاتحافات الربانية بشرح الشمائل المحمدية) ص ١٧ ط مصر عام ١٣١٨ مطبعة الاستقامة، القاهرة.

وترجمه اليافعي فقال: الامام الحافظ مصنف الجامع، أحد الأئمة المقتدى بهم في علم الحديث كان يضرب به المثل، وهو تلميذ محمد بن إسماعيل البخاري ومشاركه في بعض شيوخه مات سنة ٢٧٩ (مرآة الجنان) ج ٢ ص ١٩٣.

وترجمه ابن العماد الحنبلي فقال: كان مبرزا على الأقران، آية في الحفظ والاتقان (شذرات الذهب) ج ٢ ص ١٧٤.

موسى القطان البغدادي (وساق السند إلى ابن عمر) (١) قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين
أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في
الدنيا والآخرة (٢).
* * *

---

(١) قال الدومي في ترجمته: كان صاحب فتوى في الاسلام وكان ثقة روي له ألف وستمأة وثلاثون حديثا... وكان عظيم الاتباع لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان كثير الصدقة، وحج ستين حجة، واعتمر الف عمرة (الاتحافات الربانية) ص ٧٨.
وقال أبي العماد الحنبلي في ترجمته: السيد الجليل، الفقيه العابد الزاهد، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر... قال فيه النبي (صلى الله عليه وسلم): ان عبد الله رجل صالح. وكان من زهاد الصحابة، وأكثرهم اتباعا للسنن... (شذرات الذهب) ج ١ ص ٨١ وقد عقد البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٤ ط مصر بحاشية السندي بابا عنوانه (مناقب عبد الله بن عمر...).
(٢) السنن ج ٥ ص ٦٣٦ ط بيروت دار التراث العربي تحقيق إبراهيم عطوة عوض.

الحافظ أحمد بن علي بن شعيب النسائي (١)

---

(١) قال السيوطي في مقدمة شرحه لسنن النسائي نقلا عن الحافظ ابن حجر: فكم من رجل اخرج له أبو داود، والترمذي، تجنب النسائي اخراج حديثه، بل تجنب النسائي اخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين... وقال أبو الحسن المعافري: إذا نظرت إلى ما يخرجه أهل الحديث فما خرجه النسائي أقرب إلى الصحة مما خرجه غيره (شرح السنن) المجلد الأول ص ٤ ط بيروت دار احياء التراث العربي.
الرضوي: وذكر ابن تيمية النسائي في (منهاج السنة) ج ١ ص ١٥ وعده من الجهابذة النقاد وأهل المعرفة بأحوال الاسناد. والنسائي روى حديث المؤاخاة في (السنن) كما علمت، والسنن أحد الصحاح الستة عند السنة، ومع اعتراف ابن تيمية بأنه من الجهابذة النقاد فقد حكم ببطلان حديث المؤاخاة فقال (اما حديث المؤاخاة فباطل موضوع فان النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يؤاخ أحدا، ولا آخى بين المهاجرين بعضهم من بعض ولابين الأنصار بعضهم من بعض)، كما تقدم فحقا ما قيل:
وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما أن عين السخط تبدي المساويا
فالرجل ينفي أصل حديث المؤاخاة مطلقا لغاية نفي مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام).
نعوذ بالله من الضلالة بعد وضوح الطريق.
قال ابن خلكان في ترجمة النسائي: الحافظ، كان امام أهل عصره في الحديث، وله كتاب (السنن) وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه، واخذ عنه الناس. قال محمد بن إسحاق الأصبهاني: سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره، وخرج إلى دمشق، فسئل عن معاوية وما روي من فضائله، فقال: أما يرضى معاوية ان يخرج رأسا برأس حتى يفضل.
وفي رواية أخرى: ما اعرف له فضيلة الا (لا أشبع الله بطنك) وكان يتشيع فما زالوا يدفعونه في حضنه حتى أخرجوه من المسجد.
وفي رواية أخرى: يدفعون في خصييه، وداسوه، ثم حمل إلى الرملة فمات بها.
وقال الحافظ أبو نعيم الأصفهاني: لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول.
قال: وكان صنف كتاب (الخصائص) في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل البيت وأكثر رواياته عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فقيل له: ألا تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم؟ فقال: دخلت دمشق والمنحرف عن علي رضي الله عنه كثير فأردت أن يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب، وكان يصوم يوما، ويفطر يوما...
وقال الدارقطني: امتحن بدمشق فأدرك الشهادة رحمه الله تعالى... وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد صاحب تاريخ مصر في تاريخه: ان أبا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديما، وكان إماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا... (وفيات الأعيان): ج ١ ص ٧٧.

روى في كتابه (السنن) وهو أحد الصحاح الستة مسندا عن عبد الله
ابن ربيعة السلمي وكان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن عبد الله بن خالد
السلمي ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين رجلين فقتل أحدهما، ومات الآخر
بعده فصلينا عليه... (١).
وروى في كتاب (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)
مسندا عن عباد بن عبد الله قال: قال علي رضي الله عنه أنا عبد الله، وأخو
رسول الله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كاذب، آمنت قبل
الناس سبع سنين (٢).
وروى في صفحة ١٨ من الخصائص مسندا عن أبي سليمان الجهني

---

(١) السنن: ج ٤ ص ٧٤ ط بيروت دار احياء التراث العربي.
(٢) الخصائص: ص ٣ ط مصر عام ١٣٤٨ مطبعة التقدم العلمية.

قال: سمعت عليا على المنبر يقول: انا عبد الله وأخو رسوله...
وفيها أيضا: عن ابن عباس (١) أن عليا كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)... والله اني لأخوه، ووليه، ووارثه، وابن عمه، فمن أحق به مني؟
الرضوي: لا أحد أحق به منك والله يا أمير المؤمنين، ولا يليق بمقامه سواك وان كان من أمس الناس به رحما فضلا عن الأجانب عنه، فأنت اخوه بالمؤاخاة وابن عمه بالنسب، ووصيه وصفيه، وخليفته من بعده ووليه، وزوج ابنته الطاهرة فاطمة الزهراء بضعته، وأبو سبطيه الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وباب مدينة علمه، وناصره، والمحامي عنه، والذاب عن دينه، ومفديه بنفسه ليلة هجرته، ومن جعلك الله بمنزلة نفس رسوله في آية المباهلة، لكن القوم استضعفوك ومن بعد ابن عمك خذلوك، لأحقاد بدرية وحنينية، فلك الله عليهم، وهو لهم بالمرصاد * (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار * مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء) * (٢).
* * *

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٢) سورة إبراهيم: آية ٤٢.

الحافظ محمد بن يزيد (ابن ماجة القزويني) (١)
روى في كتابه (السنن) مسندا عن عباد بن عبد الله قال: قال علي:
أنا عبد الله وأخو رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي الا
كذاب، صليت قبل الناس لسبع سنين.
في الزوائد: هذا اسناد صحيح رجاله ثقات، رواه الحاكم في
(المستدرك) عن المنهال وقال صحيح على شرط الشيخين.
الرضوي: وقد تحدى السنة أصحاب المذاهب الأربعة سنة رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فزادوا على قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (الصديقون ثلاثة) وعدهم بأسمائهم
(وسيأتي الحديث بلفظه) أبا بكر وجعلوه رابعا فقالوا عند ذكرهم إياه (أبا

---

(١) ترجمه ابن خلكان فقال: كان إماما في الحديث، عارفا بعلومه، وجميع ما يتعلق به... وكتابه في الحديث (السنن) أحد الصحاح الستة (وفيات الأعيان) ج ٤ ص ٢٧٩.
واليافعي فقال: الحافظ الكبير محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب (السنن) والتفسير والتاريخ، كان إماما في الحديث عارفا بعلومه، وجميع ما يتعلق به... وكتابه في الحديث (السنن) أحد الكتب الستة التي هي أصول الحديث وأمهاته (مرآة الجنان) ج ٢ ص ١٨٨. وابن العماد الحنبلي فقال نقلا عن (العبر): الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الكبير الشأن القزويني صاحب (السنن) والتفسير والتاريخ... ونقل عن ابن نصر الدين انه قال: أحد الأئمة الأعلام وصاحب (السنن) أحد كتب الاسلام، حافظ ثقة كبير، صنف (السنن) والتاريخ والتفسير... (شذرات الذهب) ج ٢ ص ١٦٤.

بكر الصديق) ولم يكتفوا حتى جعلوه أفضل الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
ردا على قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وعلي بن أبي طالب أفضلهم.
قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): أنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري الا كذاب، لأني صليت قبل الناس بسبع سنين. يعني لم يسبقني إلى الايمان بالله والتصديق برسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا بالصلاة معه أحد من رجال هذه
الأمة فهو (عليه السلام) يعرض في كلامه هذا بأبي بكر بأنه لم يكن أول من آمن بالله وصدق رسوله. ولا هو أول من صلى معه.
جاء في كتاب (سجع الحمام في حكم الامام) (١) وقد ذهب أكثر أهل الحديث إلى أنه (علي) أول الناس اتباعا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وايمانا به، ولم
يخالف في ذلك الا الأقلون، ومن وقف على كتب أصحاب الحديث تحقق ذلك، واليه ذهب الواقدي والطبري، وهو القول الذي رجحه ونصره
صاحب كتاب (الاستيعاب) لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧ (انتهى).
ولما كان تعريض الامام بأبي بكر الذي يسميه أولياؤه صديقا بقوله
(لا يقولها غيري الا كذاب) يكبر على البكريين حرفوا كلام الإمام (عليه السلام) فأبدلوا كلمة (غيري) في كلامه إلى كلمة (بعدي) والدليل على هذا
التحريف انك تجد كلمة غيري في الحديث الذي رواه ابن عبد البر في الاستيعاب وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٦١ ط مصر

---

(١) تأليف علي الجندي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد يوسف المحجوب صفحه ٥ ط مصر عام ١٩٦٧ نشر مكتبة الأنجلو المصرية.

عام ١٣٢٩ أيضا فراجع.
الحافظ الفقيه أبو عمر يوسف بن عبد الله المالكي
المعروف بابن عبد البر (١)
يقول في كتابه (الاستيعاب) (٢) (٣) قال أبو عمر: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بين المهاجرين، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، وقال في كل واحدة منهما لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وآخى بينه وبين نفسه، فلذلك كان هذا القول (٤) وما أشبهه من علي رضي الله عنه.
وفي الصفحة ٣٥ منه عن ابن عباس (٥) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) قال ابن خلكان في ترجمته: امام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما... قال القاضي أبو علي بن سكرة سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث. وقال الباجي أيضا: أبو عمر احفظ أهل المغرب. وقال أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد الغساني الأندلسي الجياني: ابن عبد البر شيخنا في أهل قرطبة بها طلب الفقه... ودأب في طلب العلم وافتتن فيه، وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الأندلس... وقال أبو محمد بن حزم: لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله... (وفيات الأعيان) ج ٧ ص ٦٦.
(٢) قال في (كشف الظنون) ج ١ ص ٨١: الاستيعاب في معرفة الأصحاب كتاب جليل القدر.
(٣) ج ٣ الصفحة ٣٥ ط مصر عام ١٣٢٨ مطبعة السعادة على هامش الإصابة.
(٤) يعني انا أخو رسول الله.
(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

لعلي: أنت أخي وصاحبي.
وفيها أيضا، قال علي لعثمان، وطلحة، والزبير، و عبد الرحمن بن
عوف، وسعد: أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبينه إذ
آخى بين المسلمين غيري؟
قالوا: اللهم، لا.
وفيها أيضا: وروينا من وجوه عن علي رضي الله عنه انه كان
يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها أحد غيري الا كذاب.
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
المعروف بابن عساكر (١)
يقول في (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) (٢) تحت عنوان
(مؤاخاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه، ثم تآخيه (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين علي (عليه السلام))
أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن (وساق السند) إلى جميع بن عمير

---

(١) قال اليافعي في (مرآة الجنان) ج ٣ ص ٣٩٣ في ترجمته: الفقيه، الامام المحدث البارع الحافظ المتقن الضابط، ذو العلم الواسع شيخ الاسلام ومحدث الشام ناصر السنة، قامع البدعة زين الحفاظ، بحر العلوم الزاخر رئيس المحدثين المقر له بالتقدم العارف الماهر ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن هبة الله بن عساكر الذي اشتهر في زمانه بعلو شأنه ولم ير مثله في أقرانه الجامع بين المعقول والمنقول والمميز بين الصحيح والمعلول كان محدث زمانه ومن أعيان الفقهاء الشافعية...
(٢) ج ١ من تاريخ دمشق ص ١١٧ ط بيروت عام ١٣٩٨ الطبعة الثانية.

عن ابن عمر (١) قال: حين آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه، فقال: مالي لم تؤاخ بيني وبين أحد من أخواني؟ فقال:
أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وفي الصفحة ١١٩ منه مسندا عن مكحول عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الناس آخى بينه وبين علي.
وفي الصفحة ١٢٠ منه مسندا عن مطر بن ميمون المحاربي عن أنس ابن مالك قال قال: سمعته يقول: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المسلمين فقال
لعلي: أنت أخي وأنا أخوك، وآخى بين أبي بكر وعمر، وآخى بين المسلمين جميعا.
وفيها أيضا مسندا عن أنس أيضا قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وفي الصفحة ١٢١ منه عن أسماء بنت عميس (٢) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أقول كما قال أخي موسى * (رب اشرح لي صدري، ويسر لي
أمري، واجعل لي وزيرا من أهلي) * عليا أخي * (أشدد به أزري) *.

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) ذكر ابن سعد في الطبقات الكبير ج ٨ ص ٢٠٥ قال: لما قدمت أسماء بنت عميس من أرض الحبشة قال لها عمر يا حبشية سبقناكم بالهجرة... وفي ص ٢٠٦ منه قالت أسماء بنت عميس يا رسول الله ان هؤلاء يزعمون انا لسنا من المهاجرين، فقال: كذب من يقول ذلك، لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إلي.

وفي الصفحة ١٢٣ منه مسندا عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت
على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسجده فقال: أين فلان؟ أين فلان؟ فجعل ينظر في
وجوه أصحابه (فذكر الحديث في المؤاخاة) وفيه فقال علي: لقد ذهبت
روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري،
فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي وأنت
مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.
وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا نبي الله؟
قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي.
قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟
قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم (١) وأنت معي في قصري في الجنة مع
فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (في جنات النعيم
على سرر متقابلين) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.
وفي الصفحة ١٢٥ منه مسندا عن محدوج بن زيد الذهلي ان رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي فوضعها على صدره ثم قال
يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي

---

(١) الرضوي: فمن ورث علوم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التي ورثها من الأنبياء الذين مضوا من قبله ألا يجدر بالاختيار للخلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مالكم لا تشعرون؟ أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير أفلا تعقلون؟

(وساق الحديث إلى أن قال) فينادي مناد من عند العرش يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، وهو علي...

وفي الصفحة ١٢٦ منه عن أبي ذر (١) انه قال وهو مستند إلى الكعبة أيها الناس استووا أحدثكم مما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي بن أبي طالب كلمات لو تكون لي إحداهن (كانت) أحب إلي من الدنيا وما فيها.

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك.

وفي الصفحة ١٢٧ منه عن أبي المغيرة عن علي قال: طلبني النبي (صلى الله عليه وسلم) فوجدني في جدول نائما.. فقال: قم فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي...

وفي الصفحة ١٢٩ منه عن ابن عباس (٢) ان عليا كان يقول (وساق

---

(١) قال ابن العماد الحنبلي في ترجمته: أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري صادق الاسلام واللسان قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر (شذرات الذهب) ج ١ ص ٣٩.

الرضوي: وكان الأجدر بالذين عدلوا بالخلافة عن علي أمير المؤمنين ان يمنحوا أبا ذر لقب الصديق بعد أن رووا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال فيه: ما أظلت الخضراء (الحديث) لا ابن أبي قحافة الذي كذبته فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما نسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قول نحن معاشر الأنبياء لا نورث وردت عليه بقوله تعالى (وورث سليمان داود) فهل من مدكر؟ راجع تعليقنا على المؤرخ ابن هشام الحميري. ويأتي.

(٢) تقدمت ترجمته صفحة ٣٦.

الحديث إلى أن قال): والله اني لأخوه، ووليه، وابن عمه.
وفي الصفحة ١٣٠ منه عن انس بن مالك حديث جاء فيه: ان النبي (صلى الله عليه وسلم)
قال لسلمان يا سلمان ان أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي، وخير من تركت بعدي يقضي ديني، وينجز موعدي علي بن أبي طالب (١).
وفي الصفحة ١٣٢ منه مسندا عن علي بن أبي طالب قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش (٢).
نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي
طالب.
وفي الصفحة ١٣٤ منه مسندا عن عطية عن جابر (٣) قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله. محمد رسول الله، علي

---

(١) فمن صرح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن خير من ترك بعده علي بن أبي طالب الا يدل العدول عنه عدول عن الخير إلى الشر، عدول عن الحق إلى الباطل مالكم لا تفقهون؟.
(٢) بطنان العرش بالضم وسطه وداخله.
(٣) قال ابن العماد في ترجمته: جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام الأنصاري السلمي...
وهو من أهل بيعة الرضوان وأهل السوابق. والسبق في الاسلام وكان كثير العلم...
(شذرات الذهب) ج ١ ص ٨٤، وقال الدومي في ترجمته: جابر بن عبد الله الأنصاري
صحابي جليل، وأبوه صحابي كذلك، حضر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع عشرة غزوة، ومات بالمدينة سنة ثمان أو ثلاث أو أربع أو سبع وتسعين (الاتحافات الربانية) صفحة ٤٦،
وقال في صفحة ٩١ منه: هو من مشاهير الصحابة المكثرين من الرواية، شهد بدرا وما بعدها... مات بالمدينة سنة ٧٤ وعمره ٩٤ سنة... وله ألف وخمسمأة وأربعون حديثا رضي الله عنه.

أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام.
وفيها عن عدي بن حاتم الطائي قال علي بن أبي طالب اني عبد الله
وأخو رسوله.
وفي الصفحة ١٣٥ منه مسندا عن عبد الله بن ثمامة قال: سمعت عليا
يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله. لم يقلها أحد قبلي، ولا يقولها أحد بعدي -
زاد ابن عقدة: الا كذاب -.
وفيها: قال علي يوم بارز المشركين: أنا عبد الله وأخو رسوله.
وفيها: قال النضر: وقال علي أنا أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابن عمه،
لا يقولها أحد بعدي.
وفي الصفحة ١٣٦ منه: مسندا عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة
الثقفي عن أبيه عن جده ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين الناس فترك عليا
في
آخرهم، لا يرى أن له أخا. فقال يا رسول الله آخيت بين الناس
وتركتني؟ قال: ولما ترى تركتك؟ انما تركتك لنفسي أنت أخي وانا أخوك
(ثم) قال: فان حاجك أحد فقل اني عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها أحد
بعدك إلا كذاب.
وفي الصفحة ١٣٧ منه مسندا عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا
علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة.
وفيها مسندا عن أبي هريرة قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يواخي (بين)
أصحابه فقال: علي أخي وأنا أخوه، واحسبه قال: اللهم وال من والاه.

وفيها أيضا مسندا عن عطية عن جابر (١) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله.

وروى ابن عساكر في الجزء الثاني من تاريخ دمشق صفحة ٤٤٢ مسندا عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): قد اتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة...

الحافظ الفقيه المحدث محب الدين الطبري (٢)

أحمد بن عبد الله شيخ الحرم المكي

روى في كتابه (الرياض النضرة في فضائل العشرة) (٣) عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسجده فقال: أين فلان بن فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فلما توافوا عنده حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اني محدثكم حديثا

---

(١) تقدمت ترجمته في ص ٦٨.

(٢) قال ابن العماد الحنبلي في ترجمته نقلا عن الذهبي: الفقيه الزاهد المحدث كان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز، وقال غيره: له تصانيف كثيرة في غاية الحسن، وله (الرياض النضرة في فضائل العشرة) وكتاب (ذخائر العقبى في مودة ذوي القربى) مات سنة ٦٩٤ (شذرات الذهب) ج ٥ ص ٤٢٦.

(٣) ج ١ ص ٢٢ ط مصر عام ١٣٧٢. الطبعة الثانية.

فاحفظوه وعوه، وحدثوا به من بعدكم، ان الله عز وجل اصطفى من خلقه خلقا، ثم تلا ان الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة، واني اصطفي منكم من أحب أن اصطفيه، ومؤاخ بينكم كما آخى الله عز وجل بين ملائكته (وساق الحديث إلى أن قال) ثم تنحى عمر، ثم آخى بينه وبين أبي بكر (وساق الحديث إلى أن قال) ثم تنحى عبد الرحمن، ثم آخى بينه وبين عثمان، ثم دعى طلحة والزبير... ثم آخى بينهما، ثم دعى عمار بن ياسر (١) وسعدا، وقال: يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينه وبين سعد، ثم دعى عويمر بن زيد أبا الدرداء وسلمان الفارسي (وساق الحديث إلى أن قال) ثم آخى بينه وبين سلمان (وساق الحديث إلى أن قال) فقال علي: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حيث رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي.

قال: وما ارث منك يا نبي الله؟

---

(١) قال التباني في ترجمته: اخرج الترمذي والحاكم ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان. وقال (صلى الله عليه وسلم): من عادى عمارا عاداه الله، ومن أبغض عمارا أبغضه الله، وقال (صلى الله عليه وسلم): ان عمارا تقتله الفئة الباغية. وقال عمر: انه من النجباء من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) ج ١ ص ٢٥٦.

قال: ما ورث الأنبياء من قبلي.
قال: وما ورث الأنبياء من قبلك؟
قال: كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي.
ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم): * (إخوانا على سرر متقابلين) * (١).
وفي الصفحة ٢٤ منه: وخرج الإمام أحمد بن حنبل (٢) في كتاب (مناقب علي بن أبي طالب) معنى حديث المؤاخاة مختصرا. قال: لما آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه قال علي كذا وكذا، إلى آخره. ثم نقل من كتاب (شرف النبوة) لأبي سعد عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا بكر وعمر أمرت أن أواخي بينكما، أنتما اخوان في الدنيا والآخرة...
ثم قال: يا زبير، ويا طلحة تعاليا أواخي بينكما أنتما أخوان في الدنيا والآخرة...
ثم قال: يا عبد الرحمن ويا عثمان تعاليا أمرت أن أواخي بينكما، فأنتما اخوان في الدنيا والآخرة...
ثم قال لأبي بن كعب وابن مسعود مثل ذلك...
ثم قال لأبي عبيدة ابن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة مثل ذلك.

---

(١) سورة الحجر: آية ٤٧.
(٢) تقدمت ترجمته: ص ٥٠.

ثم قال لأبي الدرداء وسلمان مثل ذلك..
ثم قال لسعد بن أبي وقاص وصهيب مثل ذلك...
ثم قال لأبي أيوب الأنصاري ولبلال مثل ذلك..
ثم آخى بين أسامة بن زيد، وبين أبي هند الحجام فقال لهما مثل ذلك..
ثم قال أمرت أن أواخي بين فاطمة وأم سليم، هنيئا لأم سليم.
وأمرت ان أواخي بين عائشة وامرأة أبي أيوب، ألا جزى الله آل أبي طلحة، وآل أبي أيوب عن رسول الله خيرا.
وفي الصفحة ٢٥ منه: وخرج ابن إسحاق ذكر المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما بلغنا: تآخوا في الله
أخوين أخوين. ثم أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيد علي فقال: هذا أخي. فكان
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلي أخوين.
وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخوين وجعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل أخو بني سلمة أخوين، وأبو بكر وخارجة بن زيد أخو بني الحارث بن الخزرج أخوين وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك أخو بني سالم بن عوف أخوين وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل أخوين و عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع أخو بني الحارث بن الخزرج أخوين، والزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش أخو بني عبد الأشهل أخوين، ويقال:

بل الزبير و عبد الله بن مسعود حليف بني زهرة أخوين.
وعثمان بن عفان وأويس بن ثابت بن المنذر أخو بني النجار أخوين.
وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك أخو بني سلمة أخوين.
وسعيد بن زيد وأبي بن كعب أخو بني النجار أخوين.
ومصعب بن عمير وأبو أيوب خالد بن زيد أخو بني النجار أخوين.
وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعباد بن بشر بن وقش أخو بني عبد الأشهل أخوين، وعمار بن ياسر حليف بن مخزوم وحذيفة بن اليمان أخو بني عبس حليف بني عبد الأشهل أخوين. ويقال: بل عمار بن ياسر وثابت بن قيس بن شماس أخو بني الحارث بن الخزرج خطيب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخوين.
وأبو ذر، وهو برير بن جنادة الغفاري، والمنذر بن عمرو أخو بني ساعدة بن كعب بن الخزرج أخوين.
قال ابن هشام: وسمعت غير واحد من العلماء يقول: أبو ذر جندب ابن جنادة قال ابن إسحاق وكان حاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبد العزي وعريم بن ساعدة أخوة بني عمرو بن عوف أخوين...
وبلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ثم أحد الفرع أخوين.

قال ابن إسحاق: فهؤلاء من سمي لنا ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بينهم من أصحابه.
وحديث ابن إسحاق تضمن العشرة الا سعدا، وهي المؤاخاة التي كانت بين المهاجرين والأنصار، ليذهب عن المهاجرين وحشة الغربة، ويونسهم بهم ليشد بعضهم أزر بعض.
وحديث عقبة بن عامر تضمن العشرة الا سعيد بن زيد فحصلت المؤاخاة للعشرة، وهذه المؤاخاة التي كانت بين المهاجرين تأنيسا، وشد أزر بعض لبعض.
وفي الصفحة ٢٦ منه: وخرج ابن إسحاق مؤاخاة المهاجرين مختصرة فقال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان و عبد الرحمن، وبين طلحة والزبير، وبين أبي ذر (١) والمقداد، وبين معاوية ابن أبي سفيان والحتات المجاشعي. واختلاف هذا السياق يدل على تكرار المرات، والله أعلم.
وعنه (علي) قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي بكر وعمر، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة، وبين عبد الله بن مسعود وبين الزبير ابن العوام، وبين عبد الرحمن بن عوف وبين سعد بن مالك، وبيني وبين نفسه.

---

(١) تقدمت ترجمته في ص ٦٧.

قال أبو عمر بن عبد البر (١): آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين ثم
آخى بين المهاجرين والأنصار، وقال في كل واحدة منهما لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وآخى بينه وبين نفسه.
وفي الصفحة ٤١ منه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال في حديث: علي أخي، وصاحب لوائي.
وفي الصفحة ٤٢ منه ذكر انه (صلى الله عليه وسلم) قال في علي: هذا أخي. وابن عمي
وختني.
وقال في كتابه (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) الصفحة ٦٦ طبع مصر عام ١٣٥٦ مطبعة القدسي ومطبعة السعادة تحت عنوان (ذكر اخاءه للنبي (صلى الله عليه وسلم)) عن ابن عمر (٢) رضي الله عنهما قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد. قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في
الدنيا والآخرة. أخرجه الترمذي (٢) وقال: حديث حسن، وأخرجه البغوي في (المصابيح) في الحسان.
وفي رواية من حديث الإمام أحمد (٣) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له لما قال:

---

(١) تقدمت ترجمته في ص ٦٣.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٠.

آخيت بين أصحابك وتركتني. قال: ولم تراني تركتك؟ انما
تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك.
وعن علي (عليه السلام): طلبني النبي (صلى الله عليه وسلم) فوجدني في حائط نائم
فضربني
برجله وقال: قم فوالله لأرضينك، أنت أخي، وأبو ولدي، تقاتل على
سنتي...
وعن جابر رضي الله عنه (١) قال: على باب الجنة مكتوب (لا إله إلا
الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله) وفي رواية: مكتوب على باب
الجنة محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السماوات
والأرض بألفي سنة. أخرجهما أحمد (٢) في المناقب (انتهى).
وفي الصفحة ٩١ منه عن الطيب بن عبد الله بن حنطب قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا أيها الناس، أوصيكم بحب أخي وابن عمي علي
بن أبي
طالب فإنه لا يحبه الا مؤمن، ولا يبغضه الا منافق (٣).
وفي الصفحة ٩٢ منه عن انس بن مالك قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال:
ها انا ذا يا رسول الله، فضمه إلى صدره. وقبل بين عينيه وقال بأعلى

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٠.
(٣) ولكي تتأكد من عدم محبة أبي بكر وعمر لأهل بيت رسول الله صلوات الله عليه
وعليهم أجمعين راجع ص ٥٤ من هذا الكتاب.

صوته:
معاشر المسلمين، هذا أخي، وابن عمي، وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكروب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعداءه، على مبغضيه لعنة الله، ولعنة اللاعنين، والله منه برئ، وأنا منه برئ. فمن أحب أن يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال:
اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك. أخرجه أبو سعيد في (شرف النبوة).
وفي الصفحة ٦٠ منه عن علي (عليه السلام) انه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر. ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين.
وفي الصفحة ٦٣ منه عن أسماء بنت عميس (١) رضي الله عنها
قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى
* (واجعل لي وزيرا من أهلي) * أخي عليا * (أشدد به أزري، وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا، ونذكرك كثيرا، انك كنت بنا بصيرا) *.
وفي الصفحة ٥٧ منه روى حديثا عن مخدوع الذهلي ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: أما علمت يا علي اني أول من يدعى يوم القيامة (وساق الحديث إلى أن قال) ثم ينادي مناد تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي...

---

(١) تقدم ذكرها في ص ٦٥.

وفي الصفحة ٩٩ منه: عن ابن عباس (١) رضي الله عنهما: ان عليا
كان يقول في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) (وساق الحديث إلى أن قال): والله
اني لأخوه
ووليه، وابن عمه ووارثه، ومن أحق به مني؟
الحافظ شمس الدين محمد بن محمد المعروف بابن الجزري
الدمشقي الشافعي (٢)
قال في كتابه (أسنى المطالب في مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب) (٣) أخبرنا عمر بن اميله شيخنا (وساق السند إلى ابن
عمر) (٤) قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه، فجاء علي تدمع
عيناه
فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال له
رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة.

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٢) ترجمه ابن العماد الحنبلي فقال: مقرئ الممالك الاسلامية... تفقه بدمشق ولهج بطلب الحديث والقراءات وبرز فيهما. وعمر للقراء مدرسة سماها دار القرآن، واقرأ الناس، وعين لقضاء الشام مرة... وفوض له قضاء شيراز فباشره مدة طويلة... ونقل عن ابن حجر انه قال: كان عديم النظير، طائر الصيت، انتفع الناس بكتبه وسارت في الآفاق مسير الشمس... مات سنة ٨٣٣ (شذرات الذهب) ج ٧ ص ٢٠٤.
(٣) على ما في (أسنى المناقب في تهذيب أسنى المطالب) ص ٦٢ ط بيروت عام ١٤٠٣.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (١)
روى كتابه (حلية الأولياء) (٢) مسندا عن أبي برزة قال: قال لي
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان الله تعالى عهد إلي عهدا في علي فقلت: يا رب بينه لي
فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: ان عليا راية الهدى، وامام أوليائي ونور
من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني، ومن أبغضه
أبغضني فبشره بذلك (وساق الحديث إلى أن قال) ثم انه رفع إلي انه
سيخصه من البلاء لم يخص به أحدا من أصحابي. فقلت: يا رب أخي
وصاحبي فقال: ان هذا شئ قد سبق انه مبتلى ومبتلى به.
وفي الجزء السابع منه ص ٢٥٦ روى مسندا عن جابر (٣) قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مكتوب على باب الجنة لا إله الا الله، محمد رسول الله، علي
أخو رسول الله. قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام.
* * *

---

(١) مات سنة ٣٤٠.
(٢) ج ١ ص ٦٦ الطبعة الخامسة عام ١٤٠٧ بيروت.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٦٨.

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الشافعي الهيثمي
روى في كتابه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) (١) تحت عنوان (باب في منزلته ومؤاخاته) (٢) عن ابن عباس (٣) قال: لما آخى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين
أصحابه من المهاجرين والأنصار...
وعن جابر بن عبد الله (٤) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو النبي (صلى الله عليه وسلم)، قبل أن يخلق
الخلق بألفي سنة.
وأضاف: ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

---

(١) قال ابن العماد في ترجمته: جمع فيه زوائد المعاجم الثلاثة، الطبراني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، وحذف أسانيدها، وجمع ثقات ابن حبان ورتبها على حروف المعجم، وكذا ثقات العجلي، ورتب الحلية على الأبواب، وصار كثير الاستحضار للمتون جدا لكثرة الممارسة، وكان هينا لينا خيرا، محبا لأهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث، كثير الخير، سليم الفطرة مات سنة ٨٠٧ (شذرات الذهب) ج ٧ ص ٧٠.
(٢) ج ٩ منه ص ١١١ الطبعة الثانية عام ١٩٦٧ بيروت دار الكتاب.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٨.

وفي الصفحة ١٢١ منه عن ابن عمر (١) قال: بينا أنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
في ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا (وساق الحديث إلى أن قال) فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله.
قال: أنت أخي ووزيري، تقضي ديني، وتنجز موعدي، وتبرء ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية (٢) يحاسبه الله بما عمل في الاسلام.
وفي الصفحة ١٢٢ منه: أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي، وتبرء ذمتي...
وفي الصفحة ١٣١ منه: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك.
وفي الصفحة ١٣٤ منه عن ابن عباس (٣) ان عليا كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ان الله عز وجل يقول: * (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) * (٤) إلى أن قال: والله اني لأخوه، ووليه. وابن عمه، ووارثه، فمن

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) الرضوي: لا يشك مؤمن بالله ورسوله في أن كل من حارب عليا (عليه السلام) أو استخف به كان من المبغضين له، وكل مبغض له يموت ميتة جاهلية بنص هذا الحديث.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٤) سورة آل عمران: آية ١٤٤.

أحق به مني (١).
قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
الحافظ محمد بن سعد كاتب الواقدي (٢)
قال في كتابه (الطبقات الكبير) (٣) تحت عنوان (ذكر مؤاخاة رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والأنصار): أخبرنا محمد بن عمر (وساق
السند إلى
موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه) قالوا: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
المدينة
آخى بين المهاجرين بعضهم لبعض، وآخى بين المهاجرين والأنصار،
آخى بينهم على الحق والمؤاساة ويتوارثون بعد الممات دون ذوي
الأرحام، وكانوا تسعين رجلا، خمسة وأربعون من المهاجرين، وخمسة
وأربعون من الأنصار، ويقال كانوا مأة وخمسون من المهاجرين وخمسون
من الأنصار، وكان ذلك قبل بدر، فلما كانت وقعة بدر وانزل الله تعالى
(وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، ان الله بكل شئ

---

(١) يعني في القيام مقامه بعد وفاته.
(٢) قال ابن العماد في ترجمته: الامام الحبر أبو عبد الله محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتاريخ... قال أبو حاتم صدوق قال ابن الأهدل: قيل إنه مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما (شذرات الذهب) ج ٢ ص ٦٩ وقريب منه ذكر اليافعي في ترجمته في (مرآة الجنان) ج ٢ ص ١٠٠.
(٣) ج ١ القسم الثاني ص ١ ط ليدن عام ١٣٢٢ مطبعة بريل.

عليم) (١) فنسخت هذه الآية ما كان قبلها، وانقطعت المؤاخاة في الميراث، ورجع كل انسان إلى نسبه وورثه ذو رحمه.

وقال في الجزء الثالث منه القسم الأول الصفحة ٤: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة، واليه أوصى حمزة بن عبد المطلب يوم أحد حين حضر القتال.

وفي الصفحة ١٤ منه: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين المهاجرين بعضهم فبعض وآخى بين المهاجرين والأنصار، فلم تكن مؤاخاة الا قبل بدر، آخى بينهم على الحق والمؤاساة، فآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين علي ابن أبي طالب...

ان النبي (صلى الله عليه وسلم) حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال: أنت أخي ترثني وارثك، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذاك.

وفي الصفحة ٣٠ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين زيد بن حارثة وحمزة ابن عبد المطلب، وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين زيد بن حارثة وأسيد بن حضير.

وفي الصفحة ٣٢ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي مرثد وعبادة بن الصامت...

آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين حمزة بن عبد المطلب وبين أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت.

---

(١) سورة الأنفال: آية ٧٥.

وفي الصفحة ٣٥ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عبيدة بن الحارث وبلال، وآخى بين عبيدة بن الحارث وعمير بن الحمام الأنصاري...
وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الطفيل بن الحارث والمنذر بن محمد بن عقبة...
هذا في رواية محمد بن عمر، واما في رواية محمد بن إسحاق فإنه آخى بين الطفيل بن الحارث وسفيان بن نسر.
وفي الصفحة ٣٦ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الحصين بن الحارث
ورافع بن عنجدة، هذا في رواية محمد بن عمر، وأما في رواية محمد بن إسحاق فإنه آخى بين الحصين و عبد الله بن جبير أخي خوات بن جبير...
وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين مسطح بن أثاثة وزيد بن المزين، هذا في رواية
محمد بن إسحاق.
وفي الصفحة ٣٨ منه آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف، وآخى بين عثمان وأوس بن ثابت.
وفي الصفحة ٥٩ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي حذيفة وعباد ابن بشر.
وفي الصفحة ٦١ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين سالم مولى أبي حذيفة
وأبى عبيدة بن الجراح، وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين معاذ بن ماعص
الأنصاري.
وفي الصفحة ٦٧ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين محرز بن نضلة وعمارة
ابن حزم.

وفي الصفحة ٦٩ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عتبة بن غزوان وأبي دجانة.
وفي الصفحة ٧١ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الزبير وبين ابن مسعود...
عن علي بن أبي طالب ان النبي (صلى الله عليه وسلم) حين آخا بين أصحابه آخى بين الزبير وطلحة.
وفي الصفحة ٧٢ منه: عن عروة قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الزبير ابن العوام وكعب بن مالك... وعن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك.
وفي الصفحة ٨٠: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين حاطب بن أبي بلتعة ورخيلة بن خالد.
وفي الصفحة ٨٤ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص، وآخى بين مصعب بن عمير وأبي أيوب
الأنصاري ويقال ذكوان بن عبد قيس.
وفي الصفحة ٨٦ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين سويبط بن سعد وعائذ بن ماعص الزرقي.
وفي الصفحة ٨٨ منه عن علي ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما آخى بين أصحابه آخى بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص.
وفي الصفحة ٩٩ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين سعد بن أبي وقاص

ومصعب بن عمير، وعن سعد بن إبراهيم و عبد الرحمن بن أبي
عون قالا: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين سعد بن أبي وقاص وسعد بن معاذ.
وفي الصفحة ١٠٦ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عمير ابن أبي وقاص وعمرو بن معاذ أخي سعد بن معاذ.
وفي الصفحة ١١٢ منه: عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: أوصى
عبد الله بن مسعود إلى الزبير، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بينهما.
وفي الصفحة ١١٤ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المقداد وجبار بن صخر.
وفي الصفحة ١١٧ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين خباب بن الأرت وجبر بن عتيك.
وفي الصفحة ١١٩ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عمير بن عبد عمرو الخزاعي وبين يزيد بن الحارث بن فسحم.
وفي الصفحة ١٢٣ منه عن علي بن أبي طالب ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما آخى بين أصحابه آخى بين أبي بكر وعمر.
وفي الصفحة ١٢٤ منه عن الشعبي: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي بكر
وعمر.
وفي الصفحة ١٥٣: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد... وأخبرنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد
قالا: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين طلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب.

وفي الصفحة ١٦٤ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عامر بن فهيرة والحارث بن أوس بن معاذ.
وفي الصفحة ١٦٦ منه عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال:
آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين بلال وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب.
وقال
محمد بن عمر: ويقال انه آخى بين بلال وبين أبي رويحة الخثعمي... وكان
محمد بن إسحاق يثبت مؤاخاة بلال وأبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي.
وفي الصفحة ١٧١ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي سلمة بن عبد الله الأسدي وسعد بن خيثمة.
وفي الصفحة ١٧٤ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أرقم بن أبي الأرقم وبين أبي طلحة زيد بن سهل.
وفي الصفحة ١٧٥ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين شماس بن عثمان وحنظلة بن أبي عامر.
وفي الصفحة ١٧٩ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان.
وفي الصفحة ١٨٩ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين معتب بن الحمراء وثعلبة بن حاطب.
وفي الصفحة ١٩٥ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب... وعن عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالا:

آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة.
وفي الصفحة ٢٧٤ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين زيد بن الخطاب ومعن بن عدي بن العجلان.
وفي الصفحة ٢٧٨ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين سعيد بن زيد ورافع
ابن مالك الزرقي.
وفي الصفحة ٢٨٢ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن سرح الأنصاري.
وفي الصفحة ٢٨٣ منه: وآخى رسول الله صلعم بين عاقل بن أبي
البكير وبين مبشر بن عبد المنذر... ويقال: بل آخى رسول الله صلعم بين
عاقل بن أبي البكير ومجذر بن ذيادة... آخى رسول الله صلعم بين خالد
ابن أبي البكير وبين زيد بن الدثنة... آخى رسول الله صلعم بين اياس بن
أبي البكير والحارث بن خزمة... آخى رسول الله صلعم بين عامر بن أبي
البكير وثابت بن قيس بن شماس.
وفي الصفحة ٢٨٤ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين واقد بن عبد الله التميمي وبشر بن البراء بن معرور.
وفي الصفحة ٢٨٦ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين خنيس بن حذافة وأبي عبس بن جبر.
وفي الصفحة ٢٨٨ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عثمان بن مظعون وأبي الهيثم بن التيهان.

وفي الصفحة ٢٩١ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عبد الله بن مظعون
وسهل بن عبيد الله بن المعلى الأنصاري.
وفي الصفحة ٢٩٢ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين السائب بن عثمان
وبين حارثة بن سراقة لأنصاري.
وفي الصفحة ٢٩٣ منه: وآخى رسول الله صلعم بين معمر بن
الحارث ومعاذ بن عفراء... وآخى رسول الله صلعم بين أبي سبرة بن أبي رهم وبين سلمة بن سلامة بن وقش.
وفي الصفحة ٢٩٤ منه وآخى رسول الله صلعم بين عبد الله بن مخرمة وفروة بن عمرو.
وفي الصفحة ٢٩٦ منه: وآخى رسول الله صلعم بين وهب بن سعد وسويد بن عمرو.
وفي الصفحة ٢٩٨ منه: آخى رسول الله صلعم بين أبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة.
قال محمد بن عمر: وآخى رسول الله صلعم بين أبي عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة.
وفي الصفحة ٣٠٣ منه وآخى رسول الله صلعم بين صفوان بن بيضاء ورافع بن المعلى.
وفي القسم الثاني منه الصفحة ١٤: آخى رسول الله صلعم بين عمرو ابن معاذ وبين عمير بن أبي وقاص أخي سعد بن أبي وقاص.

وفي الصفحة ١٦ منه آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين سلمة بن سلامة وأبي سبرة بن أبي رهم... واما محمد بن إسحاق فقال: آخى رسول الله صلعم
بين سلمة بن سلامة والزبير بن العوام... وآخى رسول الله صلعم بين
عباد بن بشير وبين أبي حذيفة بن عتبة.
وفي الصفحة ١٩ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين محمد بن مسلمة وأبي عبيدة بن الجراح.
وفي الصفحة ٢٢ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي الهيثم بن التيهان
وعثمان بن مظعون.
وفي الصفحة ٣١ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عويم بن ساعدة وبين
عمر بن الخطاب.
وفي رواية محمد بن إسحاق ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين عويم بن ساعدة وحاطب بن أبي بلتعة.
وفي الصفحة ٣٢ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين ثعلبة بن حاطب ومعتب بن الحمراء من خزاعة حليف بني مخزوم... وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بين رافع بن عنجدة والحصين بن الحارث بن المطلب.
وفي الصفحة ٣٣ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عاصم بن ثابت و عبد الله بن جحش.
وفي الصفحة ٣٨ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين جبر بن عتيك وخباب بن الأرت.

وفي الصفحة ٤١ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المنذر بن محمد وبين
الطفيل بن الحارث بن المطلب.
وفي الصفحة ٤٧ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين سعد بن خيثمة وأبي سلمة بن عبد الأسد.
وفي الصفحة ٤٩ منه وآخى رسول الله (عليه السلام) بين أبي أيوب ومصعب ابن عمير في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر.
وفي الصفحة ٥١ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عمارة بن جزم ومحرز بن نضلة.
وفي الصفحة ٥٥ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين معاذ بن الحارث بن
عفراء ومعمر بن الحارث.
وفي الصفحة ٦٤ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي طلحة وأرقم بن الأرقم المخزومي.
وفي الصفحة ٦٨ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين حارثة بن سرافة والسائب بن عثمان بن مظعون.
وفي الصفحة ٩١ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أوس بن خولي وشجاع بن وهب الأسدي.
وفي الصفحة ٩٤ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عبادة بن الصامت وأبي مرثد الغنوي... وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أوس بن الصامت ومرثد
ابن أبي مرثد الغنوي.

وفي الصفحة ١٠٠ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المنذر بن عمرو وطليب بن عمير في رواية محمد بن عمر، واما محمد بن إسحاق فقال:
آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المنذر بن عمرو، وبين أبي ذر الغفاري.
قال محمد بن عمر: كيف يكون هذا هكذا، وانما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بين أصحابه قبل بدر، وأبو ذر يومئذ غائب عن المدينة، ولم يشهد بدرا
ولا أحدا، ولا الخندق. وانما قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة بعد ذلك، وقد
قطعت بدر المؤاخاة حين نزلت آية الميراث...
وفي الصفحة ١٠١ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أبي دجانة وعتبة ابن غزوان.
وفي الصفحة ١١٤ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين يزيد بن المنذر وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب.
وفي الصفحة ١١٥ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين جبار بن صخر والمقداد بن عمرو.
وفي الصفحة ١٢٠ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين معاذ بن جبل و عبد الله بن مسعود، لا اختلاف فيه عندنا، وأما في رواية محمد بن
إسحاق خاصة ولم يذكره غيره قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين معاذ بن
جبل وجعفر بن أبي طالب. قال: محمد بن عمر وكيف يكون هذا وانما
كانت المؤاخاة بينهم بعد قدوم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة، وقبل يوم بدر
ونزلت آية الميراث انقطعت المؤاخاة، وجعفر بن أبي طالب قد هاجر قبل

ذلك من مكة إلى الحبشة، فهو حين آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه بأرض الحبشة، وقدم بعد ذلك بسبع سنين...
وفي الصفحة ١٣٣ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين رافع بن المعلى وبين صفوان بن بيضاء.
وفي الجزء الرابع القسم الأول منه الصفحة ٢٣ وقال محمد بن إسحاق: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل.
قال: وقال محمد بن عمر: هذا وهل (١) وكيف يكون هذا، وانما كانت المؤاخاة بعد قدوم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة وقبل بدر، فلما كان يوم بدر
نزلت آية المواريث وانقطعت المؤاخاة، وجعفر غائب يومئذ بأرض الحبشة.
وفي الصفحة ٣٢ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين زفل بن الحارث وبين العباس بن عبد المطلب.
وفي الصفحة ٣٥ منه: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عبيدة بن الحارث وبلال، وآخى بين عبيدة بن الحارث وعمير بن الحمام الأنصاري...
وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الطفيل بن الحارث والمنذر بن محمد بن عقبة...
هذا في رواية محمد بن عمر، واما في رواية محمد بن إسحاق فأنه آخى بين الطفيل بن الحارث وسفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث.
وفي الصفحة ٣٦ منه: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الحصين بن الحارث

---

(١): وهم وغلط.

ورافع بن عنجدة، هذا في رواية محمد بن عمر، واما في رواية
محمد بن إسحاق فإنه آخى بين الحصين و عبد الله بن جبير أخي خوات
بن جبير... وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين مسطح بن أثاثة وزيد بن
المزين،
هذا في رواية محمد بن إسحاق.
وفي الصفحة ١٦٦ منه: قال محمد بن إسحاق آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بين أبي ذر الغفاري والمنذر بن عمرو، أحد بني ساعدة... وأنكر محمد بن
عمر هذه المؤاخاة بين أبي ذر والمنذر بن عمرو، وقال: لم تكن المؤاخاة الا
قبل بدر، فلما نزلت آية المواريث انقطعت المؤاخاة. وأبو ذر حين أسلم
رجع إلى بلاد قومه فأقام بها. حتى مضت بدر، واحد. والخندق. ثم قدم
على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة بعد ذلك.
وفي القسم الثاني منه الصفحة ٢٢: ان النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أبي
الدرداء وبين عوف بن مالك الأشجعي.
الحافظ الفقيه الخطيب علي بن محمد الشافعي
الواسطي الشهير بابن المغازلي
روى في كتابه (مناقب علي بن أبي طالب) (١) تحت عنوان
(المؤاخاة) مسندا عن ابن عمر (٢) قال: حين آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بين

---

(١) ص ٣٧ ط طهران عام ١٤٠٢ الطبعة الثانية.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال: مالي لم تؤاخ بيني وبين أحد من إخواني. فقال: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وفي الصفحة ٣٨ منه روى مسندا عن حذيفة بن اليمان قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه، الأنصار والمهاجر، فكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي.

قال حذيفة: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيد المسلمين، وامام المتقين، ورسول رب العالمين، الذي ليس له في الأنام شبيه ولا نظير، وعلي بن أبي طالب اخوان.

وفي الصفحة ٤٢ منه مسندا عن أبي زيد الباهلي ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين المسلمين وقال: يا علي أنت أخي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي...

وفي الصفحة ٦٧ منه: عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش (١) يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

وفي الصفحة ٩١ منه مسندا عن جابر بن عبد الله (٢) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام. محمد رسول الله، وعلي أخوه.

---

(١) بطنان العرش بالضم: وسطه وداخله.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٨.

الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (١)
قال في كتابه (كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب) (٢): أخو الرسول ووصيه وباب علمه، والمبلغ عنه.
وروى في الصفحة ٨٢ منه (٣) مسندا عن جابر بن عبد الله (٤) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين الناس، ولم يواخ بينه وبين أحد، فخرج مغضبا (٥) حتى
اتى كثيبا (٦) من رمل فنام عليه، فأتاه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: قم يا أبا تراب،
أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد؟
قال: نعم.
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي وأنا أخوك.

---

(١) مات سنة ٦٥٨، ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ج ٢ ص ١٢٧.
(٢) ص ٦٥ طبع النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغري.
(٣) وفي ص ١٩٣ من طبعة طهران عام ١٤٠٤.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٥) حاشاه (عليه السلام) من أن يغضب من عمل عمله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يعتقد عصمته وانه
لا يعمل عملا الا بأمر من الله تعالى وفيه قال الله: (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى) وانما يغضب على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وينتقده ويرد عليه المنافقون الذين قالوا آمنا بألسنتهم ولم تؤمن قلوبهم (الرضوي).
(٦): التل من الرمل.

وفيها أيضا (١) مسندا عن ابن عمر (٢) قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين
أصحابه فجاء علي (عليه السلام) تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟
فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة.
قال الكنجي: هذا حديث حسن عال صحيح أخرجه الترمذي (٢) في جامعه (٣) وأضاف: فإذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تأمل صنعه في المؤاخاة بين الصحابة، جعل يضم الشكل إلى الشكل، والمثل إلى المثل فيؤلف بينهم، إلى أن آخى بين أبي بكر وعمر، وادخر عليا (عليه السلام) لنفسه، واختصه بأخوته وناهيك بها من فضيلة وشرف * (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) *.
الرضوي: ولو كان عامة الذين شهدوا للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرسالة صادقين في إيمانهم به، وكانوا أهل تأمل وتدبر وتعقل وتفكر لما حادوا عن أهل بيته الذين طهرهم الله من الرجس تطهيرا في محكم كتابه فقال * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *
وفرض مودتهم على جميع المسلمين فيه فقال * (قل لا أسألكم عليه

---

(١) وفي ص ١٩٤ من طبعة طهران.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٣) وهو أحد الصحاح الستة عند السنة وقد تقدم ذكره ص ٥٦.

أجرا الا المودة في القربى) * من بعد وفاته. ولما آثروا عليهم من
هم دونهم في الشرف والفضائل واختاروا غير من اختاره الرسول (صلى الله عليه وسلم)
لمؤاخاته فضل سيعهم في الحياة الدنيا وكانوا في الآخرة من
الخاسرين.
وفي الصفحة ٨٣ منه (١) عن سعيد بن المسيب (٢) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
آخى بين أصحابه، فبقي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعلي (عليه السلام) فآخى
بين أبي بكر وعمر وقال لعلي (عليه السلام): أنت أخي وأنا أخوك.
وفي الصفحة ٧٣ منه قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ان الله تعالى عهد إلي عهدا
في علي فقلت: يا رب بينه لي، فقال: اسمع، فقلت: سمعت فقال: ان عليا
راية الهدى (وساق الحديث إلى أن قال) ثم انه رفع إلي انه سيخصه من
البلاء بشئ لم يخص به أحدا من أصحابي. فقلت: يا رب أخي وصاحبي.

---

(١) وفي ص ١٩٤ من طبعة طهران.
(٢) قال ابن العماد الحنبلي في ترجمته: الامام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني أحد اعلام الدنيا، سيد التابعين... وقال مكحول وقتادة والزهري وغيرهم: ما رأينا اعلم من ابن المسيب. قال علي بن المديني لا اعلم في التابعين أوسع علما منه وهو عندي اجل التابعين... وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم انه قال: فقيه غير مدافع، جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة... وكان لا يعرف أوقات الصلاة الا بهمهمة يسمعها داخل الحجرة المقدسة. (شذرات الذهب) ج ١ ص ١٠٢.
الرضوي: يعني ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخبره بأوقات الصلاة بهمهمته من داخل قبره.

فقال: ان هذا شئ قد سبق انه مبتلى، ومبتلى به.
قال الكنجي: هذا حديث حسن عال أخرجه الحافظ في الحلية.
وفي الصفحة ١٦٨ منه عن ابن عباس (١) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى (إلى أن قال) (صلى الله عليه وسلم): ووصيي وبابي الذي اوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة...
وفي الصفحة ١٨٥ منه قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.
وفي الصفحة ٢٠٦ منه مسندا عن علي (عليه السلام) قال: جمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بني عبد المطلب. فصنع لهم مدا من الطعام قال: فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس.
فقال: يا بني عبد المطلب، اني بعثت إليكم خاصة، والى الناس عامة، وقد رأيتم من هذا الأمر ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي ووارثي وصاحبي؟
فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه وكنت أصغر القوم، فقال: اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

ضرب بيده على صدري ثم قال: أنت... (١).
وفي الصفحة ٢٤٤ منه مسندا عن جابر بن عبد الله (٢) قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): قد أتاكم أخي...
الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف
الزرندي الحنفي (٣)
قال في كتابه (نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين) (٤): تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا... وانتخب له من أهله عليا أخا وعونا وودا وخليلا، ورفيقا ووزيرا، وصيره على امر الدين والرسالة مؤازرا ومساعد ومنجدا وظهيرا، وجعله أمينه، وجمع كل الفضائل فيه، وانزل عليه في شأنه * (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (٥) تعظيما وتوقيرا...
وفي الصفحة ٧٧ منه: أمير المؤمنين، وامام المتقين، مناهج الحق واليقين ورأس الأولياء والصديقين، زوج البتول فاطمة قرة عين الرسول

---

(١) أنت، يعني أنت أخي ووارثي و... فهل من مدكر؟
(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٣) مات سنة ٧٥٠.
(٤) الصفحة ٢٣ طبع النجف عام ١٣٧٧ مطبعة القضاء.
(٥) سورة المائدة آية ٥٥.

ابن عمه، وباب مدينة علمه (١) موازرة وأخيه، وقرة عين صنو أبيه، المرتضى، المجتبى، الذي هو في الدنيا والآخرة امام سيد. وفي ذات الله سبحانه وتعالى وإقامة دينه قوي أيد (٢) ذي القلب العقول والأذن الواعية والهمة التي هي بالعهود، والذمام وافية، يعسوب الدين، وأخي رسول رب العالمين...

وفي الصفحة ٩٤ منه تحت عنوان (ذكر إخاء النبي (صلى الله عليه وسلم) عليا رضي الله عنه) روى ابن عمر (٣) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أصحابه وفضى (٤)

---

(١) إشارة إلى حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا مدينة العلم وعلي بابها (مطالب السؤول ص ٤٤ و ٧٥، كفاية الطالب ص ١٠١، حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٩، الإمام علي صوت العدالة الانسانية ج ١ ص ١٠٣، نظم درر السمطين ص ١١٣، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢، الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٥١٠، الاستيعاب ج ٣ ص ٣٨، ينابيع المودة ص ٧٢ ط اسلامبول، الصواعق المحرقة ص ٧٣، وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٣١: هذا حديث حسن على الصواب...

وقال الزرندي الحنفي: في هذا الحديث فضيلة اعترف بها الأصحاب وانتهجوا، وسلكوا طريق الرفاق وابتهجوا، ونظم معنى الحديث ومضمونه من الشعراء شمس الدين المالكي فقال على ما جاء في هامش ص ١١٣ من نظم درر السمطين. وقال رسول الله اني مدينة – من العلم وهو الباب والباب فاقصد. والحافظ ابن فهد المكي:

صهر الرسول أخوه باب علومه * أقضى الصحابة والشمائل والشيم

(٢) على وزن سيد: قوي.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

(٤): ساوى.

فضايلهم، ولم يواخ بين علي وبين أحد. فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا نبي الله مالك لم تؤاخ بيني وبين أحد؟ (١) فقال أنت أخي في الدنيا والآخرة.
قال: وفي رواية قال له يا رسول الله ذهبت روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فان كان من سخطك علي فلك العتبى والكرامة.
فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): والذي بعثني بالحق نبيا ما اخترتك الا لنفسي، أنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي.
فقال يا رسول الله: ما ارث منك؟
قال: ما ورث الأنبياء قبلي.
قال: وما ورث الأنبياء قبلك؟
قال: كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذه الآية * (إخوانا على سرر متقابلين) * الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض.
وفي الصفحة ٩٥ منه: وقال أبو هريرة (٢): آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين

---

(١) الامام أجل من أن يخاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الكلمة التي لا تصدر ممن تربى على يدي صاحب الآداب الكريمة والأخلاق الفاضلة النبيلة.
(٢) قال الدومي في ترجمته: أسلم عام خيبر سنة تسع من الهجرة، وكان احفظ الصحابة روى له خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا وله في البخاري وحده أربعمأة وستة وأربعون حديثا، روى عنه أكثر من ثمانمأة رجل صحابي وتابعي (الاتحافات الربانية) ص ٤٥.

المسلمين وقال: علي أخي وأنا أخوه. وحسبت انه قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وعن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المسلمين، وجعل يخلف عليا حتى بقي في آخرهم،

وليس معه أخ له، فقال له علي: آخيت بين المسلمين وتركتني؟

فقال: انما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك. ثم قال له النبي (صلى الله عليه وسلم):

ان ذاكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، ولا يدعيها بعدي الا كاذب مفتر.

وقد قال بعض الشعراء في هذا المعنى أبياتا في وصف أمير المؤمنين علي، الذي هو بالامتداح حري، واختصاصه بكل فضيلة جلي.

ما بعد قول نبي الله أنت أخي * من مطلب دونه مطل ولا علل

* * *

المحدث الكبير إبراهيم بن محمد الجويني الشافعي (١)
يقول في كتابه (فرائد السمطين) (٢) روي عن أبي ذر (٣) قال: سمعت
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره
وانتصر به
فإنه عبدك وأخو رسولك.
وفي الصفحة ٨٥ منه روى مسندا عن البراء قال: لما نزلت * (وأنذر
عشيرتك الأقربين) * (٤) جمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بني عبد المطلب
وهم يومئذ
أربعون رجلا (وساق الحديث إلى أن قال): يا بني عبد المطلب اني انا
النذير لكم من الله عز وجل والبشير لما يجيئ به أحد، جئتكم بالدنيا
والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا.
ومن يواخيني ويؤازرني فيكون ولي ووصي وخليفتي في أهلي
ويقضي ديني؟
فسكت القوم، فأعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم ويقول
علي (عليه السلام) أنا. فقال: أنت. فقام القوم يقولون لأبي طالب: اطع ابنك فقد امر
عليك.

---

(١) مات سنة ٧٣٠.
(٢) ج ١ ص ٦٨ ط بيروت عام ١٣٩٨ المطبعة الاسلامية.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٦٧.
(٤) سورة الشعراء: آية ٢١٤.

وفي الصفحة ١٠٩ منه تحت عنوان (فضيلة كزهر رياض باكرتها السحائب، ومنقبة كزهر سماء وهي غر ثواقب) أنبأنا الشيخان الأخوان سراج الدين عبد الله وعلم الدين أبو العباس أحمد ابنا عبد الرحمن بن عمر السرماحي (وساق السند إلى أن قال): أنبأنا محمد بن جعفر الطالبي عن أبي جعفر (عليه السلام) عن أبيه قال: حدثني أبي عن جدي عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: لما أسري بالنبي (صلى الله عليه وسلم) قال رفعت إلى رفارف من نور، ثم رفعت إلى حجب من نور، فأوعز إلي الجبار بما شاء، فلما انقلبت من عنده نادى مناد من وراء الحجب: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خيرا.

وفي الصفحة ١١١ منه: أنبأنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي امامة قال: لما آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين الناس آخى بينه وبين علي...

وفي الصفحة ١١٢ منه روى مسندا عن زيد بن أبي أوفى قال:

دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسجده فقال: أين فلان، أين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، حمد الله وأثنى عليه. (وساق الحديث إلى أن قال): واني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة (وساق الحديث إلى أن ذكر انه (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أبي بكر وعمر).

وفي الصفحة ١١٤ منه انه (صلى الله عليه وسلم) آخى بين عبد الرحمن وبين عثمان، ثم

بين طلحة والزبير ثم بين عمار بن ياسر وسعد...
وفي الصفحة ١١٦ منه مسندا عن ابن عمر (١) قال: آخى رسول الله بين أصحابه، فجاء علي وتدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال له رسول الله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وفي الصفحة ١١٧ منه: ان النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين الناس ولم يواخ بينه وبين أحد، فخرج مغضبا حتى اتى كثيبا من الرمل فنام عليه، فاتاه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: قم يا أبا تراب، وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته
ويقول: قم يا أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس، ولم أواخ بينك وبين أحد؟ قال: نعم. قال: أنت أخي وأنا أخوك.
وفي الصفحة ١١٩ منه: حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن (أبي) أوفى قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمسجد
المدينة فجعل يقول: أين فلان؟ أين فلان؟ ولم يزل يتفقدهم ويبعث خلفهم حتى اجتمعوا عنده. فقال: اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه، وحدثوا من بعدكم، ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم قال * (الله يطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) * (٢) خلقا يدخلهم الجنة، واني مصطف منكم من أحب ان اصطفيه، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة (وساق

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) سورة الحج: آية ٧٥.

الحديث إلى أن ذكر في الصفحة ١٢٠ منه مؤاخاته (صلى الله عليه وسلم) بين عبد الرحمن بن
عوف وبين عثمان، وبين طلحة والزبير، وبين سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر...
وفي الصفحة ١٢١ منه فقال علي (عليه السلام) يا رسول الله لقد ذهبت روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري،
فان كان من سخطك علي فلك العتبى والكرامة.
قال: والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي.
وفي الصفحة ١٥١ منه روى مسندا عن أبي برزة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان الله تعالى عهد إلي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي
فقال: اسمع،
فقلت: سمعت.
فقال: ان عليا راية الهدى، وامام أوليائي (١) ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين (وساق الحديث إلى أن قال) ثم انه رفع إلي انه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص به أحدا من أصحابي. فقلت: يا ربي أخي وصاحبي، فقال: ان هذا شئ قد سبق انه مبتلى ومبتلى به.
وفي الصفحة ٢٢٥ منه: ان عليا كان يقول في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم)... والله
اني لأخوه ووليه، وابن عمه، ووارثه، ومن أحق به مني؟

---

(١) الرضوي: إذا كان أبو بكر من أولياء الله فهذا الحديث ينص على أن عليا (عليه السلام) امامه، فكيف تقدم على امامه في الخلافة؟ فهل من مدكر؟

وفي الصفحة ٢٢٧ مسندا عن زيد بن وهب قال: سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر وهو يقول: انا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها أحد قبلي، ولا يقولها أحد بعدي الا كذاب أو مفتر.

وفي الصفحة ٣١١ منه مسندا عن علي بن نزار بن حبان مولى بني هاشم عن جده قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: لأقولن قولا لم يقله أحد قبلي، ولا يقوله بعدي الا كذاب، أنا عبد الله، وأخو رسوله (صلى الله عليه وسلم) ووزير نبي الرحمة...

وفي الجزء الثاني منه ص ٣١٢ مسندا عن عبد الله بن عباس (١) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي

الإثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي.

قيل يا رسول الله ومن أخوك؟ قال علي بن أبي طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما...

* * *

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

المحدث أحمد بن حجر الهيتمي
يقول في كتابه (الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة) (١) في الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): وهو أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمؤاخاة.

---

(١) الصفحة ٧٢ طبع مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية، وطبع في مصر غير مرة منها عام ١٣٧٥ مطبعة دار الطباعة المحمدية. يريد ابن حجر باهل البدع والزندقة الشيعة الإمامية الاثني عشرية اتباع العترة الطاهرة النبوية وأولياءهم. وقد كتب جماعة من الشيعة ردودا عليه فندوا فيها دعاواه السخيفة وأدلته الواهية واثبتوا فيها جهل مؤلفه وحماقته، وعدائه ونصبه فعادت صواعقه عليه بالدمار وبالخزي والعار، ذكرنا ردودهم عليه في كتابنا (دفاع عن الشيعة الإمامية) وأهل البدع حقا هم الذي رفضوا سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونصوصه الصريحة على الخليفة من بعده وقالوا بخلافة رجل سموه خليفة رسول الله افكا وزورا، وكتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم) حافل بذكر تلكم النصوص النبوية الصريحة على الخليفة من بعد الرسول، وهي مروية عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) من طرقهم وثابتة في كتبهم، ومن بدع من سموا أنفسهم أهل السنة انهم افترقوا إلى مذاهب أربعة ترجع كل فرقة منها إلى امام اختارته لها وتابعته في فتاواه وآراءه وان خالف فيها كتاب الله وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يكن واحد منها على عهده (صلى الله عليه وآله وسلم)، تتضارب آراؤهم في الأحكام، وتتناقض فتاواهم فيها. هذا والدين واحد، والقبلة واحدة، والقرآن واحد، والرسول واحد، فما معنى تعدد المذاهب في الدين الواحد؟ وانك لتجد هذه المذاهب الأربعة يطعن بعضها بعضا طعنا جاوز التفسيق إلى التكفير وكتابنا (مهاترات بين أصحاب المذاهب الأربعة) يوقفك على جملة من تلكم الفضائح، ومن المهازل انهم يسمون أنفسهم أهل السنة والجماعة، فهل من مدكر؟

وفي الصفحة ٧٣ منه: انه (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وفي الصفحة ١٠٣ منه انه (صلى الله عليه وسلم) قال: بشارة أتتني من الله عز وجل في
أخي وابن عمي وابنتي، ان الله عز وجل لما أراد أن يزوج عليا من فاطمة
أمر رضوان فهز شجرة طوبى فنثرت رقاقا. يعني صكاكا بعدد محبينا أهل
البيت (وساق الحديث إلى أن قال) فنثار أخي وابن عمي فكاك رجال
ونساء من أمتي من النار (١).
المفسر إسماعيل بن كثير
يقول على ما في (مختصر تفسير ابن كثير) ج ١ ص ٣٢٣، الطبعة
السابعة عام ١٤٠٢: ان عليا كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)..
والله اني
لأخوه، ووليه، وابن عمه، ووارثه، فمن أحق به مني؟
الرضوي: ابدى (عليه السلام) تذمره من أبي بكر حيث تقدم عليه في الخلافة
مع علمه بماله (عليه السلام) من منزلة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقرابة
قريبة منه فهل من
مدكر؟
* * *

---

(١) ولا ريب في أن مناوئي الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومناوئي شيعته لا نصيب لهم من هذا النثار لخروجهم من الأمة المحمدية.

المؤرخ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (١)
يقول في تاريخه (تاريخ الأمم والملوك) (٢) بعد ذكره نزول آية
* (وأنذر عشيرتك الأقربين) * (٣) على الرسول (صلى الله عليه وسلم): فقال: يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به، اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد امرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي

---

(١) قال ابن العماد الحنبلي في ترجمته: الحبر البحر الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والمصنفات الكثيرة... وكان مجتهدا، لا يقلد أحدا. قاله في العبر (شذرات الذهب) ج ٢ ص ٢٦٠. وقال ابن خلكان: صاحب التفسير الكبير، والتاريخ الشهير، كان إماما في فنون عديدة تدل على سعة علمه، وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد أحدا...
وكان ثقة في نقله، وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها (وفيات الأعيان) ج ٤ ص ١٩١.
قال امام الأئمة ابن خزيمة: ما اعلم على الأرض اعلم من محمد بن جرير. وقال أبو حامد الأسفرائيني الفقيه: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيرا...
قال الخطيب: كانت الأئمة تحكم بقوله وترجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وذكر له ترجمة طويلة (انتهى) مات سنة ٣١٠ (شذرات الذهب) ج ٢ ص ٢٦٠.
(٢) ج ٢ ص ٢١٧ ط مصر الطبعة الأولى المطبعة الحسينية.
(٣) سورة الشعراء: آية ٢١٤.

وخليفتي فيكم؟ قال (يعني علي بن أبي طالب) فأحجم القوم عنها جميعا وقلت واني لأحدثهم سنا... انا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال:
ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد امرك أن تسمع لابنك وتطيع.
وفي الصفحة ٢١٢ منه مسندا عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا يقول: انا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي (١) الا كاذب مفتر، صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين.
وروى في كتابه (الولاية) مسندا عن زيد بن أرقم ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: في غدير خم: ان علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والإمام بعدي ... معاشر الناس هذا أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على من آمن بي... (٢).

* * *

---

(١) هذه الكلمة (بعدي) محرفة كلمة (غيري) راجع صفحة ٦٢.
(٢) الغدير ج ١ ص ٢١٥ الطبعة الثانية.

المؤرخ علي بن الحسين المسعودي
يقول في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر) (١) والأشياء التي
استحق بها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الفضل هي: السبق إلى الايمان، والهجرة، والنصرة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس
له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع والزهد،
والقضاء والحكم، والفقه والعلم، وكل ذلك لعلي (عليه السلام) منه النصيب الأوفر، والحظ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين آخى بين
أصحابه: أنت أخي، وهو (صلى الله عليه وسلم) لا ضد له ولا ند...
الرضوي: وهناك صفات ومزايا أخرى تفرد بها الإمام (عليه السلام) عن
سائر صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غير اخوة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ذكرناها في كتابنا
(علي لا سواه خليفة رسول الله بنص من الله) فمن وقف عليها وأحاط
خبرا بها، واختار غير الإمام (عليه السلام) عليه في الخلافة فقد ضاهى اليهود العن خلق وأخبثهم الذين ذمهم الله تعالى في كتابه في قوله * (أتستبدلون الذين
هو أدنى بالذي هو خير) * (٢) وضل عن الحق والصراط المستقيم * (فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) * (٣).

---

(١) ج ٢ ص ٣٦ ط مصر عام ١٣٠٣ المطبعة الأزهرية وص ٤٢٥ ط بيروت عام ١٩٦٥ مطبعة دار الأندلس للطباعة والنشر.
(٢) البقرة: ٦١.
(٣) سورة يونس: آية ٣٢.

المؤرخ عبد الملك بن هشام الحميري (١)
يقول في (السيرة النبوية) (٢) قال ابن إسحاق: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال (فيما بلغنا ونعوذ بالله ان نقول عليه ما لم يقل): تآخوا في الله أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي.
فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيد المرسلين، وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له خطير (٣) ولا نظير من العباد وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أخوين. وكان حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله (صلى الله عليه وسلم) وعم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وزيد بن حارثة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
أخوين، واليه أوصى حمزة يوم أحد حين حضره القتال ان حدث به حادث الموت. وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة ومعاذ ابن جبل أخو بني سلمة أخوين. قال ابن هشام: وكان جعفر بن أبي طالب يومئذ غائبا بأرض الحبشة.

---

(١) قال ابن خلكان نقلا عن أبي القاسم السهيلي: انه مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو (وفيات الأعيان) ج ٣ ص ١٧٧.
(٢) ج ١ ص ٥٠٤ تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي.
(٣): النظير والمثل.

قال ابن إسحاق: وكان أبو بكر الصديق (١) رضي الله عنه ابن أبي

---

(١) الرضوي: منح أصحاب المذاهب الأربعة أبا بكر بن أبي قحافة امامهم لقب (الصديق) وهو صفة مبالغة تستعمل في كثير الصدق. وقد روى البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٣٠١ ط مصر بحاشية السندي عن عائشة ان فاطمة (عليها السلام) أرسلت إلى أبي تسأله ميراثها من النبي (صلى الله عليه وسلم) فيما أفاء الله على رسوله (صلى الله عليه وسلم) تطلب صدقة النبي (صلى الله عليه وسلم) التي
بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر. فقال أبو بكر: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا نورث ما تركنا فهو صدقة.
وقال مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٧٢: فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى علي عليها.
يقول الأستاذ خالد محمد خالد في كتابه (وجاء أبو بكر) ص ١٣٥: ولم تكد السيدة فاطمة رضي الله عنها تسمع جواب أبي بكر على مسألتها حتى اكتسى وجهها بالأسى والألم.
قال ابن أبي الحديد المعتزلي: وهذا علي وفاطمة والعباس ما زالوا على كلمة واحدة يكذبون الرواية (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) ويقولون انها مختلقة، قالوا: وكيف ان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعرف هذا الحكم غيرنا ونحن الورثة، ونحن أولى الناس بأن يؤدى هذا الحكم إليه (شرح نهج البلاغة) ج ٤ ص ٤٥٧ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى.
الرضوي: فقد كذبت فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر فيما نسبه إلى أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)
من قول لم يقله (صلى الله عليه وآله وسلم) واستدلت على ذلك بقوله تعالى (وورث سليمان داود) سورة النحل آية ١٦ ومعنى ذلك أن القرآن صرح بأن سليمان (عليه السلام) ورث أباه داود النبي (عليه السلام) وأثبت ان الأنبياء يورثون فكيف وانا فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ارث أبي.
روى مسلم في صحيحه ج ١ ص ٦ ط مصر عام ١٣٢٧ عن انس بن مالك وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة انهم سمعوا النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار. وروى أيضا في ج ٢ منه ص ٣٣٩ ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها. وقال الله تعالى في سورة الأحزاب آية ٥٧ (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) سورة الأحزاب آية ٥٧.
ونحن الشيعة الإمامية لا نصف الكاذب مطلقا بالصدق فضلا من أن نصفه بوصف المبالغة لأن ذلك كذب. والكذب حرام في ديننا قال الله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) سورة آل عمران آية ٦١. والسنة يستحلون ذلك فهل من مدكر؟

قحافة وخارجة بن زهير أخو بلحارث بن الخزرج أخوين، وعمر بن الخطاب (رض) وعتبان بن مالك أخو بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أخوين. وأبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله وسعد بن معاذ بن النعمان أخو بني عبد الأشهل أخوين.
و عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع أخو بلحارث بن الخزرج أخوين. والزبير بن العوام وسلامة بن سلامة بن وقش أخو بني عبد الأشهل أخوين، ويقال: بل الزبير و عبد الله بن مسعود حليف بني زهرة أخوين وعثمان بن عفان وأوس بن ثابت بن المنذر أخو بني النجار أخوين، وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك أخو بني سلمة أخوين، وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب أخو بني النجار أخوين.

ومصعب بن عمير بن هاشم وأبو أيوب خالد بن زيد أخو بني النجار أخوين، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعباد بن بشر بن وقش أخو بني عبد الأشهل أخوين. وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم وحذيفة بن اليمان أخو بني عبد عبس حليف بني عبد الأشهل أخوين. ويقال ثابت بن قيس بن الشماس أخو بلحارث بن الخزرج خطيب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعمار ابن ياسر (١) أخوين وأبو ذر وهو برير بن جنادة الغفاري (٢) والمنذر بن

---

(١) روى البخاري في صحيحه ج ١ ص ٨٩ ط مصر بحاشية السندي عن عكرمة ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في عمار: ويح عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. ونقل اليافعي في (مرآة الجنان) ج ١ ص ١٠٠ عن ابن سيرين انه قال: قتل في وقعة صفين سبعون ألفا منهم أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسي رضي الله عنه الذي قال له النبي (صلى الله عليه وسلم): تقتلك الفئة الباغية، وقاتلوه أصحاب معاوية... وويح كلمة معناها الترحم.

(٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) ج ١ ص ١٨٢.

الرضوي: فإذا كان أبو ذر كما رويتم فيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أولياء أبي بكر وعمر)

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه ألا كان أولى بالاختيار للخلافة من ابن أبي قحافة الذي كذبه علي وفاطمة من أهل بيت الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا في كتابه الكريم وكذلك كذبه العباس عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (راجع ص ١١٦) وقد ورد اللعن في كتاب الله على الكاذبين في قوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ثم لم تكتفوا بذلك حتى رددتم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله في أبي ذر فقلتم (أبو بكر الصديق) حقا ما أصلف وجوهكم وأقل حيائكم وأجرأكم على هتك الحرمات وتعدي الحدود.

عمرو، المعنق ليموت أخو بني ساعدة بن كعب بن الخزرج أخوين.
قال ابن هشام: وسمعت غير واحد من العلماء يقول: أبو ذر جندب ابن جنادة.
قال ابن إسحاق: وكان حاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبد العزي وعويم بن ساعدة أخو بني عمرو بن عوف أخوين. وسلمان الفارسي، وأبو الدرداء عويمر بن ثعلبة أخو بلحارث بن الخزرج أخوين...
قال ابن إسحاق: وبلال مولى أبي بكر رضي الله عنهما مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو رويحة عبد الله بن الرحمن الخثعمي، ثم أحد الفزع أخوين.
فهؤلاء من سمي لنا ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بينهم من أصحابه.
فلما دون عمر بن الخطاب الدواوين بالشام، وكان بلال قد خرج إلى الشام فأقام بها مجاهدا. فقال عمر لبلال: إلى من تجعل ديوانك يا بلال؟
قال: مع أبي رويحة لا أفارقه ابدا. للأخوة التي كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عقد بينه وبيني. فضم إليه...
* * *

المؤرخ أبو العباس أحمد بن يوسف القرماني
يقول في كتابه (أخبار الدول) (١) اخرج الترمذي (٢) عن ابن
عمر (٢) قال: لما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه
فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال
رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة.
المؤرخ النسابة أحمد بن يحيى البلاذري
يقول في كتابه (أنساب الأشراف) (٣): ولما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى
المدينة امر عليا بالمقام بعده بمكة حتى أدى ودائع كانت عند رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) للناس، فأقام ثلاثا ثم لحق به، فنزل معه على كلثوم به الهدم الأنصاري، فآخى بينه وبين نفسه...
* * *

---

(١) ص ١٠٢ طبع بغداد عام ١٢٨٢.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٣) ج ٢ ص ٩١ ط لبنان عام ١٣٩٤ الطبعة الأولى.

المؤرخ الفقيه أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد
ابن العماد الحنبلي الدمشقي (١)
يقول في كتابه (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) (٢) في الإمام علي
(عليه السلام): ومناقبه لا تعد، من أكبرها تزويج البتول، ومؤاخاة الرسول...
وفي الجزء الثالث منه الصفحة ٣٨٢: ثامن عشر ذي الحجة، وهذه
الليلة تسمى عيد الغدير، أعني غدير خم - بضم الخاء المعجمة وتشديد
الميم - اسم مكان بين مكة والمدينة فيه غدير ماء، يقال انه غيض هناك.
فلما رجع النبي (صلى الله عليه وسلم) من حجة الوداع ووصل إلى هذا المكان واخى
علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال (صلى الله عليه وسلم): علي مني كهارون من
موسى،
اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من
خذله. (قال) وللشيعة فيه تعلق كبير.
الحافظ عبيد الله بن عبد الله الحاكم الحسكاني
يقول في كتابه (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل) (٣): وقرأت في
التفسير العتيق الذي عندي: حدثنا محمد بن سهل أبو عبد الله الكوفي عن

---

(١) مات سنة ١٠٨٩.
(٢) ج ١ ص ٥٠ ط بيروت دار احياء التراث العربي.
(٣) ج ١ ص ٢٧٣ ط بيروت عام ١٣٩٣.

عثمان بن يزيد عن جابر بن يزيد (١) عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اني سألت ربي مؤاخاة علي ومودته فأعطاني ذلك ربي.
فقال رجل من قريش: والله لصاع من تمر أحب إلينا مما سئل محمد ربه. أفلا سئل ملكا يعضده، أو ملكا يستعين به على عدوه.
فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فشق عليه ذلك، فأنزل الله تعالى * (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا انزل عليه كنز، أو جاء معه ملك، إنما أنت نذير والله على كل شئ وكيل) * (٢)....
فهذا ما في تفسير المتقدمين، وأما مؤاخاته فهو باب كبير جمعته على حدته (انتهى).
الحافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي (٣)
يقول في كتابه (تاريخ الخلفاء) (٤) الصفحة ١٥٥: وعلي رضي الله عنه... أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمؤاخاة.

---

(١) قال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال أخبرنا أو حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس (ميزان الاعتدال) ٢ / ٣٧٩ مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٩ ص ٢٦١. (٢) سورة هود: آية ١٢.
(٣) ترجمه ابن العماد الحنبلي فقال: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر... السيوطي الشافعي المسند المحقق المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة... وفي ص ٥٣ منه: وكان اعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالا وغريبا ومتنا وسندا، واستنباطا للأحكام... (شذرات الذهب) ج ٨ ص ٥١.
(٤) طبع بيروت عام ١٣٨٩ دار التراث العربي.

وفي الصفحة ١٥٩ منه: اخرج الترمذي (١) عن ابن عمر (١) قال:
آخى رسول الله عليه الصلاة والسلام بين أصحابه فجاء علي تدمع
عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟
فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
الحافظ موفق بن أحمد البكري الحنفي الخوارزمي (٢)
روى كتابه (المناقب) (٣) مسندا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة
(وساق
الحديث إلى أن قال): النظر إلى أخي علي بن أبي طالب عبادة، وذكره
عبادة، ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعداءه (٤).
وفي الصفحة ٧ منه مسندا عن ابن عباس (٥) قال: لما آخى النبي (صلى الله عليه
وسلم)
بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار، فلم يواخ بين علي بن أبي طالب

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) مات سنة ٥٦٨.
(٣) ص ٢ طبع النجف عام ١٩٦٥ المطبعة الحيدرية.
(٤) الرضوي: فمن يوالي أعداء الامام ويواخيهم ويترضى عنهم ويترحم عليهم فهو عندنا من المنافقين. وليس له من الايمان نصيب، فنحن منه براء في الدنيا والآخرة.
(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

وبين أحد منهم خرج علي مغضبا (١) (وساق الحديث إلى أن قال) أغضبت علي حين وآخيت بين المهاجرين والأنصار، ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، ألا من أحبك حف بالأمن والايمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية. وحوسب بعمله في الاسلام.

وروى في الصفحة ٦٢ منه مسندا عن جابر (٢) قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قد اتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة... وفيها أيضا مسندا عن سلمان الفارسي (٣) انه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: ان أخي ووزيري وخير من أخلفه

---

(١) حاشا الإمام (عليه السلام) من أن يغضب من شئ من أعمال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وان دق، وهو أول من آمن به وصدقه في رسالته، ومن تربى في بيته وعلى يديه، ومن يعتقد فيه انه المعصوم قولا وفعلا.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٨.

(٣) روى محمد بن سعد في (الطبقات) ج ٧ ق ٢ ص ٦٥ مسندا عن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال: اختصم المهاجرون والأنصار في سلمان يوم الخندق فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): سلمان منا أهل البيت.

الرضوي: ولجلالة شأن هذا الصحابي الكبير وقداسته اختصم فيه المهاجرون والأنصار، فنسبه كل منهم إلى فئته، فرفعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى درجة اسمى ومقام أرقى وأعلى فقال: سلمان منا أهل البيت.

بعدي علي بن أبي طالب.
وفي الصفحة ٦٣ منه مسندا إلى أبي أيوب (١) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لفاطمة: يا فاطمة إن لكرامة الله عز وجل إياك زوجتك من أقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما، ان الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى إلي أن أزوجك إياه واتخذه وصيا وأخا. وفيها أيضا مسندا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها
تكلمك (وساق الحديث إلى أن قال) فانكب ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع. فانكب عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال: يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد
باهى الله بك أهل سبع سماوات.
وفي الصفحة ٨٤ منه مسندا عن مخدوج بن زيد الألهاني ان رسول الله آخى بين المسلمين يوم بدر، ثم قال: يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (وساق الحديث إلى أن قال) ألا واني أخوك يا علي، وأنت معي في كل دار كرامة في الدنيا والآخرة (وساق الحديث إلى أن قال) ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب

---

(١) قال ابن سعد: ونزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أبي أيوب حين رحل من قباء إلى المدينة، وشهد أبو أيوب بدرا واحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)... وعن محمد ابن عمر: قبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم، فلقد بلغني ان الروم يتعاهدون قبره، ويرمونه، ويستسقون به إذا قحطوا. (الطبقات) ج ٣ ق ٢ ص ٤٩.

أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي...
وفي الصفحة ٨٦ منه مسندا عن ابن عباس (١) قال: قال رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب لحمه من لحمي (وساق الحديث إلى أن قال) هذا
علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وعيبة علمي، وبابي الذي اوتى منه،
أخي في الدين، وخدني في الآخرة، وهو معي في السنام الأعلى (٢).
وفي الصفحة ٨٨ منه مسندا عن جابر بن عبد الله الأنصاري (٣) قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مكتوب على باب الجنة (لا إله إلا الله، محمد رسول
الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله) قبل أن يخلق الله السماوات
والأرض بألفي عام.
وفي الصفحة ١٢٩ منه ذكر كتابا لعمرو بن العاص كتبه إلى معاوية
ردا على كتاب كتبه معاوية إليه يستميله فيه لمحاربة الإمام علي بن أبي
طالب أخ الرسول (صلى الله عليه وسلم) وابن عمه وصهره ووصيه وصفيه جاء فيه:
فأما ما دعوتني إليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي، والتهور في
الضلالة معك، وإعانتي إياك على الباطل، واختراط السيف في وجه علي،
وهو أخو رسول الله ووصيه (إلى أن يقول فيه) وأما ما نسبت أبا الحسن
أخا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووصيه إلى البغي والحسد على عثمان وسميت
الصحابة

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٢) اي في الدرجة الرفيعة العالية.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٦٨.

فسقة (إلى أن يقول فيه) وقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أما ترضى أن يكون سلمك سلمي، وحربك حربي، وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة.
الرضوي: ومع اعتراف عمرو بن العاص الشقي الصريح لمعاوية بن أبي سفيان امام الفئة الباغية بأن اجابته إلى الوقوف في صفه والقيام معه في حرب الإمام (عليه السلام) خلع لربقة الاسلام من عنقه، وتهور في الضلالة فقد اجابه أخيرا إلى طلبه بعد أن أغراه بحكومة مصر، فباع الشقي دينه بدنياه، واشترى بذلك سخط الله مولاه فكان في الآخرة من الخاسرين.
ونجد في عصرنا الحاضر من أمثال عمرو بن العاص الشقي الخاسر كثيرين ممن يبيعون دينهم لدنيا فانية، ورغبة في زعامة أيام معدودة، أولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.
وفي الصفحة ٢١٥ منه في حديث الإسراء: قد اخترت لك عليا، فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا (وساق الحديث إلى أن قال) يا محمد اني مختص له بشئ من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي. قال: قلت: يا رب أخي وصاحبي. قال: قد سبق في علمي انه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي، ولا أوليائي، ولا أولياء رسلي.
وفي الصفحة ٢٢٤ منه عن أبي الطفيل في حديث مناشدة الإمام (عليه السلام) الصحابة فاعترافهم بفضائله ومناقبه التي لم يشركه فيها أحد منهم، جاء فيه: أنشدكم الله أمنكم أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيري؟ قالوا: لا...

وفي الصفحة ٢٤٩ منه: ان عليا جاء إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال (صلى الله عليه وسلم): قومي يا
أم سلمة فافتحي له الباب، ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله
ويحبهما... هذا أخي، وابن عمي، وأحب الخلق إلي...
وروى في كتاب (مقتل الحسين) (١) مسندا عن جابر (٢) قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكتوب على باب الجنة (محمد رسول الله، علي بن أبي
طالب أخو رسول الله) قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام.
وفي الصفحة ٤٨ منه مسندا عن محدوج بن مزيد الألهاني ان رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة
هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي...
الامام العالم (٣) زكريا بن محمد القزويني
يقول في كتابه (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) (٤): الثاني
عشر (٥) منه - ذي الحجة - عيد الغدير وهو اليوم الذي واخى النبي (صلى الله عليه وسلم)
عليا رضي الله عنه فيه.

---

(١) ج ١ ص ٣٨ طبع النجف عام ١٣٦٧.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٣) هكذا كتب على كتابه.
(٤) ج ١ ص ١١٣ ط مصر عام ١٣٠٦ على هامش حياة الحيوان الطبعة الأولى، المطبعة الشرفية.
(٥) الصواب: الثامن عشر، الرضوي.

قاضي القضاة أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) الشافعي (١)
يقول في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة) (٢): ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لما آخى
بين أصحابه بمكة قبل الهجرة آخى بين طلحة والزبير.
وفي الصفحة ٥٠٧ منه (٣): علي بن أبي طالب بن عبد المطلب... أبو
الحسن، أول الناس اسلاما في قول كثير من أهل العلم... فربي في حجر
النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد الا غزوة تبوك فقال له
بسبب
تأخيره له بالمدينة: ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى،
وزوجه بنته فاطمة، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد.
ولما آخى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه قال له: أنت أخي...
وفي الجزء الرابع منه الصفحة ٤٠٢ عن موسى بن القاسم قال:
حدثتني ليلى الغفارية (وساق الحديث إلى أن قالت) فلما خرج علي إلى

---

(١) قال ابن العماد في ترجمته: برع في الفقه والعربية، وصار حافظ الاسلام، قال بعضهم كان شاعرا طبعا محدثا صناعة فقيها تكلفا، انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الأحاديث وغير ذلك، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار، وقدوة الأمة، وعلامة العلماء، وحجة الأعلام، ومحي السنة، وانتفع به الطلبة، وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر، ورحل الناس إليه من الأقطار... مات سنة ٨٥٢ (شذرات الذهب) ج ٧ ص ٢٧١.
(٢) ج ٢ ص ٢٢٩ ط مصر عام ١٣٢٨ مطبعة السعادة.
(٣) وفي ص ٥٠١ من طبعة عام ١٣٥٨ مطبعة محمد مصطفى.

البصرة خرجت معه فلما رأيت عايشة اتيتها فقلت: هل سمعت من
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فضيلة في علي؟ قالت: نعم، دخل على رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم)
وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة، فجلس بيننا، فقلت: أما وجدت
مكانا هو أوسع لك من هذا؟ (١).
فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عايشة دعي لي أخي فإنه أول الناس اسلاما،
وآخر الناس بي عهدا، وأول الناس لي لقيا يوم القيامة (٢) (٣).
قاضي القضاة أحمد بن محمد (ابن خلكان) الشافعي
يقول في كتابه: (وفيات الأعيان) (٤): ولما رجع النبي (صلى الله عليه وسلم) من مكة
شرفها الله تعالى عام حجة الوداع. ووصل إلى هذا المكان (غدير خم)
وآخى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: علي مني كهارون من
موسى اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل
من خذله، وللشيعة به تعلق كبير (انتهى).

---

(١) هذه الكلمة تنم عن حقد كامن في قلب عائشة للإمام (عليه السلام) كما لا يخفى.
(٢) ملامح شخصية الإمام علي طبع بيروت.
(٣) وهنا يتجه اعتراض على عائشة فيقال لها: إذا كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال
في
فضل علي ما حكيت عنه فلماذا خرجت إلى البصرة مع طلحة والزبير إلى حربه
وخالفت صريح كتاب الله إذ قال (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الأولى... وأطعن الله ورسوله) سورة الأحزاب آية ٣٣، وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ
حذرك من ذلك. (٤) ج ٥ ص ٢٣٠.

الرضوي: أسقط ابن خلكان صدر هذا الحديث لتضمنه نص
الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الإمام (عليه السلام) بالولاية من بعده إذ قال (صلى الله عليه وسلم): ألست أولى
بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثم قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه....
فرارا من الزامه بالاعتراف بالولاية العامة لعلي (عليه السلام) على الأمة من بعد الرسول وبذلك يثبت بطلان خلافة أئمته الثلاثة أبي بكر وتالييه،
ومعنى الحديث (بعد اخذه (صلى الله عليه وآله وسلم) الاعتراف منهم بقبولهم ولايته (صلى الله عليه وآله وسلم))
من كنت أنا أولى به من نفسه لقوله تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) (١) فعلي أولى به من نفسه من بعدي، فيكون هو الخليفة بعدي.
ونحن نلزمه باعترافه بأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) آخى بينه وبين علي (عليه السلام)،
فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى،
ولما كان علي (عليه السلام) مثيل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل صفات الفضل والكمال
كان (عليه السلام) جديرا بمؤاخاته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد أوضح ذلك بقوله (علي مني بمنزلة
هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي) فما كان لموسى (عليه السلام) من مقام ومنزلة عند الله تعالى كان ذلك لأخيه هارون. ولعلي (عليه السلام) ذلك عدى النبوة
المستثناة بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) الا انه لا نبي بعدي فهل من مدكر؟
وانما كان للشيعة بيوم الغدير تعلق كبير لأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قال
ذلك نزلت هذه الآية * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي،

---

(١) سورة الأحزاب: آية ٦.

ورضيت لكم الاسلام دينا) * (١) علموا ان كمال الدين بولاية
الإمام (عليه السلام) والدين الناقص لا يرتضيه الله تعالى ممن ينتحل الاسلام،
وتعلقهم به دليل على قبولهم كل ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من عند
الله وانه
(صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى، ان في ذلك
لذكرى لمن
كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.
قاضي القضاة بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي (٢)
يقول في (عمدة القاري في شرح صحيح البخاري) (٣): علي بن أبي
طالب الهاشمي المكي، المدني، أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمؤاخاة، قال
له: أنت
أخي في الدنيا والآخرة.
* * *

---

(١) سورة المائدة: آية ٣.
(٢) مات سنة ٨٥٥.
(٣) على ما في (سجع الحمام في حكم الامام) ص ١٠ ط مصر عام ١٩٦٧ المطبعة الفنية الحديثة، الناشر مكتبة الإنجلو المصرية.

القاضي محمد بن عبد المعطي المصري الحنفي الإسحاقي (١)
يقول في كتابه (أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب
الدول) (٢): انه (صلى الله عليه وسلم) قال: ابشر يا أبا الحسن فان الله عز وجل قد زوجك بها
(فاطمة) في السماء...
هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم وضع من يده حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بالنور،
فقلت ما هذه الخطوط؟ فقال: ان الله عز وجل اطلع على الأرض اطلاعة
فاختارك من خلقه، وبعثك برسالته ثم اطلع إليها ثانية فاختار منها لك
أخا ووزيرا، وصاحبا وحبيبا...
الرضوي: فالله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) اختارا عليا (عليه السلام) أخا لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)
وابن يتيمة الحراني ينفي مؤاخاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام بغضا منه له وحقدا
عليه لما سفك من دماء آبائه المشركين في الدفاع عن الاسلام.
* * *

---

(١) قال إسماعيل باشا: القاضي محمد بن عبد المعطي بن أحمد... المصري الحنفي المعروف بالاسحاقي المتوفى سنة ١٠٦٠ وعد من مؤلفاته اخبار الأول (هدية العارفين) ج ٢ ص ٢٨٤.
(٢) صفحة ٤٢ طبع مصر عام ١٣٠٤ الطبعة الأولى المطبعة العثمانية.

الأستاذ محمد حسين هيكل المصري
يقول في كتابه (حياة محمد) (١): بعد ثلاث سنين من حين البعث امر الله رسوله ان يظهر ما خفي من امره، وأن يصدع بما جاءه منه، ونزل الوحي ان * (أنذر عشيرتك الأقربين، واحفظ جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين) * (٢) * (فاصدع بما تؤمر، وأعرض عن المشركين) * (٣).
ودعا محمد عشيرته إلى طعام بيته وحاول أن يحدثهم داعيا إياهم إلى الله، فقطع عمه أبو لهب حديثه واستنفر القوم ليقوموا.
ودعاهم محمد في الغداة كرة أخرى، فلما طعموا قال لهم: ما اعلم انسانا في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به، قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني ربي ان أدعوكم إليه، فأيكم يوازرني على هذا الأمر. وأن يكون أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم؟ (٤) فأعرضوا عنه

---

(١) ص ١٠٤ ط القاهرة عام ١٣٥٤ مطبعة مصر.
(٢) سورة الحجر: آية ٨٨.
(٣) سورة الحجر: آية ٩٤.
(٤) لما كان في كلام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا من الصراحة بالنص على الوصي والخليفة من بعده ولم يجبه منهم سوى الإمام علي (عليه السلام) لم يرق للنواصب ذلك فأعادوا طبع كتاب (حياة محمد) في مصر وأسقطوا هذا النص من كلامه (صلى الله عليه وآله وسلم)، هكذا لعبت ولم تزل تلعب أيدي التحريف والخيانة منهم حتى اليوم في كثير من الكتب وقد أشرنا إلى جملة من الكتب التي لعبت بها أيدي التحريف والخيانة في كتابنا (يحرفون الكلم عن مواضعه) ونحن لا نستغرب ذلك منهم فان الاقدام على تحريف كتاب الله والتلاعب به أعظم جرما من هذا. وقد فعلوه تمشيا مع أغراضهم الخبيثة، وقد أثبتنا ذلك في كتابنا (كذبوا على الشيعة ج ٢ منه الذي خصصناه في الرد على مفتريات محمد عبد الله السمان وأكاذيبه على الشيعة.

وهموا بتركه لكن عليا نهض وما زال صبيا دون الحلم وقال: انا يا رسول الله عونك، انا حرب على من حاربت (١) فابتسم بنو هاشم وقهقه بعضهم وجعل نظرهم ينتقل من أبي طالب إلى ابنه، ثم انصرفوا مستهزئين.

وفي الصفحة ١٨٨ منه: وقد كان أول ما انصرف إليه تفكيره (اي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)) بطبيعة الحال تنظيم صفوف المسلمين، وتوكيد وحدتهم

للقضاء على كل شبهة في أن تثور العداوة القديمة بينهم، ولتحقيق هذه الغاية دعا المسلمين ليتآخوا في الله أخوين أخوين، فكان هو وعلي بن أبي طالب أخوين، وكان عمه حمزة ومولاه زيد أخوين، وكان أبو بكر وخارجة بن زيد أخوين، وكان عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك الخزرجي أخوين... وبهذه المؤاخاة ازدادت وحدة المسلمين توكيدا.

وفي الصفحة ١٩٧ منه: والإخاء الذي يستند إلى هذه القوة ويكون له من المظهر ما ضرب محمد له المثل الأعلى فيما رأيت إخاء محض بالغ

---

(١) استمع إلى جواب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام (عليه السلام) في كلمة الأستاذ عبد المجيد لطفي الآتية قريبا.

غاية الاخلاص والسمو، إخاء لا تشوبه شائبة لأن العدل يتظافر فيه مع الرحمة...

الأستاذ عبد المجيد لطفي

يقول في كتابه (الإمام علي رجل الاسلام المخلد) (١): فلقد جمع النبي مرة نحوا من أربعين رجلا من كبار قريش في خاصة أهله وعشيرته في ابتداء الدعوة إلى الاسلام وأدب لهم أبو طالب مأدبة من البر ولحم الضأن. فلما أصابوا منه وشبعوا فاتحهم بأمره، وطلب مؤازرتهم له في دعوته، فلم يجبه أحد منهم إلى ذلك، غير الامام الذي قال المرة بعد الأخرى: انا يا رسول الله أؤازرك على هذا الأمر، فقال له الرسول على ملأ من كل هؤلاء: أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي.

الأستاذ عبد السلام العشري

يقول في كتابه (علي بن أبي طالب سيف الحق) (٢): ولما جمع النبي (صلى الله عليه وسلم)

بني عبد المطلب أول البعثة قال لهم: أيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأحجموا.

فقال علي: انا يا نبي الله. فقال الرسول: هذا أخي ووصيي وخليفتي

---

(١) صفحة ٤٩ ط النجف عام ١٣٨٧ مطبعة النعمان.

(٢) صفحة ٨٤ طبع مصر مطبعة الاعتماد.

فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.
الرضوي: ترى أيها القارئ النبيل نص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الصريح على الإمام علي بن أبي طالب عليه بالوصاية والخلافة من بعده منذ بدء الدعوة الاسلامية المقدسة، وقد تناقله علماء السنة ومحدثوهم ومؤرخوهم في مسانيدهم وتواريخهم ومختلف كتبهم، وأحمد بن تيمية الحراني الموتور أنكره كما أنكر حديث المؤاخاة فقال في (منهاج السنة) ج ١ ص ١٤٥: واما النص الذي تدعيه الرافضة فهو كالنص الذي تدعيه الراوندية على العباس وكلاهما معلوم الفساد بالضرورة، فهو كما ترى يرد على كافة محدثي السنة ومؤرخيهم وعلماءهم من رواة النص جيلا بعد جيل ويكذبهم في ذلك نعوذ بالله من العماءة والضلالة إلى هذا الحد البعيد.
الأستاذ حسن احمد لطفي
يقول في كتابه (الشهيد الخالد الحسين بن علي) (١): ان النبي (صلى الله عليه وسلم) على ما رواه كثيرون لما جمع أعمامه وأسرته لينذرهم قال لهم: أيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأحجم الجميع الا علي، وكان أصغرهم فقال: انا يا نبي الله، أكون وزيرك عليه. فأخذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) برقبته ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي

---

(١) صفحة ٩ طبع مصر، دار الهلال، نشر دار النشر العربية.

فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.
الأستاذ توفيق الحكيم
يروي في كتابه (كتاب محمد) الصفحة ٥٠ قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) في بدء
الدعوة: ما اعلم انسانا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد امرني ربي أن أدعوكم إليه. فأيكم يوازرني على هذا الأمر وأن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟
قريش: لا أحد، لا أحد.
اعرابي: نعم لا أحد يوازرك على هذا حتى ولا كلب الحي.
علي: أنا يا رسول الله عونك. أنا حرب على من حاربت (١).
الرضوي: اقرأ ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للامام آنذاك فيما مر.
الأستاذ توفيق أبو علم الوكيل الأول لوزارة العدل في مصر
يقول في كتابه (الإمام علي بن أبي طالب) (٢): فان عليا ما كاد يبلغ من عمره حتى ضمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إليه وآخاه، وفي الصفحة ٤٣ منه تحت
عنوان (المؤاخاة بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)).

---

(١) الغدير: ج ٢ الطبعة الثانية.
(٢) صفحة ٢٧ ط مصر عام ١٩٧٣ مطابع دار المعارف.

قال ابن عبد البر (١) في (الاستيعاب) (٢) آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، وقال في كل واحدة منهما لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وآخى بينه وبين نفسه.

وروي عن علي انه كان يقول: أنا عبد الله، وأخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يقولها أحد غيري الا كذاب، آمنت قبل الناس بسبع سنين.

قال: وفي ذلك من إبانة فضله على الكافة، والدلالة على أنه لا كفؤ لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) سواه وفي ذلك يقول الشاعر...

الرضوي: يأتي شعر هذا الشاعر تحت عنوان (شعراء حديث المؤاخاة) آخر الكتاب.

وفي الصفحة ٧١ منه تحت عنوان (النبي كان يشعر بنوع من الإخاء للإمام علي): لا يختلف الرواة والمحدثون ان النبي (صلى الله عليه وسلم) طالما ردد هذه العبارة

وهو ينظر إلى علي: هذا أخي...

واخرج الترمذي (٣) عن ابن عمر (٣) قال: آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟

فقال (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة (وفي رواية أخرى) ان

---

(١) تقدمت ترجمته: ص ٦٣.

(٢) تقدم الثناء على هذا الكتاب في الصفحة ٦٣.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: أنت أخي وصاحبي.
ويقول ابن عباس (١) في ذلك: لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره، هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فر منه غيره، وهو الذي غسله وادخله قبره (الاستيعاب).
وهذه الخصال والمزايا هي التي تفرض له هذه المكانة فيختاره النبي (صلى الله عليه وسلم) صاحبا وأخا (٢).
الرضوي: وكان الجدير بالأمة الاسلامية عامة بل الواجب المحتم عليها أن تقتدي بنبيها المعصوم من الخطأ (صلى الله عليه وآله وسلم) قولا وفعلا والذي
(لا ينطق عن الهوى) ان كانت صادقة في ايمانها برسالته فتختار من اختاره أخا له وصهرا ووصيا، إماما لها وخليفة من بعده ولا تحيد عنه إلى غيره من الأصحاب، فان في اتباعها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دلالة على كمال ايمانها
به وصدق ادعاءها نبوته، والعدول عنه عدول عن الحق إلى الضلالة واستبدال للذي هو أدنى بالذي هو خير، وهي سنة يهودية ذم الله اليهود عليها فقال لهم * (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) * (٣).

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٢) وله (عليه السلام) خصال ومزايا جمة غيرها قد خصه الله تعالى بها فلم يشركه فيها أحد من المسلمين ذكرنا ثلة منها في كتابنا (علي لا سواه خليفة رسول الله بنص من الله).
(٣) سورة البقرة: آية ٦١.

وقال تعالى: * (فما ذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) * (١) فهل من مدكر؟

الأستاذ خالد محمد خالد

يقول في كتابه (في رحاب علي) (٢): والآن ما بالكم برجل اختاره الرسول من بين أصحابه جميعا ليكون في يوم المؤاخاة أخاه، كيف كانت ابعاد ايمانه وأعماقه حتى آثره الرسول بهذه المكرمة والمزية.

وفي الصفحة ٦٠ منه: اختار الرسول اذن عليا ليكون في هذه المؤاخاة أخاه، وكل شرف كان الاسلام يضيفه على (ابن أبي طالب) كان يزيد احساسه بمسؤولياته الدينية شحذا وقوة.

الأستاذ صادق إبراهيم عرجون من مشيخة الجامع الأزهر

يقول في مقال له نشرته (مجلة الأزهر) (٣): فتح الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم) باب الهجرة إلى المدينة متخفيا، وامر أخاه وابن عمه فتى قريش ان يبيت على مضجعه تلك الليلة، فبات فيه...

وفي الجزء السابع منها: دخل (علي) فسلم على النبي عليه الصلاة

---

(١) سورة يونس: آية ٣٢.

(٢) ص ٥٨ ط مصر عام ١٣٦٦ المطبعة الفنية الحديثة.

(٣) المجلد العاشر، الجزء السادس لعام ١٣٥٨.

والسلام فرد عليه السلام، وقال: يا أم سلمة (١) هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم، هذا علي بن أبي طالب.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): نعم هذا علي، سيط (٢) لحمه بلحمي، ودمه بدمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى، الا أنه لا نبي بعدي.
يا أم سلمة هذا علي سيد مبجل، مؤمل المسلمين، وأمير المؤمنين (٣) وموضع سري وعلمي، وبابي الذي يؤوى إليه، وهو الوصي على أهل بيتي، وعلى الأخيار من أمتي وهو أخي في الدنيا والآخرة، وهو معي في السناء الأعلى (٤) (٥).
* * *

---

(١) إحدى زوجاته (صلى الله عليه وآله وسلم). (٢) اختلط.
(٣) هذا اللقب خص به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ابن عمه (عليه السلام)، ولم يطلقه على أحد غيره،
ولذلك لم يطلقه الشيعة الإمامية الا عليه اقتداء به (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى على الأئمة الأحد عشر المعصومين من عترته (عليهم السلام) مع اعتقادهم انهم (عليهم السلام) امراء المؤمنين حقا. وقد استعمله أصحاب المذاهب الأربعة وأطلقوه على الظالمين من الحكام والفسقة الفجرة
من الأمراء الذين يرون طاعتهم فرضا في أعناقهم ودينهم يأمرهم بمتابعة أوامرهم
والانتهاء إلى نواهيهم.
(٤): ارتفاع القدر والمنزلة عند الله، والسناء: الرفعة، والسني: الرفيع.
(٥) ألا يدل هذا النص وهذا التنويه بشأن الامام على خلافته من بعده (صلى الله عليه وآله وسلم) مالكم لا تتفكرون؟

الأستاذ محمد بن عبد العزيز حسن
يقول في مقال له نشرته مجلة (منبر الاسلام) المصرية (١): هذا هو علي أخو الرسول صلوات الله وسلامه عليه، وهذا هو مطلع حياته في طفولته، وصدر شبابه، في ظل دعوة السماء صدقا وايمانا، واخلاصا وفدائية...

الأستاذ عبد الهادي مسعود بوزارة الثقافة
والإرشاد القومي بمصر
يقول في مقدمته لكتاب (علي ومناؤوه) (٢): وكان علي أخا لرسول الله، والرسول اخوه كما يروي الرواة الثقاة نقلا عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) نفسه حينما
كان يتحدث عن ابن عمه علي...

الأستاذ محمد أحمد المالكي
يقول في كتابه (براءة الشيعة من مفتريات الوهابية) الصفحة ٢٠:
ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين آخى بين أصحابه في المدينة آخى بينه وبين الإمام
علي كرم الله وجهه.

---

(١) العدد ٧ عام ١٣٨٨.
(٢) ص ٤ ط مصر عام ١٣٩٤ الطبعة الثانية مطبعة حسان.

الأساتذة علي الجندي، عميد كلية دار العلوم بجامعة
القاهرة، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب
يقولون في كتابهم (سجع الحمام في حكم الإمام) (١): ويقول
المسعودي: والأشياء التي استحق بها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
الفضل هي
السبق إلى الايمان (إلى أن قال): وكان لعلي (عليه السلام) منها النصيب الأوفر،
والحظ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين آخى
بين
أصحابه: أنت أخي. وهو (صلى الله عليه وسلم) لا ضد له ولا ند.
وفي الصفحة ١١٩ منه، وقال (عليه السلام): أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها
بعدي الا كذاب.
وفي الصفحة ١٢٠ منه وقال (عليه السلام): انا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
كالعضد من
المنكب، وكالذراع من العضد، وكالكتف من الذراع، رباني صغيرا،
وآخاني كبيرا...
أحمد بن حنبل الشيباني، امام المذهب الحنبلي (٢)
روى في (المسند) (٣): عن علي رضي الله عنه قال: جمع رسول

---

(١) ص ١٢ ط مصر عام ١٩٦٧ المطبعة الفنية الحديثة الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٠.
(٣) ج ١ ص ١٥٩ ط مصر عام ١٣١٣ المطبعة الميمنية.

الله (صلى الله عليه وسلم)، أو دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل
الجذعة (١) ويشرب الفرق (٢) قال: فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر (٣) فشربوا حتى رووا، وبقي الطعام كأنه لم يمس، أو لم يشرب.
فقال: يا بني عبد المطلب اني بعثت لكم خاصة، والى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد. قال: فقمت إليه وكنت أصغر القوم.
قال: فقال: اجلس. قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.
وفي الصفحة ٢٣٠ منه عن ابن عباس (٤) حديث ذكر فيه زيدا، جاء فيه وكان زيد مواخيا لحمزة، آخى بينهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم)... وقال
لعلي: أنت أخي وصاحبي.
وفي الجزء الثالث منه الصفحة ١٥٢ مسندا عن انس ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة.
وفي الصفحة ٥٠٠ منه مسندا عن عبيد بن خالد السلمي وكان من

---

(١) الجذع من الضأن ماله سنة تامة، والأنثى جذعة.
(٢) الفرق بفتحتين مكيال يقال انه يسع ستة عشر رطلا (المصباح المنير).
(٣): الماء الكثير.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) قال آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين رجلين قتل أحدهما
على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم مات الآخر فصلوا عليه...
الرضوي: هذا بعض ما رواه أحمد بن حنبل امام ابن تيمية الحراني
من أحاديث المؤاخاة في مسنده (١) فقد روى مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين
ابن عمه عليا (عليه السلام)، ومؤاخاته أصحابه بعضهم بعضا، وابن تيمية لنصبه وعداءه للإمام (عليه السلام) الذي أفجعه بقتل مرحب اليهودي أنكر حديث المؤاخاة وان جاء في صحاح السنة ومسانيدهم وتواريخهم، واعترف بصحته أئمتهم ومؤرخوهم ومحدثوهم وعلماؤهم قديما وحديثا حتى
ما رواه امامه أحمد بن حنبل في مسنده، كل ذلك حقدا منه على الإمام (عليه السلام)، وبذلك ابدى منتهى وقاحته وبالغ نصبه له وعداوته.
* * *

---

(١) قال حاجي خليفة: وهو كتاب جليل من جملة أصول الاسلام... ذكر ان احمد ابن حنبل شرط فيه ان لا يخرج الا حديثا صحيحا عنده، قاله أبو موسى المديني (كشف الظنون) ج ٢ ص ١٦٨٠.
ولقاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (القول المسدد في الذب عن المسند) طعن بعض المحدثين في بعض أسانيد مسند أحمد بن حنبل فكتب ابن حجر العسقلاني (تقدمت ترجمته في ص ٢٩ و ١٢٩) ردا عليه وأثبت صحة الأحاديث. طبع في مطبعة دائرة المعارف النظامية في حيدرآباد الدكن عام ١٣١٩.

عبد الله بن أحمد بن حنبل
روى في زيادات المسند عن سعيد بن المسيب (١) قال: آخى بين أصحابه في مكة فآخى بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقال لعلي: أنت أخي (٢).
أيضا أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ستة أحاديث في المؤاخاة (٢).
وروى في زوائد المسند أيضا بسنده عن مخدوج بن زيد الهذلي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أصحابه ثم قال: يا علي أنت أخي وأنت مني
بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد. إبشر يا علي أنا وأنت أول من يدعى، انك تكسى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت، والحسن والحسين معك حتى تقفوا بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، ثم ينادي مناد: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي (٢).
* * *

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٩٩.
(٢) ينابيع المودة: ص ٥٧ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي (١)
يقول في كتابه (احياء علوم الدين) (٢): وقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) ترجمه اليافعي فقال: الامام رفيع المقام، حجة الاسلام، أبو حامد محمد الغزالي (مرآة الجنان) ج ٢ ص ٢٥٣ طبع حيدرآباد الدكن. وفي ج ٣ منه ص ١٧٧: الامام حجة الاسلام زين الدين أبو حامد محمد بن محمد... الطوسي الغزالي أحد الأئمة الأعلام.
وفي ص ١٨٠ منه: كان رضي الله تعالى عنه رفيع المقام شهد له بالصديقية الأولياء الكرام، وهو الحبر الذي باهى به المصطفى سيد الأنام موسى وعيسى عليه وعليهما أفضل الصلاة والسلام في المنام. ونقل عن عبد الغافر الفارسي انه قال في اطراءه: حجة الاسلام والمسلمين امام أئمة الدين لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا. وعن أبي العباس الأقلش انه قال في مدح الغزالي وكتابه الاحياء:
أبا حامد أنت المخصص بالحمد * وأنت الذي علمتنا سنن الرشد
وضعت لنا الاحياء يحيى نفوسنا * وينقذنا من طاعة المارد المردي
وقال الشيخ عبد القادر العيدروس: الامام الغزالي رضي الله عنه عالم العلماء، وارث الأنبياء، حجة الاسلام، حسنة الدهور والأعوام، تاج المجتهدين، سراج المتهجدين، مقتدى الأمة، مبين الحل والحرمة زين الملة والدين والذي باهى به سيد المرسلين... (تعريف الاحياء) ص ٢ وقال ابن خلكان لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله... (وفيات الأعيان) ج ٤ ص ٢١٦.
(٢) ج ٢ ص ١٥٣ ط مصر عام ١٣١٦ الطبعة الثانية المطبعة الأزهرية المصرية.
الرضوي: وقد أطرى هذا الكتاب جماعة منهم وأثنوا عليه ثناء لا تكاد تسمع مثله من ثناء على كتاب وقد الف الشيخ عبد القادر العيدروس كتابا في مدح هذا الكتاب واطرائه اسماه (تعريف الأحياء بفضائل الاحياء) طبع على هامش أصل الكتاب في مصر عام ١٣١٦.
قال في ج ١ ص ٢: الكتاب العظيم المسمى باحياء علوم الدين، المشهور بالجمع والبركة والنفع بين العلماء العاملين، وأهل طريق الله السالكين، المشايخ العارفين المنسوب إلى الامام الغزالي رضي الله عنه... عظيم الوقع، كثير النفع، جليل المقدار، ليس له نظير في بابه، ولم ينسج على منواله، ولا سمحت قريحة بمثاله، مشتملا على الشريعة والطريقة والحقيقة، كاشفا عن الغوامض الخفية، مبينا للأسرار الدقيقة.
وفي الصفحة الثامنة منه: اعلم أن فضائل (الإحياء) لا تحصى بل كل فضيلة له باعتبار حيثياتها لا تستقصى، جمع الناس مناقبه فقصروا، وما قصروا، وغاب عنهم أكثر مما أبصروا، وعز من افردها فيما علمت بتأليف، وهي جديرة بالتصنيف..
وفي الصفحة التاسعة منه: جمع رضي الله عنه فأوعى، وسعى في احياء علوم الدين فشكر الله له ذلك المسعى، فلله دره من عالم محقق مجيد، وامام جامع لشتات الفضائل محرر فريد، لقد أبدع فيما أودع كتابه من الفوائد...
وفي الصفحة العاشرة منه: هيهات أن يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لشحيح.
وقال اليافعي في (مرآة الجنان) ج ٣ ص ٣٢٦: الإحياء وهو في العلوم بحر تلاطمت أمواجه، ومرتقى سنام عسر معراجه.
وقال حاجي خليفة: احياء علوم الدين من اجل كتب المواعظ وأعظمها، حتى قيل فيه: لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لأغنى عما ذهب.
وقد روى الغزالي (وهو من عرفت ماله من مقام شامخ عندهم وما قالوا فيه وفي كتابه

احياء علوم الدين من مدح واطراء قلما تسمع مثله في كتاب) حديث المؤاخاة مذعنا
به منوها بفضل الامام لما ناله فيه من فضل حيث شارك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في العلم
وقاسمه في الدين وابن تيمية العدو الناصب ينكر حديث المؤاخاة ويحكم عليه
بالوضع والبطلان، وان اعترف بصحته اعلام من السنة من محدثين ومؤرخين وعلماء
بارعين نعوذ بالله من العناد للحق وأهله.

عليا، فشاركه في العلم، وقاسمه في الدين، وأنكحه أفضل بناته وأحبهن

إليه، وخصه بذلك لمؤاخاته.
وفي الصفحة ١٥٥ منه: اتخذ عليا رضي الله عنه أخا فقال: علي مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة، فعدل بعلي عن النبوة.

الشيخ محي الدين بن العربي (١)

---

(١) قال الشيخ يوسف النبهاني في ترجمته: شيخ الصوفية وامام العارفين، الشيخ الأكبر سيدي محي الدين ابن العربي رضي الله عنه (الشرف المؤبد لآل محمد) ص ١٢ ط بيروت عام ١٣٠٩. وقال ابن العماد الحنبلي في ترجمته: ان المجد صاحب القاموس استفتي عنه فقال إنه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام الحقيقة حدا ورسما، ومحي رسوم المعارف فعلا واسما، إذا تغلغل فكر المرء في طرف من بحره غرقت فيه خواطره في عباب لا تدركه الدلاء، وسحاب تتقاصر عنه الأنواء، واما دعواته فإنها تخرق السبع الطباق، وتفترق بركاته فتملأ الآفاق... (شذرات الذهب) ج ٥ ص ١٩٤، وفي الصفحة ١٩٥ منه قال ابن كمال باشا: ان الشيخ الأعظم، المقتدى الأكرم، قطب العارفين وامام الموحدين محمد بن علي بن العربي الطائي الأندلسي مجتهد كامل، ومرشد فاضل، له مناقب عجيبة، وخوارق غريبة، وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء... وفي الصفحة ١٩٦ منه قال الصفي بن أبي منصور: جمع ابن عربي بين العلوم الكسبية والعلوم الوهبية، وكان غلب عليه التوحيد علما، وخلقا وخلقا، لا يكترث بالوجود مقبلا كان أو معرضا، وقال تلميذه الصدر القونوي الرومي: كان شيخنا ابن عربي متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من الأنبياء والأولياء الماضين... وفي الصفحة ١٩١ منه، قال المناوي: وقد تفرق الناس في شأنه شيعا، وسلكوا في امره طرائق قددا، فذهبت سائفة إلى أنه زنديق لا صديق. وقال قوم: انه واسطة عقد الأولياء، ورئيس الأصفياء، وصار آخرون إلى اعتقاد ولايته، وتحريم النظر في كتبه.
أقول: منهم الشيخ جلال الدين السيوطي (تقدمت ترجمته ص ٧٠) قال في مصنفه (تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي) والقول الفيصل في ابن العربي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه.
الرضوي: والقول الأحق بالاتباع الحكم عليه بالضلالة والابتداع وتحريم النظر في كتبه لصيانة الدين من زندقته وضلالته.

يقول في كتاب (المسامرة) (١): رويناه من حديث محمد بن إسحاق المطلبي قال: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المهاجرين والأنصار، قال رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم): تواخوا في الله أخوين، ثم اخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا
أخي.
فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي أخوين، وكان حمزة بن عبد المطلب عم
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وزيد بن حارثة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخوين، وكان
معاذ بن جبل وجعفر بن أبي طالب أخوين، وكان أبو بكر الصديق (٢)
وخارجة بن أبي زهير أخوين، وكان عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك
أخوين... وكان الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش أخوين،
ويقال بل الزبير و عبد الله بن مسعود أخوين، وكان عثمان بن عفان وأوس
ابن ثابت بن المنذر أخوين.
وكان طلحة بن عبيد الله وكعب بن عدي أخوين، وكان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب أخوين، وكان مصعب بن عمير بن
هاشم وأبو أيوب خالد بن زيد أخوين، وكان أبو حذيفة بن عتبة بن
ربيعة وعباد بن بشير بن قيس أخوين، وكان عمار بن ياسر وحذيفة بن
اليمان أخوين، وكان حاطب بن بلتعة وعويمر بن عامر أخوين، وكان
بلال وأبو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي أخوين.

---

(١) على ما في ينابيع المودة للقندوزي ص ٥٧ ط اسلامبول.
(٢) تقدم كلام حول هذا اللقب المستعار، راجع ص ٦١.

وقال ابن إسحاق: هؤلاء من سمي لنا ممن كان (صلى الله عليه وآله وسلم) آخى بينهم من
أصحابه رضي الله عنهم.
المؤرخ عز الدين علي بن أبي الكرم (ابن الأثير) (١)
صاحب (الكامل) في التاريخ
يقول في كتابه (أسد الغابة في معرفة الصحابة) (٢) في ترجمة بشر بن
البراء بن معرور الأنصاري: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين واقد بن
عمرو التميمي حليف بني عدي.
وفي الصفحة ٢٠٦ منه روى كعب بن نوفل المزني عن بلال بن
حمامة (٣) قال: طلع علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم يضحك، فقام إليه
عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما أضحكك؟

---

(١) قال ابن العماد في ترجمته: كان إماما نسابة مؤرخا أخباريا أديبا نبيلا، محتشما وصنف التاريخ المشهور بالكامل على الحوادث والسنين في عشر مجلدات، وهو من خيار التواريخ. قال في العبر: كان صدرا معظما كثير الفضائل... (شذرات الذهب) ج ٥ ص ١٣٧.
(٢) ج ١ ص ١٨٣ طبع مصر عام ١٣٨٦.
(٣) قال ابن الأثير: كان مؤذنا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخازنا، شهد بدرا والمشاهد كلها، وكان من السابقين إلى الاسلام وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب، وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس ويقول: أكفر برب محمد، فيقول: أحدا، أحدا.

قال: بشارة أتتني من الله عز وجل في أخي وابن عمي وابنتي ان الله عز وجل لما أراد أن يزوج عليا من فاطمة رضي الله عنهما امر رضوان فهز شجرة طوبى فنثرت رقاقا، يعني صكاكا بعدد محبينا أهل البيت، ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور فأخذ كل ملك رقاقا. فإذا استوت القيامة غدا بأهلها ماجت الملائكة في الخلائق فلا يلقون محبا لنا أهل البيت الا أعطوه رقا فيه براءة من النار.

فنثار أخي وابن عمي فكاك رجال ونساء من أمتي من النار.

وفي الجزء الثاني من الصفحة ٢٢١ عن زيد بن أبي أوفى انه روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديث المؤاخاة بين الصحابة بالمدينة، قال: فآخى بين أبي بكر وعمر. وبين عثمان و عبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر، وبين أبي الدرداء وسلمان الفارسي وبين علي والنبي (صلى الله عليه وسلم).

وفي الجزء الرابع منه الصفحة ١٦: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب... ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكنيته أبو الحسن، أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين...

وآخاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرتين، فان رسول الله آخى بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، وقال لعلي في كل واحدة منهما: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وفي الصفحة ٢٩ منه عن الترمذي (١) مسندا عن ابن عمر (١) قال:
آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه، فجاء علي فقال: يا رسول الله آخيت
بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟
فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وروى في (كامل التواريخ) (٢) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: ان هذا –
يعني عليا – أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا (٢).

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦ (٢) ج ٢ ص ٢٢ ط مصر عام ١٣٠٣.
(٢) قال الشيخ محمد العربي التباني في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) ج ١ ص ٢٣٧ في رده على الخضري حيث قال في محاضراته: الا إذا سرنا على رأي من يقول: (ان عليا معين للخلافة بالنص عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هو من أحموقة الرافضة وافتراؤهم على النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد العصور الخيرية بدهر بأنه أوصى بالخلافة لعلي وعينه لها، وأضاف التباني قائلا: وقد كفى أهل الحق في ابطال هذا الافتراء على النبي (صلى الله عليه وسلم)... الرضوي: هذه من أحموقتك يا تباني حيث اعتبرت لنصبك للإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) ابن الأثير السني راوي وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بخلافة الإمام علي (عليه السلام)
في كتابه (الكامل في التاريخ) من الرافضة الذين نسبت إليهم الافتراء على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ظلما وعدوانا فإنهم يلعنون كل مفتر كذاب وخاصة إذا كان كذبه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
فأنكرت وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الامام بالخلافة، وابن الأثير يا تباني لم يعده أحد من الشيعة بل ولا واحد من السنة يعده من الشيعة حقا ما أجهلك بمعرفة رجال دينك، وما أضلك عن القصد، وقد طعنت بالشيعة بأنهم يفترون على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف يفترون على من قد بشرهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالجنة دونكم فقال علي ما في (الرياض النظرة) للمحب الطبري ج ١ ص ٥٨ يا علي ابشر أنت وشيعتك بالجنة، حاشا أهل الجنة من الافتراء.

علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي
يروي في كتابه (منتخب كنز العمال) (١) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: اللهم
قد بلغت، هذا أخي وابن عمي، وصهري، وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار.
وعن ابن عباس (٢) انه (صلى الله عليه وسلم) قال: ألا أرضيك يا علي أنت أخي ووزيري...
وفي الصفحة ٣٥ منه عن أبي الحمراء: مكتوب على باب الجنة (لا إله الا الله محمد رسول الله، علي أخو رسول الله) قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام وفي الصفحة ٤٥ منه عن علي: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
بين عمر وأبي بكر وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة، وبين عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام... وبيني وبين نفسه.
وعنه أيضا: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الناس وتركني فقلت: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني؟ قال: ولم تركتك؟ انما تركتك لنفسي، أنت أخي وانا أخوك، فان حاجك أحد فقل اني عبد الله وأخو

---

(١) ج ٥ ص ٣٢ المطبوع على هامش مسند أحمد بن حنبل في مصر عام ١٣١٣ المطبعة الميمنية.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

رسوله (١) لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب.
وفي الصفحة ٤٦ منه: يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة...
وعن أبي يحيى قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله، وأخو رسوله
لا يقولها أحد بعدي الا كاذب. وعن جابر (٢): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول:
رأيت على باب الجنة مكتوبا (لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي أخو رسول الله).
علي بن محمد المالكي الشهير بابن الصباغ (٣)
يقول في كتابه (الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة) (٤): فصل في مؤاخاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) له وسبب تسميته بأبي تراب، وغير ذلك مما خص
به من المزايا العلية الواردة في الأحاديث الصحيحة الجلية) فمن ذلك

---

(١) الرضوي: بعث أبو بكر بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عمر بن الخطاب إلى بيت الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأخذ البيعة منه له على أنه خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمره بقتاله ان امتنع من ذلك، فجاء عمر إلى الامام وطلب منه ذلك فامتنع (عليه السلام) من اجابته فقيل له: اذن والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك، فقال: اذن تقتلون عبد الله وأخا رسوله. فقال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا... (الإمامة والسياسة) لابن قتيبة الدينوري ج ١ ص ١٢ ط مصر عام ١٣٨٨.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٣) مات سنة ٨٥٥.
(٤) ص ٣٨ طبع النجف مطبعة العدل.

ما رواه الترمذي (١) في صحيحه بسنده عن عبد الله بن عمر (رض) (١)
انه قال: لما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين صحابته رضي الله عنهم جائه علي
كرم الله وجهه وعيناه تدمعان فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك
ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أنت أخي في
الدنيا والآخرة.
ومن مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس (٢) رضي الله
عنه قال: لما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه من المهاجرين والأنصار،
وهو انه (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أبي بكر وعمر (رض) وآخى بين عثمان
و عبد الرحمن بن عوف، وآخى بين طلحة والزبير، وآخى بين أبي ذر
الغفاري والمقداد رضوان الله عليهم أجمعين، ولم يواخ بين علي بن أبي
طالب وبين أحد منهم... (٣).

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٣) حيث لم يكن في المسلمين نظيرا للإمام (عليه السلام) سوى ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لذلك
آخى (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين نفسه المقدسة لانبثاقهما صلوات الله عليها من بيت واحد وهو البيت الهاشمي الرفيع، ونسب واحد إذ كان جدهما صلوات الله عليهما من بيت أحد
وهو البيت الهاشمي الرفيع، ونسب واحد إذ كان جدهما صلوات الله عليهما
عبد المطلب سيد البطحاء، ولذلك قال (صلى الله عليه وآله وسلم): علي بن أبي طالب نظيري (الرياض النظرة) ج ١ ص ٤٣ الطبعة الثانية عام ١٣٧٢ مطبعة دار التأليف مصر) وحديث مؤاخاة
الرسول (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عمه الإمام (عليه السلام) من أدلتنا نحن الشيعة الإمامية على استحقاق
امامنا (عليه السلام) الخلافة من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دون سواه، روى الكنجي الشافعي مسندا عن
أبي سعيد الخدري قال: نظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى علي (عليه السلام) فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم
القيامة (كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب) ص ٣١٣ ط طهران عام ١٤٠٤.
وقال (صلى الله عليه وسلم): يا علي ابشر أنت وشيعتك في الجنة (الرياض النظرة) ج ١ ص ٥٨ فمن آثر غير من اختاره رسول الله أخا له للخلافة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد ضاهى اليهود الذين ذمهم الله تعالى في كتابه الكريم إذ قال (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)
سورة البقرة آية ٦١ وضل ضلالا مبينا، وخسر خسرانا كبيرا، والحمد لله الذي منحنا عقولا اهتدينا بها إلى الصراط المستقيم فلم نكن من المغضوب عليهم ولا الضالين.

وفي الصفحة ٤٨ منه: وأورد الامام حجة الاسلام أبو حامد محمد
ابن الغزالي (١) رحمه الله تعالى في كتابه (إحياء علوم الدين) (٢) ان ليلة
بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أوحى الله تعالى
إلى
جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من
عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختارا كلاهما الحياة وأحباها.
فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب حين
آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة،
اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، وكان جبرئيل عند رأسه،
وميكائيل عند رجليه ينادي ويقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب

---

(١) تقدمت ترجمته ص ١٤٨.
(٢) تقدم الثناء البليغ عليه في ص ١٤٩ فراجع.

يباهي الله بك الملائكة، فأنزل الله عز وجل: * (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد) * (١).

أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي الشهير بسبط ابن الجوزي

يقول في كتابه (تذكرة خواص الأمة) في خطبة الكتاب (٢) وبعد فهذا كتاب في فضل الإمام العليم، والحبر الحليم، والسيد الكريم، أخي الرسول، وبعل البتول، ليث بني غالب، أبي الحسنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه...

وفي الصفحة ٢٤ منه (٣): روى أحمد بن حنبل (٤) في (الفضائل) عن مجدوح ابن زيد الباهلي قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والأنصار، فبكى علي (عليه السلام) فقال رسول الله ما يبكيك؟ فقال: لم تواخ بيني وبين أحد، فقال: انما أذخرتك لنفسي، ثم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى (الحديث).

ثم قال: يا علي أما علمت أنه أول من يدعى به يوم القيامة انا؟

(وساق الحديث إلى أن قال): وينادي مناد من تحت العرش نعم الأب

---

(١) سورة البقرة: آية ٢٠٤.

(٢) طبع النجف عام ١٣٦٩ المطبعة العلمية.

(٣) وص ٢٩ طبع لبنان عام ١٤٠١.

(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٠.

أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي...
وفي الصفحة ٢٦ منه (١): أخرج أحمد (٢) في الفضائل عن جابر (٣) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي والذي نفسي بيده ان على باب الجنة
مكتوبا (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله) (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي سنة.
وفيها أيضا: عن سعيد بن المسيب (٤) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال وقد آخى بين أصحابه أين علي بن أبي طالب؟ فجاء. فقال: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، فان ناكرك أحد فقل انا عبد الله، وأخو رسول الله لا يدعيها بعدك (٥) الا كذاب.
وفي الصفحة ٢٧ منه (٦): ذكر احمد (٢) في الفضائل قال: حدثنا أحمد ابن جعفر (وساق السند إلى) عبد الله بن أبي أوفى، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مسجده فقال لي: أين فلان؟ وأين فلان؟ فجعل
ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم، ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فحمد الله وأثنى عليه، وآخى بينهم، فقال له علي بن أبي طالب: لقد

---

(١) وص ٣٠ من طبعة لبنان.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٠.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٩٩.
(٥) بعدك تصحيف غيرك إذ لا معنى للبعدية هنا.
(٦) ص ٣١ طبعة لبنان.

ذهبت روحي يا رسول الله حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فان كان هذا من الله فلك العتبى والكرامة.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، وأنت أخي ووارثي (وساق الحديث إلى أن قال): وأنت رفيقي، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (إخوانا على سرر متقابلين)...
وأضاف ابن الجوزي: والدليل على صحته انه اخرج الترمذي (١) بمعناه في جامعه (٢) أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد البزاز (وساق السند) عن عبد الله بن عمر (١) قال: آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء
علي ابن أبي طالب تدمع عيناه فقال: يا رسول الله صلى الله عليك آخيت بين أصحابك، ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
أنت أخي في الدنيا والآخرة. قال الترمذي (١): هذا حديث حسن صحيح.
وفي الصفحة ٣٢ منه: روى أحمد (٣) في الفضائل عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في خطبته: أوصيكم
بحب ذي قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فإنه لا يحبه الا مؤمن

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) وهو أحد الصحاح الستة تقدم الثناء عليه ص ٥٦.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٠.

ولا يبغضه الا منافق (١).
وفي الصفحة ٤٠ منه: ذكر أبو إسحاق الثعلبي (٢) في تفسيره عن ابن
عباس (٣) قال: لما أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان يهاجر إلى المدينة خلف علي بن
أبي طالب بمكة لقضاء ديونه، ورد الودايع التي كانت، وأمره تلك الليلة
أن ينام على فراشه وقال له: تسبح (٤) بالبرد الحضرمي الأخضر، فإنه
لا يخلص إليك منهم أحد، ولا يصيبونك بمكروه، والقوم قد أحاطوا بالدار.
قال: فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما،
وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟
فاختارا كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب،

---

(١) الرضوي: وهذا أخوك وابن عمك يا رسول الله الذي أوصيت أمتك بمحبته فقد تآمر على قتله أدعياء الاسلام من أمتك، حتى قضى شهيدا وهو يصلي الفجر في محرابه في مسجد الكوفة في شهر رمضان بسيف الشقي عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله، فدفنه أبناؤه ليلا واعفوا قبره لئلا يعلم به المنافقون من أمتك فينبشوا قبره، ثم لم يكتفوا بذلك حتى لعنه معاوية بن أبي سفيان لعنه الله امام الفئة الباغية على منابر المسلمين طيلة حياته الجانية على الاسلام والمسلمين، وبقيت بدعة سبه على المنابر من بعده تجري على ألسنة الأمويين القذرة وأشياعهم وأولياءهم حتى عصر عمر بن
عبد العزيز الأموي فنهى عنها، دفعا لهذه الوصمة الفاضحة عن سلفه الحاقد على الاسلام والمسلمين.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٢.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٤) أي تنام.

آخيت بينه وبين محمد (صلى الله عليه وسلم) فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة،
اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا، جبرئيل عند رأسه،
وميكائيل عند رجليه، والملائكة تنادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب
والله يباهي به ملائكته؟
محمد بن طلحة الشافعي
يقول في كتابه (مطالب السؤول) (١): وأما مؤاخاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إياه (علي) وامتزاجه به، وتنزيله إياه منزلة نفسه، وميله إليه، وايثاره
إياه، فهذا بيانه، فإنه روى الامام الترمذي (٢) في صحيحه بسنده عن زيد
ابن أرقم (رض) انه قال: لما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء علي
ابن أبي طالب تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك، ولم
تواخ بيني وبين أحد؟
فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وقال في الصفحة ٦٤ منه معلقا على قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لعلي (عليه السلام) أنت
أخي في الدنيا والآخرة.
وفي ذلك ما يؤذن بعظم قدر علي، وشرف محله والمآل، ولهذا كان
يفتخر بها ويقول في كثير من الأوقات: أنا عبد الله وأخو رسوله.

---

(١) ص ٥٤ ط الهند عام ١٣٠٢.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

وفي الصفحة ٦٧ منه: وأزلفه من نفسه فاختصه بها وآخاه.
الشيخ محمد بن محمد الفاسي المغربي
يروي في كتابه (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الفوائد) (١)
عن ابن عمر (٢) قال: لما آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه
فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟
فسمعته (صلى الله عليه وسلم) يقول: أنت أخي في الدنيا والآخرة. هي للترمذي (٢) (انتهى).
الشيخ محمد بن علي المصري الحنفي المعروف بالصبان (٣)
يقول في كتابه (اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين) (٤) في الإمام (عليه السلام): أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمؤاخاة...
وفي الصفحة ١٥٥ منه: اخرج الترمذي (٢) عن ابن عمر (٢) قال:
آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله

---

(١) ج ٢ ص ٣٦٦ ط الباكستان.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٣) مات سنة ١٢٠٦.
(٤) ص ١٤٩ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية على هامش نور الأبصار.

آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في
الدنيا والآخرة.
وفي الصفحة ١٥٩ منه انه (صلى الله عليه وسلم) قال له في حديث: أنت أخي.
محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري
يقول في كتابه (الجوهرة في نسب الإمام علي) (١): النسائي (٢)
أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم
قالا: حدثنا عمرو بن طلحة قال: حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس (٣) ان عليا كان يقول: والله اني لأخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووليه.
ولما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين بمكة، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة قال في كل واحدة منهما لعلي: أنت أخي في
الدنيا والآخرة.
الترمذي (٤) حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي حدثنا علي
ابن قادم، حدثنا علي بن صالح بن حي عن حكيم عن بشير عن جميع بن

---

(١) ص ٦٣ ط بيروت عام ١٤٠٢ تحقيق الدكتور محمد التونجي أستاذ الأدب العباسي والمقارن، المساعد وكيل كلية الآداب للشؤون العلمية بجامعة حلب.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٨.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

عمير التيمي عن ابن عمر (٤) قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه،
فجاء
علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم
تؤاخ بيني وبين أحد؟
فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وحدث أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن
حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس (١) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي:
أنت أخي وصاحبي.
وقال: حدثنا عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة قال: حدثنا
أبو سليمان الجهني يعني زيد بن وهب قال: سمعت عليا يقول على المنبر:
انا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها بعدي الا
كذاب مفتر.
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي
يقول على ما في هامش ص ٥٠٥ من (السيرة النبوية) لابن هشام:
آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه حين نزلوا بالمدينة ليذهب عنهم وحشة
الغربة ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة، ويشد إزر بعضهم ببعض،

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

فلما عز الاسلام، واجتمع الشمل، وذهبت الوحشة انزل الله سبحانه * (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) * (١) يعني في التوادد، وشمول الدعوة.

محمد بن عبد الله أبو جعفر الإسكافي المعتزلي

يقول في كتابه (المعيار والموازنة) (٢): ثم فكروا في (حديث المؤاخاة) وما فيه من الدلالة الواضحة إذ ميزهم على قدر منازلهم، ثم آخى بينهم على حسب مفاضلتهم فلم يكن أحد أقرب من فضل أبي بكر من عمر، فلذلك آخى بينهما، وأشبه طلحة الزبير وقربت منازلهما لذلك فآخى بينهما، وكذلك فعل بعد الرحمن بن عوف آخى بينه وبين عثمان.

ثم قال لعلي: انما اخرتك لنفسي، أنت أخي وصاحبي، فلم يكن فيهم أحد أشبه بالنبي (عليه السلام) من علي، ولا أولى بمؤاخاة النبي منه، فاستحق بمؤاخاة النبي (صلى الله عليه وسلم) لتقدمه على القوم، وكانت مؤاخاة علي أفضل من مؤاخاة غيره لفضله على غيره (٣).

---

(١) سورة الأنفال: آية ٧٥.

(٢) ص ٢٠٨ ط بيروت عام ١٤٠٢ الطبعة الأولى.

(٣) فمن اختار للخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غير علي (عليه السلام) الذي اختاره الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أخا له دون غيره من صحابته فقد استبدل الأدنى بالذي هو خير، وضل كما ضل اليهود في استبدالهم الأدنى بالذي هو خير، وقد ذمهم الله تعالى على ذلك، فهل من مدكر؟

الشيخ شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي
يقول في كتابه (المستطرف في كل فن مستظرف) (١): وقد سن
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الاخاء وندب إليه، وآخى بين الصحابة رضي الله تعالى
عنهم أجمعين.
الفقيه كمال الدين محمد بن موسى الدميري الشافعي (٢)
يقول في كتابه (حياة الحيوان الكبرى) (٣): آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين
الصحابة رضي الله عنهم واتخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخا.
* * *

---

(١) ص ١١٩ ط مصر عام ١٣٧١.
(٢) قال ابن العماد في ترجمته: اجازه القاضي كمال الدين النويري المالكي بالفتوى والتدريس. وأخذ الأدب عن الشيخ برهان الدين القيراطي، وبرع في الفقه والحديث والتفسير والعربية، وسمع جامع الترمذي على المظفر العطار المصري... وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين، ويذكر عنه كرامات كان يخفيها، وربما أظهرها وأحالها على غيره... (شذرات الذهب) ج ٧ ص ٧٩. وقال حاجي خليفة فيه: فقيه فاضل محقق في العلوم الدينية، مات سنة ٨٠٨ (كشف الظنون) ج ١ ص ٦٩٦.
(٣) ج ١ ص ١٠٣ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعة الشرفية.

الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت سابقا
يقول في كتابه (الشرف المؤبد لآل محمد) (١): ولما آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين
أصحابه قال له – لعلي – أنت أخي.
وفي الصفحة ١٢٦ منه وقال (صلى الله عليه وسلم): علي أخي في الدنيا والآخرة.
حسين بن محمد الراغب الأصفهاني
يقول في كتابه (محاضرات الأدباء) (٢) ان عليا قال للنبي (صلى الله عليه وسلم): آخيت بين الناس يا رسول الله، فمن أخي؟ قال: أنت أخي في الدنيا
والآخرة.
سيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي الشافعي
يقول في كتابه (نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار) (٣):
اقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال – النبي (صلى الله عليه وسلم) – مرحبا بأخي

---

(١) ص ٦٣ ط بيروت عام ١٣٠٩ المطبعة الأدبية.
(٢) ج ٢ ص ٢١٣ ط مصر عام ١٣٢٦.
(٣) ص ٥ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية.

وابن عمي، والذي خلقت انا وهو من نور واحد.
وفي الصفحة ٦ منه قال أبو بكر رضي الله عنه (لعلي): انا لا أتقدم
على رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يجيئ علي على مركب من
مراكب
الجنة، فينادي مناد: يا محمد كان لك في الدنيا والد حسن، وأخ حسن، اما
الوالد الحسن فأبوك إبراهيم الخليل، واما الأخ فعلي بن أبي طالب رضي
الله عنه (١).
وفي الصفحة ٧١ منه (٢): اخرج الترمذي (٣) عن ابن عمر (٣) قال:
آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله
آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي
في
الدنيا والآخرة.
وفي الصفحة ٧٣ منه: وفضائله رضي الله عنه كثيرة، مشهورة،
وحسبك انه أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمؤاخاة...

---

(١) الرضوي: يا أبا بكر لو قال الله تعالى لك يوم القيامة: لم تقدمت على علي بن أبي
طالب أخ الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخلافة وأخرته عنها، ثم قدمت عمر بن الخطاب
عليه من بعدك وأخرته عنها وقد قلت لعلي: انا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كذا... فما هو جوابك له في ذلك اليوم العسير؟ ألم يبلغك قولي فيما أنزلته
على رسولي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما
لا تفعلون) سورة الصف: آية ٢.
(٢) وص ٨٨ من طبعة مصر عام ١٣٦٨ أيضا.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

وفي الصفحة ٧٨ منه نقلا عن الغزالي (١) في كتابه (إحياء علوم الدين) انه قال: ان ليلة بات علي رضي الله عنه على فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة وأحباها، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبريل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة. فأنزل الله عز وجل * (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد) * (٢).
وذكره صاحب (تفسير اللوامع) ج ٢ ص ٢٧٦ طبع لاهور الباكستان (٣).
سيد أحمد متولي الشيخ من علماء الأزهر برشيد يقول في مقال له يشيد فيه بذكر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤)

---

(١) تقدمت ترجمته ص ١٤٨.
(٢) سورة البقرة: آية ٢٠٧.
(٣) ملامح شخصية الامام ط بيروت.
(٤) نشر في مجلة الأزهر ج ٦ المجلد ٩ عام ١٣٥٧.

ومن ذلك حديث المؤاخاة بينه وبين الرسول فقد كان موضع الغبطة والاعجاب عند جميع الأصحاب. اخرج الترمذي (١) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أصحابه فجاء رضي الله عنه يبكي وهو يقول: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال له الرسول: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

سيد محمد بن عقيل صاحب كتاب (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل) (٢) يقول في كتابه (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) (٣)... أخي المصطفى وابن عمه ووصيه وباب مدينة علمه، وأول أصحابه اسلاما، وأولهم ورودا عليه الحوض، وأشجعهم وأعلمهم وأزهدهم، وأحبهم إلى الله ورسوله أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ورزقنا حبه واتباعه.

* * *

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

(٢) طبع في بيروت عام ١٣٩١ مطبعة الانصاف.

(٣) صفحة ٦٥ ط الهند عام ١٣٢٦، كتاب قيم نلفت إليه أنظار قراء كتاب (تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان) الأموي المحارب لأخ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن عمه الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) للناصب ابن حجر الهيتمي فإنه يهدم ما بناه ابن حجر بأحجاره فينهار بناؤه من أصله.

عمر رضا كحالة
يقول في كتابه (معجم المؤلفين) (١): علي بن أبي طالب بن
عبد المطلب الهاشمي، القرشي أمير المؤمنين... ربي في حجر النبي، ولما
آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه قال له: أنت أخي (٢).
عمرو بن بحر الجاحظ
يقول في كتابه (العثمانية) (٣): ومن ذلك (أي ومما يدل على تفضيل
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام)) ان النبي (صلى الله عليه وسلم)
حين آخى بين أصحابه فقرن بين
الأشكال، وقرد (٤) بين الأمثال، جعله أخا من بين جميع أمته وعلية
أصحابه.
* * *

---

(١) ج ١ ص ١١٢.
(٢) الرضوي: فمن تربى في حجر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وترعرع في أحضان النبوة، ونشأ في
بيت
الوحي والرسالة كان أولى بالاختيار للخلافة؟ أم من نشأ في بيت الشرك والوثنية،
وترعرع في أحضان الكفر والجاهلية، مالكم لا تتفكرون.
(٣) ص ١٣٤ طبع مصر عام ١٣٧٤ مطابع دار الكتاب العربي تحقيق وشرح عبد السلام
محمد هارون. (٤): جمع.

عبد الرؤف المناوي
يقول في كتابه (كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق) (١): أما ترضى انك أخي وأنا أخوك. قال (صلى الله عليه وسلم) لعلي.
خير الدين الزركلي
يقول في كتابه (الأعلام) (٢): علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.. ولما آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصاحبه قال له: أنت أخي.
المستشار عبد الحليم الجندي
يقول في كتابه (الإمام جعفر الصادق) (٣) تحت عنوان (أخو النبي) وآخى بين تسعين من المهاجرين والأنصار على الحق والمساواة والتوارث حتى نزل قوله تعالى * (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) * (٤).
أما أبو بكر فآخى بينه وبين خارجة بن زيد، واما عمر فآخى بينه

---

(١) ج ١ ص ٥١ المطبوع على هامش الجامع الصغير للسيوطي في مصر عام ١٣٧٣.
(٢) ج ٥ ص ١٠٧ الطبعة الثالثة وج ٤ ص ٢٩٥ الطبعة السابعة.
(٣) ص ٢٠ طبع مصر عام ١٣٩٧ مطبعة الأهرام التجارية.
(٤) سورة الأنفال: آية ٧٥.

وبين عتبان بن مالك، وأما عثمان فآخى بينه وبين أوس بن ثابت (أخي حسان).
اما علي فآخى بينه وبين نفسه (صلى الله عليه وسلم)، بل هو قال له: أنت أخي وصاحبي. وفي ذلك رواية ابن عباس (١) ان عليا كان يقول (والله اني لأخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووليه) وهذه هي المؤاخاة الثانية، فالأولى كانت
بمكة.
محمد رضا مؤلف كتاب
(محمد رسول الله، أبي بكر عمر عثمان)
يقول في كتابه (الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين) (٢): وآخاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرتين، فان رسول الله آخى بين
المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة وقال لعلي في كل واحدة منهما: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
* * *

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٢) ص ٦ ط مصر عام ١٣٥٨ مطبعة رستم مصطفى الحلبي.

الشيخ عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي (١)
يقول في كتابه (شرح نهج البلاغة) (٢) من كتاب لمحمد بن أبي بكر إلى معاوية بن أبي سفيان جاء فيه: فكان أول من أجاب وأناب وصدق فأسلم وسلم اخوه وابن عمه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فصدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم، ووقاه كل هول، وواساه بنفسه في كل خوف...
وفي الصفحة ٣٦٩ منه عن أبان بن أبي عياش وقد سئل الحسن البصري عن علي (عليه السلام) فكان مما قال: ولقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين

---

(١) قال الشيخ أحمد الشيباني القوطي في ترجمته في (معجم الآداب في معجم الألقاب) كان من أعيان العلماء الأفاضل والأكابر الصدور والأماثل، حكيما فاضلا كاتبا كاملا، عارفا بأصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة، وذكر له أبياتا منها (أحب الاعتزال وناصريه - ذوي الألباب والنظر الدقيق) (شرح نهج البلاغة) له ج ٤ ص ٥٧٥ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى.
الرضوي: نسب إبراهيم الجبهان ابن أبي الحديد إلى الشيعة دون أن يأتي على مزعمته بدليل شأنه في أكاذيبه على الشيعة، وقد رددنا عليه في كتابنا (عشرة أكاذيب من مفتريات إبراهيم بن سليمان الجبهان وردها) أثبتنا فيه كذبه في نسبته ابن أبي الحديد إلينا، والشيعة الامامية يبرؤن من كل من ينسب العجز إلى الله تعالى القادر المطلق يقول ابن أبي الحديد في مفتتح شرح نهج البلاغة: الحمد لله الذي قدم المفضول على الأفضل لمصلحة اقتضاها التكليف).
(٢) ج ١ ص ٢٨٤ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى.

أصحابه فآخى بين علي ونفسه، فرسول الله خير الناس نفسا،
وخيرهم أخا (١).
وفي الجزء الثاني منه الصفحة ٦١ عن علي (عليه السلام) انه قال: أنشدكم الله
أفيكم أحد آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين نفسه حيث آخى بين
بعض
المسلمين وبعض غيري؟ فقالوا: لا.
وفي الصفحة ٤٢٩ منه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: ان الله عهد إلي في
علي
عهدا فقلت: يا رب بينه لي (وساق الحديث إلى أن قال) غير اني مختصه
بشئ من البلاء لم اختص به أحدا من أوليائي. فقلت: ربي أخي
وصاحبي. قال: انه سبق في علمي انه لمبتلى...
وفي الصفحة ٤٣٠ منه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: أنا أول من يدعى به
يوم
القيامة (وساق الحديث إلى أن قال) وينادي مناد من العرش نعم العبد
أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، ابشر فإنك تدعى إذا دعيت
وتكسى إذا كسيت، وتحيى إذا حييت.
وفي الصفحة ٤٣١ منه خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس يوم جمعة فقال:
أيها الناس قدموا قريشا، ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعلموها...
أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرباها أخي وابن عمي علي بن أبي
طالب (عليه السلام) لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق... (٢).

---

(١) الرضوي: وعلي مثله، فمن قدم غيره عليه كما كمن قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيره.

(٢) الرضوي: وهنا سؤال أوجهه إلى اتباع المذاهب الأربعة، ومن يسمون أنفسهم أهل
السنة، وهو: ان من حارب عليا (عليه السلام) الذي قال فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): حربك
حربي... هل
هو داخل في عداد محبيه فيكون مؤمنا فتجب موالاته على المؤمنين، أم داخل في
عداد مبغضيه فيكون منافقا فتجب البراءة منه على المؤمنين؟ وهل تجوز عندكم
موالاة المنافق؟ أم تجب البراءة منه؟ ومن حارب عليا (عليه السلام) كان عاملا بوصية رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه، أم نابذا لها؟ والنابذ لوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي
(لا ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى) وعاصيه هل الجنة دار الخلد والكرامة مأواه،
أم النار دار الخزي والنكال مثواه؟ نبئوني بعلم ان كنتم تعقلون.

وفي الجزء الثالث منه الصفحة ٣٩: ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: أنت أخي
وخالصتي.
وفي الصفحة ٢٥٥ منه ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد نزول * (وأنذر عشيرتك
الأقربين) * وجمعه عشيرته قال لهم: يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم أن شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد امرني الله ان أدعوكم إليه.
فأيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي
وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم عنها جميعا، وقلت... انا يا رسول الله أكون وزيرك عليه. فأعاد القول فأمسكوا، واعدت ما قلت، فأخذ برقبتي ثم قال لهم: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا (١).

---

(١) الرضوي: وهذا نص صريح في خلافة الإمام (عليه السلام) من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو رد على
منكري نص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه في الخلافة من بعده من اتباع المذاهب الأربعة فهل من مدكر؟

وفي الصفحة ٢٥٩ منه ان عمرو بن القناد روى عن محمد بن فضيل
عن أشعث بن سوار قال: سب عدي بن أرطاة عليا (عليه السلام) على المنبر (١)
فبكى الحسن البصري.
وقال: لقد سب هذا اليوم رجل انه لأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في
الدنيا
والآخرة.
وفي الصفحة ٢٦١ منه روى عبد السلام بن صالح عن إسحاق
الأزرق عن جعفر بن محمد عن آباءه ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما
زوج فاطمة
دخل النساء عليها فقلن: يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم
عنك، وزوجك فقيرا لا مال له (٢).
فلما دخل عليها أبوها (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت
له

---

(١) الرضوي: انما فعل اللعين ذلك اقتداء بامامه معاوية بن أبي سفيان لعنه الله، وقد قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من سب عليا فقد سبني (مروج الذهب) ج ٢ ص ٣٥، الصواعق
المحرقة ص ٧٤، اخبار الدول ص ١٠٣، ينابيع المودة ط اسلامبول ص ٤٨، النصائح
الكافية لمن يتولى معاوية ص ٦٦، اسعاف الراغبين ص ١٥٨، نور الابصار ص ٨٠ قال
الشبلنجي في نور الأبصار: أخرجه الإمام أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة
عنه (صلى الله عليه وسلم).
(٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ان كان الشؤم في شئ ففي لسان المرأة (من لا يحضره
الفقيه)
وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ان النساء همهن زينة الحياة الدنيا والفساد فيها (نهج البلاغة)
وقول هؤلاء النسوة لفاطمة (عليها السلام) ذلك دليل على ضعف ايمانهن وعقولهن. كما لا يخفى،
ومن قرأ كتابنا (قالوا في المرأة قديما وحديثا) تحقق ذلك.

ذلك. فقال يا فاطمة ان الله امرني فأنكحتك أقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما، وما زوجتك الا بأمر من السماء، أما علمت أنه أخي في الدنيا والآخرة.

وفيها أيضا: وقد روى محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال: اتيت أبا ذر (١) بالربذة أودعه، فلما أردت الانصراف قال لي ولا ناس معي: ستكون فتنة فاتقوا الله، وعليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فاتبعوه، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول له: أنت أول من

آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر (٢) وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل (٣) وأنت يعسوب المؤمنين (٤) والمال يعسوب الكافرين.

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٦٧.

(٢) تقدم كلام حول كلمة (الصديق) راجع ص ٦١.

(٣) وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) بالفاروق حيث كان (عليه السلام) يفرق بين الحق والباطل،

وقد أطلق هذا اللقب العمريون على امامهم عمر بن الخطاب، بل وخصوه به اتباعا منهم لليهود فإنهم الذين منحوه هذا اللقب. قال ابن شهاب: بلغنا ان أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر الفاروق وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم، ولم يبلغنا ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر من ذلك شيئا (طبقات ابن سعد) ج ٣ ق ١ ص ١٩٣.

(٤) اليعسوب: أمير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الأمثال لأنه إذا خرج من كوره تبعه النحل بأجمعه فهو مقدمها وسيدها، فقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام (عليه السلام) أنت يعسوب المؤمنين أي سيدهم وامامهم وقائدهم.

وأنت أخي ووزيري، وخير من اترك بعدي، تقضي ديني، وتنجز موعدي.

وروى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري الا كذاب (١) ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

الشيخ سليمان البلخي الحنفي القندوزي

يروي في كتابه (ينابيع المودة) (٢) عن أحمد بن حنبل (٣) وموفق بن أحمد بسنديهما عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسجده، وقد آخى بين أصحابه، فقال علي: يا رسول الله فعلت بأصحابك وما فعلت بي؟

فقال: والذي بعثني بالحق نبيا أخرتك لنفسي، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، فأنت أخي ووارثي، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، وأنت رفيقي. ثم قرأ * (إخوانا على سرر متقابلين) *...

---

(١) قال الله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين).

(٢) ص ٥٠ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٠.

وفي الصفحة ٥٦ منه روى هذا الحديث من مسند أحمد عن زيد هذا
وفيه: فقال علي يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين
أحد؟...
وفيها أيضا: وفي (المشكاة) عن ابن عمر (١) قال: آخى رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله
آخيت بين
أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي
في
الدنيا والآخرة. رواه الترمذي (١).
وفي الصفحة ٥٧ منه أيضا أخرج الترمذي هذا الحديث عن زيد بن
أبي أوفى. وفيها أيضا: أحمد (٢) في مسنده (٣) بسنده عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والأنصار،
وكان
يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي فقال: هذا أخي.
وفيها أيضا: اخرج موفق بن أحمد إحدى عشر حديثا اخر في
المؤاخاة. وفيها أيضا: اخرج ابن المغازلي ستة أحاديث في المؤاخاة.
وفيها أيضا: اخرج الحمويني الحديثين في المؤاخاة كلها بالاسناد عن

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٠.
(٣) تقدم ما يدل على اعتباره في ص ١٤٦.

مجاهد (١) عن ابن عباس (٢) وعكرمة عن ابن عباس، وعن سعيد بن المسيب (٣) وعن ابن عمر (٤) وزيد بن أبي أوفى، وعن انس، وعن زيد بن أرقم وعن حذيفة بن اليمان، وعن مخدوج بن زيد الهذلي، وعن أبي امامة، وعن جميع بن عمير (٥).

وفي الصفحة ٦٠ منه: ابن ماجة القزويني (٦) واحمد (٧) في مسنده (٨) وأبو نعيم الحافظ، والثعلبي (٩) والحمويني أخرجوا جميعا بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسوله، وانا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي (١٠) الا كذاب ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

---

(١) قال النبهاني: قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: إذا جائك التفسير عن مجاهد فحسبك (الشرف المؤبد لآل محمد) ص ١٥ ط بيروت عام ١٣٠٩.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٩٩.

(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

(٥) في رد ابن تيمية حديث المؤاخاة تكذيب لهذه الثلة من الصحابة في رواية الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما لا يخفى.

(٦) تقدمت ترجمته ص ٦١.

(٧) تقدمت ترجمته ص ٥٠.

(٨) تقدم ما يدل على اعتباره في ص ١٤٦.

(٩) تقدمت ترجمته ص ٥٢.

(١٠) الصواب: غيري، كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ج ٣ ص ٢٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ وغيره كما تقدم.

وفي الصفحة ٦٢ منه: في المناقب عن أبي الزبير المكي عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما (١) قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقبل علي
فقال: قد
أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن
هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة...
وفي الصفحة ٩٢ منه: الثعلبي (٢) في تفسيره، وابن عقبة في ملحمته،
وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة، والغزالي في الإحياء
بأسانيدهم عن ابن عباس (٣) وعن أبي رافع، وعن هند بن أبي هالة
ربيب النبي (صلى الله عليه وسلم) أمه خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها انه قال: قال
رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت
عمر
أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤاثر أخاه عمره، فكلاهما كرها
الموت.
فأوحى الله إليهما: اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبي، فآثر
علي حياته النبي، فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض
واحفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند
رجليه، وجعل جبرائيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب، والله
عز وجل يباهي بك الملائكة. فأنزل الله * (ومن الناس من يشري نفسه

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٢.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

ابتغاء مرضاة الله) * (١).
وفي الصفحة ١٠٥ منه: في جمع الفوائد. علي: لما نزلت * (وأنذر عشيرتك الأقربين) * (٢) جمع النبي (صلى الله عليه وسلم) من بني عبد المطلب رهطا كلهم
يأكل الجذعة (٣) ويشرب الفرق (٤) فصنع لهم مدا من الطعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس (وساق الحديث إلى أن قال) فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي في الجنة؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت أصغر القوم، فقال لي: اجلس. قال ذلك ثلاثا، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس. حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي وقال: هو أخي وصاحبي في الجنة. لأحمد في مناقبه.
وفي الصفحة ٢١٣ منه عن مطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعا:
أيها الناس أوصيكم بحب أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فإنه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق. أخرجه احمد (٥) في المناقب.
وفي الصفحة ٢٤٥ منه من حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاء فيه:
وأخي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد...

---

(١) سورة البقرة: آية ٢٠٧.
(٢) سورة الشعراء: آية ٢١٤.
(٣): أنثى الجذع وهو ماله سنة تامة من الضأن.
(٤): مكيال يقال انه يسع ستة عشر رطلا.
(٥) تقدمت ترجمته ص ٥٠.

وفي الصفحة ٢٦٣ منه عن عكرمة عن ابن عباس (١) رضي الله عنه
قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن انكم أصحابي، وعلي بن أبي طالب أخي، ومني، وأنا من علي، فهو باب علمي ووصيي... وفيها عن موسى بن علي القرشي عن قنبر بن أحمد عن بلال ابن حمامة رضي الله عنه قال: طلع علينا النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر، فقام عبد الرحمن فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟
فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي علي، وابنتي فاطمة، ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة بعلي...
وفي الصفحة ٢٨١ منه: اخرج الترمذي (٢) عن ابن عمر (٢) قال:
آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله
آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وفي الصفحة ٤٢١ منه في حديث المناشدة نقلا من (المناقب) ان عليا (عليه السلام) قال للخوارج: ووالله انني الرجل الذي آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) به
نفسه حين آخى بين أصحابه.
* * *

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

ميرزا محمد بن معتمدخان البدخشي (١)
يقول في كتابه (نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت
الأطهار) (٢): ولما هاجر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة بات علي على
فراشه، ففداه
بنفسه فوقاه الله تعالى من شر الكفار، وتفصيله مشهور، وشهد المشاهد
كلها مع النبي (صلى الله عليه وسلم) الا تبوك، فان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان
استخلفه على المدينة وقال
له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى...
وله في جميع المشاهد آثار مشهورة، وأعطاه النبي (صلى الله عليه وسلم) اللواء في
مواطن كثيرة... واختاره النبي (صلى الله عليه وسلم) لتزويج سيدة النساء وزوجها منه
في
السنة الثانية من الهجرة. ولما آخى بين أصحابه قال له: أنت أخي في الدنيا
والآخرة.
العيني صاحب كتاب (مناقب سيدنا علي) (٣)
روى في الصفحة ١٥ منه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: أخي ووزيري،
ووصيي، وخير من اخلف بعدي علي بن أبي طالب. ابن مردويه عن

---

(١) مات بعد عام ١١٢٦.
(٢) ص ٦٤ طبع بمبئ الهند عام ١٨٨٠ م وص ١١٦ من طبعة طهران عام ١٤٠٣ ه
مطابع نقش جهان.
(٣) طبع في حيدرآباد الدكن عام ١٣٥٢ مطبعة أعظم استيم پريس.

انس (١) وفيها: ادعوا لي أخي. فدعوا عليا، فستره بثوب وأكب عليه، وعلمه ألف باب من العلوم. ابن عدي عن ابن عمر (٢) والدارقطني (٣) عن عائشة.
وفي الصفحة ١٧ منه عنه (صلى الله عليه وسلم): اللهم اشهد قد بلغت هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار (ابن النجار عن انس) (٤).

---

(١) الرضوي: إذا كنتم يا أصحاب المذاهب الأربعة تقدسون الصحابة، وتشهدون لهم بالعدالة فهذا انس بن مالك وهو أحد الصحابة يروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بلا واسطة انه (صلى الله عليه وسلم)
قال: في علي (عليه السلام): أخي ووزيري ووصيي وخير من اخلف بعدي. فلماذا استبدلتم بخير من خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده في أمته أبا بكر بن أبي قحافة وليست له سابقة في الاسلام كسوابق الامام ولا له فضيلة اختص بها وحده كما للإمام (عليه السلام) من فضائل جمة اختص بها لم يشركه فيها أحد من المسلمين منها مؤاخاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إياه، فبئسما اخترتم لأنفسكم إذ ضاهيتم اليهود الذين ذمهم الله تعالى في كتابه في قوله (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) مالكم لا تتفكرون؟
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٣) قال اليافعي في ترجمته: الامام الحافظ المشهور، صاحب التصانيف أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني، قال الحاكم: صار أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، واماما في النجاة صادفته فوق ما وصف لي، وله مصنفات يطول ذكرها. وقال الخطيب: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وامام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بمذاهب العلماء والأدب والشعر (مرآة الجنان) ج ٢ ص ٤٢٤.
(٤) الرضوي: لاشك ان دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يرد، لماله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الله تعالى من مقام شامخ
كريم وجاه عظيم ومنزلة رفيعة دونها منازل سائر أنبياء الله ورسله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين قال الله تعالى له (ورفعنا لك ذكرك) سورة الانشراح آية ٤، فمن عادى أخا الرسول وابن عمه وصهره في الدنيا فلا شك ان الله تعالى سيكبه على وجهه في نار جهنم إجابة لدعوة حبيبه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلينا ونحن أمة محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ان نبرء ممن آذى قرابة نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده ودعا (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه بالبوار.

وفي الصفحة ١٩ منه عنه (صلى الله عليه وسلم): أما ترضى ان أكون أخاك (ابن عبد البر (١) عن ابن عمر (٢).
وفي الصفحة ٢٧ منه: انا عبد الله وأخو رسوله، وانا الصديق الأكبر (أبو نعيم والنسائي) (٣) وابن ماجة (٤) والحاكم (٥) وابن قتيبة عن سيدنا علي) وفيها أيضا: انا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي (٦) الا كاذب (أحمد بن حنبل (٧) وابن أبي شيبة، والنسائي (٣) عن علي).

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٦٣.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٨.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٦١.
(٥) قال اليافعي في ترجمته: الامام الكبير الحافظ الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم بن البيع النيسابوري امام أهل الحديث في وقته (مرآة الجنان) ج ٣ ص ١٤.
(٦) تقدم في ص ٦٢ ان كلمة بعدي هنا محرفة كلمة غيري، فراجع.
(٧) تقدمت ترجمته ص ٥٠.

وفي الصفحة ٢٨ منه: أنت أخي في الدنيا والآخرة (ابن عبد البر (١) والترمذي (٢) والدارقطني (٣) عن ابن عمر) (٢).
وفي الصفحة ٢٩ منه: أنت أخي (أحمد (٤) عن سعيد) (٥) وفيها: أنت أخي وانا أخوك (رواه الطبراني عن أبي رافع) وفيها: أنت أخي ووارثي وأنت معي في قصري في الجنة، وأنت رفيقي (أحمد (٤) عن أبي أوفى) وفيها: أنت أخي وصاحبي ووزيري (أحمد (٤) والنسائي (٦) وابن مردويه عن ربيعة. وفيها: أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي (أحمد (٢) عن زيد بن أبي أوفى).
وفي الصفحة ٣١ منه: أول الناس بي اسلاما، وآخر الناس بي عهدا، وأول الناس بي لقيا أخي (العقيلي عن عائشة).
وفي الصفحة ٣٦ منه: علي أخي في الدنيا والآخرة (الطبراني عن ابن عمر) (٧).

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٦٣.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٣) تقدمت ترجمته ص ١٨٩.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٠.
(٥) تقدمت ترجمته ص ٩٩.
(٦) تقدمت ترجمته ص ٥٨.
(٧) تقدمت ترجمته ص ٥٦.

وفي الصفحة ٣٧ منه: علي أخي (ابن عدي، وابن حبان عن جابر) (١) وأبو نعيم، وابن النجار والطبراني عن انس).
وفي الصفحة ٤٠ منه فقال لعلي أنت أخي ورفيقي (ابن مردويه عن زيد بن أرقم).
وفي الصفحة ٥٤ منه: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.
ناداني مناد من وراء حجاب السابعة (٢) (البيهقي عن علي).
وفي الصفحة ٥٦ منه: والله اني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟ (الحاكم (٣) والنسائي (٤) عن ابن عباس (٥) والحاكم عن علي) وفيها: وأخي على ناقة من نوق الجنة، وبيده لواء الحمد (شاذان في الفضائل عن علي).
وفي الصفحة ٥٧ منه: وهذا علي أخي وصاحبي يوم القيامة

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٦٨.
(٢) السماء السابعة ظاهرا.
(٣) قال اليافعي في ترجمته: الامام الكبير الحافظ الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم بن البيع النيسابوري امام أهل الحديث في وقته (مرآة الجنان) ج ٣ ص ١٤.
(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٨.
(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

(الخطيب والعقيلي عن عبد الله بن عمر) (١).
وفي الصفحة ٦١ منه: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة
(الترمذي (١) عن ابن عمر) (١).
الأستاذ عبد الكريم الخطيب المصري
يقول في كتابه (علي بن أبي طالب بقية النبوة وخاتم الخلافة) (٢): ان
الذي كان ينتظر عليا في مدينة الرسول شئ أعظم من هذا وأكبر
درجات وأكبر تفضيلا، شئ اختص به علي وحده لم يشاركه فيه أحد
من المسلمين (٣) الذي اخذ كل منهم بحظه من الاسلام، وبمكانته من

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٦.
(٢) ص ١٠٩ ط عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية.
(٣) سن عقد المؤاخاة بين انسان وآخر من المسلمين من سياسة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الحكيمة الراشدة المثمرة، فلا يتبين بها فضل أحد المتآخيين على الآخر الذي آخى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبينه.
فهما في الفضل سواء فيما اشتملا عليه من صفات، وبذلك يقف كل منهما عند حده فلا يرى لنفسه على أخيه فضلا فيتقدم عليه، أما عقد الاخوة بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي اختاره الله من خلقه كافة وبعثه رسولا وهاديا إلى البشرية جمعاء وبين ابن عمه الإمام (عليه السلام) ففيها من زيادة الفضل للامام على المسلمين فضل لم ينله أحد منهم، فان في اختيار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام (عليه السلام) أخا له دليل على أنه مثله ونظيره في كل صفات الكمال، وكما أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد البشر أجمعين كذلك الإمام (عليه السلام) فلا يفوق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه الا بالنبوة فحسب، وكما وجبت ولاية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على المسلمين كافة كذلك وجبت ولاية الامام عليهم كافة من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالامام خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والقائم بها مقامه من بعده، غير أن ذوي الأطماع الدنيوية والأحقاد الجاهلية الذين جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و (قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) سورة المنافقين: آية ٢، حالوا بين الإمام (عليه السلام) وبين المقام الذي اراده الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) له فغصبوه حقه منه، وأخروه عنه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

رسول الله.
ففي المدينة كان أول عمل عمله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن آخى بين المهاجرين والأنصار اخوة خاصة، غير تلك الأخوة العامة التي جعلها الاسلام بين المسلمين جميعا (١) هي اخوة تجمع بين اثنين جمعا موثقا، يشارك فيه الأخ أخاه في امره كله، في سراءه وضراءه، وفي حلو عيشه ومره، وفي لين حياته وخشونتها.
وفي هذه المؤاخاة عرف رسول الله كل أخ بأخيه، وجمعه إليه ووصله به، وتولى بنفسه اختياره المتآخيين، ليجمع المرء على من هو

---

(١) لم يجعل الاسلام اخوة عامة بين المسلمين، وانما جعلها بين المؤمنين منهم فقال (انما المؤمنون اخوة) سورة الحجرات: آية ١٠، والمؤمن يفترق عن المسلم ويفضل عليه قال الله (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) سورة الحجرات: آية ١٤.

أشكل به، وأقرب إلى طبيعته، وما اشتمل عليه من صفات ليتم التوافق،
ويثمر التآخي أطيب الثمرات فعن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن
أبيه، قال: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة آخى بين المهاجرين
بعضهم من
بعض، وآخى بين المهاجرين والأنصار فلم تكن مؤاخاة إلا قبل بدر،
آخى بينهم على الحق والمواساة. فآخى رسول الله بينه وبين علي بن أبي
طالب. وعنه أيضا: ان النبي (صلى الله عليه وسلم) حين آخى بين أصحابه وضع يده
على
منكب علي ثم قال: أنت أخي ترثني وأرثك، فلما نزلت آية الميراث
قطعت ذاك.
وأضاف الأستاذ: وهذه الأخوة للنبي التي جعلها الرسول لعلي
وحده واختصه بها تدعونا إلى أن نتحقق منها أولا، ونستوثق من
الأخبار التي تحدثت بها، وذلك قبل أن ننظر في دلالتها، وما في هذه
الدلالات من شواهد الفضل، والاحسان لمن اختصه النبي بأخوته لا عن
محاباة، وانما عن أمر من امر الله، وفضل من فضله الذي يؤتيه من يشاء،
والله ذو الفضل العظيم.
روى ابن هشام قال: وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه من
المهاجرين والأنصار فقال فيما بلغنا - ونعوذ بالله ان نقول عليه ما لم يقل (١)

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في فتحه في كتاب العلم من صحيح الامام البخاري في شرح
قوله (صلى الله عليه وسلم) (من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار): انه متواتر كأحاديث
الحوض وأحاديث المسح على الخفين، ورفع اليد في الصلاة، ورؤية الله في الآخرة،
وغيرها (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) ج ١ ص ٥٦ و ١٨٧ والحديث
مذكور بالنص أيضا في مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٦٧ طبع مصر عام ١٣١٣.
الرضوي: فنحن الشيعة الإمامية نبرأ إلى الله تعالى والى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) من كل كذاب
أثيم ومفتر زنيم، وخاصة من الذين افتروا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونسبوا إليه قولا لم
يقله ومن تابعهم على ذلك إلى يومنا هذا وما بعده.

تآخوا في الله أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب
فقال: هذا أخي، فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيد المرسلين وامام النبيين،
ورسول رب العالمين الذي ليس له خطير ولا نظير في العباد، وعلي بن
أبي طالب رضي الله عنه أخوين (السيرة لابن هشام ج ٢ ص ٨٨)...
وقد تحدث علي كرم الله وجهه (١) في مواقف كثيرة من اخوته
لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك في مقام المواجهة لمن كانوا ينازعونه الأمر
حين آلت
إليه الخلافة أو يدفعونه عن الخلافة حين كان يطالب لنفسه بها.

---

(١) في هذه الكلمة (كرم الله وجهه) السنية إشادة بفضل امامنا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وان الله تعالى كرم وجهه المبارك من أن يسجد لصنم ولا مرة واحدة في حياته كلها، وفيها تعريض بغيره (سلام الله عليه) من الصحابة الذي قضى كل منهم أكثر عمره في عبادة الأوثان والسجود للأصنام، وهذا الفضل مما اتفق عليه محبوا الامام وناصبوا العداء له على السواء (والفضل ما شهدت به الأعداء. أفنلام نحن الشيعة الإمامية على اختيار علي (عليه السلام) للخلافة وعلى تفضيلنا إياه على عبدة الأصنام من الصحابة، فهل من مدكر؟ والحمد لله الذي لم يجعلنا من الذين (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) فلم يهتدوا للحق سبيلا.

ولا شك ان هذه المقولات التي رواها رواة التاريخ عن علي إلى تلك الأخبار التي رواها أصحاب الحديث عنه هي جميعها يدعم بعضها بعضا، تجعلنا نطمئن إلى هذه الواقعة ونقبلها من اخبار علي كرم الله وجهه (١).

وإذا صح ذلك فما مدلوله؟ وهل لنا ان نجد فيه شيئا يضاف إلى ما لعلي من فضل في خاصة نفسه، وفيما اعطى لله ورسوله من جهاد وتضحية وايثار؟

والجواب بلا تردد انه نعم، وقد أمسك علي نفسه - فيما روي عنه - بهذا الفضل العظيم، والشرف الكبير اللذين كانا له من هذا النسب الكريم، وتلك الأخوة التي تجمع بينه وبين رسول الله في رحاب الله، وفي دين الله، وعلى طريق الدعوة إلى الله.

ولو سكت علي عن التحدث بهذا الفضل ومباهاة الناس بتلك الأخوة، والفاتهم إليها لما سكت الناس إذ كانت دلالتها أظهر من أن تخفى

---

(١) الرضوي: قلما نجد في السنة اتباع المذاهب الأربعة وغيرهم من الحائدين عن الحق من يستعمل علمه وعقله في الأخذ والرد حاشا الأستاذ عبد الكريم الخطيب رجل العلم والدراية والبحث والتحقيق، فجلهم يفقدون القوة العاقلة المفكرة التي تدفع الانسان إلى التتبع في مواضع الخلاف للوصول إلى الحق. فنرى عامتهم يسيرون على غير بصيرة من أمرهم مكتفين بالتقليد الذميم للسلف الرميم في خطأهم المبين هداهم الله جميعا إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

على أحد (١) وما كان تنطوي عليه من نفحات النبوة أقوى من أن يحول بينها وبين ان تشم في أعطاف علي ما يعرض للأنوف من علل، وما يصيب القلوب من مرض.

على اننا لا نرى بدا من أن نجلي عن هذه الأخوة ما يكون قد زاحمها أو غطى عليها من قرابة علي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهذه القرابة القريبة من شأنها ان تكون على سبيل التجوز، اخوة تجمع بين ابن العم إلى ابن عمه

---

(١) كلا يا أستاذ ليس الأمر كذلك فقد تحدث الامام المظلوم (عليه السلام) بهذا الفضل الذي خصه به ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآثره به على غيره من صحابته بل وعلى كل قريب وحميم، ولكن عمر بن الخطاب لم تطاوعه نفسه على الاعتراف للامام بهذا الفضل والكرامة
التي لم ينلها هو ولا خليله أبو بكر من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). فنفى الاخوة بين الإمام (عليه السلام)
وبين ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بصراحة صارمة وجها لوجه وذلك عندما أراد اخذ البيعة منه لأبي بكر بن أبي قحافة على أنه خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امتنع الامام فقال له من قال: اذن والله الذي لا إله الا هو نضرب عنقك. فقال (عليه السلام): اذن تقتلون عبد الله وأخا رسوله. قال عمر: اما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا. راجع (الإمامة والسياسة) لابن قتيبة الدنيوري ج ١ ص ١٣ ط مصر عام ١٣٨٨ مطبعة مصطفى البابي الحلبي، فاقتدى ابن تيمية الناصب العداء للإمام (عليه السلام) ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وحبيبه وصفيه بامامه عمر
ابن الخطاب فنفى الاخوة بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن عمه فقال: فان النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يؤاخ
أحدا. راجع عنوان (ابن تيمية وانكاره حديث المؤاخاة...) في ص ٤٧ فنفى حتى مؤاخاة الرسول بين أصحابه المهاجرين والأنصار. وليس يا أستاذ كل الناس حسنة نواياهم طاهرة ضمائرهم يستمعون القول فيتبعون أحسنه. بل أكثرهم لا يؤمنون.
أكثرهم لا يعقلون. أكثرهم لا يفقهون، أكثرهم للحق كارهون، كما وصفهم الله تعالى في آيات من كتابه الكريم.

كما تجمع الأخ إلى أخيه.
ومحمد (صلى الله عليه وسلم) وعلي رضي الله عنه ابنا عم نسبا وقرابة، قد كان مرباهما
إلى أبي طالب العم البار الرحيم، الذي قام من محمد مقام الأب عطفا وحنوا، بل إنه – كما عرفناه – قد آثر محمدا على أبناءه، واختصه بالقدر الأكبر من حبه وبره، حتى لقد كان – والأمر كذلك – لابنه علي أشبه بالعم إذ استأثر محمد بأبويه واستأثر محمد كذلك بعلي دونه في رعايته وتنشئته، والنظر في امره كله قريبه وبعيده.
فهذه القرابة التي جمعت بين محمد وعلي على هذا الوجه من شأنها ان تجعل من ابني العم (أخوين) نسبا وقرابة، دون أن يكون لفارق السن بينهما حساب في تقرير هذه الاخوة واجراءها إلى غايتها...
فقد كان بين علي وبين بعض اخوته من أبيه وأمه أكثر مما بينه وبين ابن عمه محمد من فارق السن.
وعند أكثر الذين تلقوا قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي: أنت أخي ترثني وارثك. قد وقع في نفوسهم ان هذه الاخوة اخوة قرابة ونسب ان لم تكن على سبيل الحقيقة فهي على مجاز مقارب للحقيقة مؤيد لها.
والأمر في تقديرنا على غير هذا، وان لنا ان ننسى هذه القرابة النسبية التي بين محمد وعلي وان نفصلها عن هذا النسب الجديد الذي جمع به الرسول بينه وبين علي فجعله له أخا. إذ كان لهذه الاخوة مقومات أخرى غير مقومات النسب والقرابة، فقد ضلت هذه الأخوة قائمة بعد أن

نسخت آية المواريث ما كان يترتب عليها من ميراث الأخ من أخيه
وهي كذلك تضل باقية، إذا لم يكن من وراءها قرابة ونسب.
وعلى هذا فإنه إذا جاز لنا ان نحسب لهذه القرابة حسابها في هذه
الاخوة التي جمع فيها النبي صلوات الله وسلامه عليه – بينه وبين علي،
فان هذا الحساب لا يستقيم ابدا، ولا يكون له معتبر بحال الا إذا نظر ناظر
فرأى بين ابني العم مشاكلة ومقاربة في الصفات النفسية والروحية، وفي
كل ما تحتاج إليه الدعوة الجديدة من قوى في الرجل الذي يحمل
رسالتها، وفي الرجال الذين يشدون من إزره، ويسندون ظهره في
الحفاظ عليها، وفي ابلاغها للناس، وفتح الطريق لها إليهم، وإزاحة
المعوقات التي تحول بينهم وبينها.
فإذا اجتمع إلى تلك الصفات النفسية والروحية التي تدني انسانا
من الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قرابة مدانية كان ذلك مما يدعم تلك
المنزلة
التي ينزلها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويوثقها ويزيدها قربا إلى قرب وقوة
إلى
قوة...
أبو سعيد بن الأعرابي
روى في (معجم الشيوخ) عن جميع بن عمر (وساق السند إلى
عمرو بن عبد الغفار) قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه، فجاء
علي
رضي الله عنه وعيناه تدمع فقال له رسول الله: أنت أخي في الدنيا

والآخرة (١).

أبو رحاب الأموي

يقول وهو يشيد بذكر الإمام (عليه السلام) في كلام طويل: نعم ان عليا أولى منهم - الصحابة - بالخلافة والرسول (صلى الله عليه وسلم) فضله عليهم جميعا، وآخاه دون

سواه، فقال له على مسمع من الصحابة: أنت أخي في الدنيا والآخرة (٢).

سليمان كتاني الكاتب المسيحي المعاصر

يقول في كتابه (الإمام علي نبراس ومتراس) (٣): وقد لمح النبي عن ذلك بمثل قوله... أنت أخي في الدنيا والآخرة.

روكس بن زائد العزيزي

يقول في كتابه (الإمام علي أسد الاسلام وقديسه) (٤) ولعل في (حديث المؤاخاة) خير دليل نختم به هذه الملحمة العابرة.

---

(١) هامش ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ١ ص ١١٧ ط بيروت.

(٢) ١٧ رمضان لجرجي زيدان ص ٤٦ ط مصدر دار الهلال.

(٣) ص ٧١ ط النجف عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان.

(٤) ص ١٢٠ طبع النجف عام ١٣٨٧ مطبعة النعمان.

ففي السيرة الحلبية: آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل الهجرة بين المهاجرين، وآخى بين علي ونفسه وقال: أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله رضيت. قال فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

ثم ذكر روكس أبياتا للصفي الحلي أشاد فيها بمؤاخاة النبي الإمام (عليه السلام) نذكرها في (شعراء حديث المؤاخاة) في آخر الكتاب.

جورج جرداق المسيحي المعاصر

يقول في كتابه (الإمام علي صوت العدالة الانسانية) (١): لقد فتح علي بن أبي طالب عينيه على الطريق التي رسمها ابن عمه، وعرف العبادة أول ما عرفها من صلاته، ونعم بعطفه وحنانه وإخاءه.

فإذا هو من محمد ما كان محمد من أبي طالب... وخفق علي أول ما خفق بحب ابن عمه، ونطق لسانه أول ما نطق بما لقنه إياه من رائع القول واكتملت رجولته أول ما اكتملت لمؤازرة النبي المضطهد، وإذا كان النبي يحبه أنصاره، ويحترمه أعداؤه فهل يكون ربيبه وتلميذه، وأخوه علي الا شيئا من كيانه، شيئا عظيما من كيان عظيم.

وفي الصفحة ٦٣ منه: ولا يختلف الرواة والمحدثون في أن النبي طالما ردد هذه العبارة وهو ينظر إلى علي: هذا أخي.

وفي الصفحة ٦٠ منه: وهذا الإخاء لم يظفر به واحد - غير علي - من أصحاب الرسول وتلاميذه.

---

(١) ج ١ ص ٦٠ طبع بيروت عام ١٩٧٠.

شعراء
حديث المؤاخاة
نذكر في هذا الفصل من الشعراء الذين نظموا حديث مؤاخاة
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
ونوهوا في شعرهم بهذه
الفضيلة الخالدة للامام التي لم يفز بمثلها أحد من الناس أجمعين حتى من
أسرته (صلى الله عليه وآله وسلم) وخاصته فضلا عن صحابته.
وقد أسفر حديث المؤاخاة عن عظم شخصية الإمام علي بن أبي
طالب (عليه السلام) الفذة في الاسلام، وفي عالم التاريخ الانساني والاجتماعي حيث
تصدى للإشادة بهذه الفضيلة السامية ثلة من العلماء والأدباء حتى من
الذين لم تربطهم بالامام رابطة الدين والعقيدة ونذكر أسمائهم حسب
ترتيب حروف المعجم.
* * *

إسماعيل بن محمد (السيد الحميري) (١)
يقول في أبيات هجى بها سوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة
لما حبسه لنظمه (حديث الطير) حيث أشاد فيه بفضيلة من فضائل الامام
أمير المؤمنين (عليه السلام) مطلعها:
قولا لسوار أبي شملة * يا واحدا في النوك والعار
ما قلت في الطير خلاف الذي * رويته أنت بآثار
إلى أن يقول
وأنت يا سوار رأس لهم * في كل خزي طالب الثار
تعيب من (آخاه) خير الورى * من بين أطهار وأخيار
إلى أن يقول
يا مبغضا لأمير المؤمنين وقد * قال النبي له من دون انكار
يوم الغدير وكل الناس قد حضروا * من كنت مولاه في سر واجهار

---

(١) ترجمه القمي في (الكنى والألقاب) ج ٢ فقال: إسماعيل بن محمد الحميري سيد الشعراء. حاله في الجلالة ظاهر، ومجده باهر، روي أن الصادق (عليه السلام) لقاه فقال: سمتك أمك سيدا. ووفقت في ذلك، أنت سيد الشعراء، مات السيد سنة ١٧٣، وفي الكنى والألقاب ١٧٩.

هذا (أخي) ووصيي في الأمور ومن * يقوم فيكم مقامي عند تذكار (١)
ويقول في قصيدة منوها فيها بذكر (يوم الغدير) مطلعها:
أعلماني اي برهان جلي * فتقولان بتفضيل علي
بعدما قام خطيبا معلنا * يوم خم باجتماع المحفل
احمد الخير ونادى جاهرا * بمقال منه لم يفتعل
إلى أن يقول
ابن عمي ووصيي و (أخي) ومجيبي في الرعيل الأول (١)
وقال أيضا
ألا ان الوصية دون شك * لخير الخلق من سام وحام
وقال محمد بغدير خم * عن الرحمن ينطق باعتزام
يصيح وقد أشار إليه فيكم * إشارة غير مصغ للكلام
ألا من كنت مولاه (فهذا أخي) مولاه فاستمعوا كلامي (١)
وقال أيضا:
فتى (أخوه) المصطفى خير مرسل * وخير شهيد ذو الجناحين جعفر (٢)

---

(١) الغدير ج ٢ الطبعة الثانية طهران عام ١٣٧٢.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ طبع النجف.

وقال أيضا:
وفي خاصف النعل البيان وغيره * لمعتبر إذ قال والنعل يرقع
لأصحابه في مجمع: ان منكم * وأنفسهم شوقا إليه تطلع
إماما على تأويله غير جائر * يقاتل بعدي لا يضل ويهلع
فقال أبو بكر: انا هو؟ فقال: لا * فقال أبو حفص: انا هو فأشفع
فقال لهم: لا، لا، ولكنه (أخي) * وخاصف نعلي فاعرفوه المرقع (١)
أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) يقول:
من في الورى أحد (اخوه) محمد * أكرم بذاك من النبي إخاء (٢)
الحاج أحمد رشيد الفوعاني يقول:
وفي يوم خم قام فيكم مبلغا * رسول اله العرش في مهمه قفر
إلى أن يقول:
واني عن الله الجليل وأمره * اولي عليكم صاحب النهي والأمر
عليا أمير المؤمنين فإنه له * دونكم حق الوراثة والصهر
ومن كنت مولاه فمولاه حيدر * موالاته فرض على العبد والحر

---

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٢.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ طبع النجف.

و (هذا أخي) مني له خير رتبة * كهارون من موسى أشد به أزري (١)
الحافظ ابن فهد المكي يقول:
صهر الرسول اخوه) باب علومه * أقضى الصحابة والشمايل والشيم (٢)
ابن أبي أطيس يقول:
من قال فيه المصطفى معلنا * أنت لدى الحوض لدى الحشر
(أنت أخي) أنت وصيي كما * هارون من موساه في الأمر (٣)
ابن طوطي يقول:
أليس رسول الله آخا بنفسه * عليا صغير السن يومئذ طفلا (٢)
بولس سلامة المسيحي اللبناني
يقول في (ملحمة عيد الغدير) (٤): رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) توثيقا لعرى المودة

---

(١) إعلام الأنام عما حدث بالاسلام (منظومة) طبعت في طهران عام ١٣٧٧ مطبعة الحيدري.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ طبع النجف.
(٣) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٢.
(٤) طبع في بيروت عام ١٣٣٨ الطبعة الثانية.

بين المهاجرين والأنصار ان يواخي بينهم، فكان يختار واحدا من هؤلاء، وواحدا من أولئك ويربطهم برباط الاخوة المعنوية، ولما فرغ من الجميع آخى بين نفسه وبين فتاه الربيب، فآثره على كل حبيب بعيد وقريب.

لم يواخ النبي غير علي * حفنة التبر أدمجت بالنضار

وقال أيضا في الإمام (عليه السلام):

كان رب الكلام بعد طه * و (أخاه) وصهره والوصيا

الأستاذ الدكتور جواد جعفر الخليلي

يقول في قصيدة ذكر فيها بعض ما اختص به الإمام (عليه السلام) في مناقب وفضائل ومكارم:

اي الفضائل والمكارم فيك تنثر أو تضم * أبمولد ما أدركته العرب فخرا والعجم

إلى أن يقول:

(وأخاه) أنت بيثرب وبمكة منذ القدم (١).

حسان بن ثابت شاعر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

وكان علي أرمد العين يبتغي * دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا

---

(١) الإمام علي (عليه السلام) وهو العدد الثالث من كتابه (المحاكمات الاسلامية) الطبعة الأولى عام ١٣٩٩ مصر.

وقال: سأعطي الراية اليوم فارسا * كميا شجاعا في الحروب محاميا
يحب الهي والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوصي المواخيا (١)
وقال أيضا:
جزى الله عنا والجزاء بكفه * أبا حسن عنا ومن كأبي حسن؟
سبقت قريشا بالذي أنت أهله * فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
إلى أن يقول:
حفظت رسول الله فينا وعهده * إليك ومن أولى به منك من؟ ومن؟
الست (أخاه) في الهدى ووصيه * واعلم منهم بالكتاب وبالسنن (٢)
حبيب بن أوس (أبو تمام الطائي) (٣) يقول من قصيدة له:
فعلتم بأبناء النبي ورهطه * أفاعيل أدناها الخيانة والغدر
ومن قبله أخلفتم لوصيه * بداهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكرا عوانا ولم يكن * لها قبلها مثل عوان ولا بكر

---

(١) كفاية الطالب ص ١٠٤ طبع طهران عام ١٤٠٤ الطبعة الثالثة، مطبعة فارابي.
(٢) شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى.
(٣) قال ابن خلكان: كان أوحد عصره في ديباجة لفظه، وفصاحة شعره، وحسن أسلوبه وله كتاب (الحماسة) التي دلت على غزارة فضله، واتقان معرفته بحسن اختياره... مات سنة ٢٣١ (وفيات الأعيان) ج ٢ ص ١٢.

(اخوه) إذا عد الفخار وصهره * فلا مثله (أخ) ولا مثله صهر
وشد به أزر النبي محمد * كما شد من موسى بهارونه الأزر (١)
الحسين بن أحمد (بن الحجاج) النيلي (٢)
يقول في قصيدة مطلعها:
يا صاحب القبة البيضا على النجف * من زار قبرك واستشفى لديك شفي
إلى أن يقول:
وبايعوك بخم ثم أكدها * محمد بمقال منه غير خفي
عاقوا واطرحوا قول النبي ولم * يمنعهم قوله (هذا أخي) خلفي
* * *

---

(١) الغدير ج ٢. وذكر روكس بن زائد العزيزي في كتابه (الإمام علي أسد الاسلام وقديسه) ص ١٢٠ هذا البيت منها:
(اخوه) إذا عد الفخار وصهره * فلا مثله أخ ولا مثله صهر
(٢) قال القمي في (الكنى والألقاب) كان فرد زمانه في وقته، يقال انه في الشعر في درجة امرء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما... توفي سنة ٣٩١ ودفن تحت رجلي مولانا موسى بن جعفر (عليه السلام) وأوصى أن يكتب على لوح قبره (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد).

دعبل بن علي الخزاعي (١)
يقول من قصيدة مطلعها:
تجاوبن بالأرنان والزفرات * نوائح عجم اللفظ والنطقات
إلى أن يقول فيها:
وما قيل أصحاب السقيفة فيهم * بدعوى تراث في الضلال ثبات
ولو قلدوا الموصى إليه أمورها * لزمت (٢) بمأمون عن العثرات
(أخي خاتم الرسل) المصفى من القذى * ومفترس الأبطال في الغمرات (٣)
* * *

---

(١) قال العلامة: دعبل الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في أصحابنا، حاله مشهور في الايمان وعلو المنزلة عظيم الشأن، صنف كتاب (طبقات الشعراء) رحمه الله.
(٢): استحكمت.
(٣) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٢.

داوود بن القاسم (أبو هاشم الجعفري) (١) يقول:
فإلى سواه كان (آخى) وفيهم * إذا ما عددت الشيخ والكهل والطفلا
فهل ذاك الا انه كان مثله * فالا جعلتم في اختياركم المثلا
أليس رسول الله اكهد عقده * فكيف ملكتم بعده العقد والحلا (٢)
زيد بن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) يقول:
ومن فضل الأقوام يوما برأيه * فان عليا فضلته المناقب

---

(١) ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، البغدادي. في (الكنى والألقاب): كان ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) وقد شاهد منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر صلوات الله عليهم أجمعين وكان منقطعا إليهم، وقد روى عنهم كلهم، وله اخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم... وكان ورعا زاهدا ناسكا عالما عاملا، ولم يكن أحد في آل أبي طالب مثله في زمانه في علو النسب. (٢) مناقب آل أبي طالب: ج ٢.

وقول رسول الله والحق قوله * وان رغمت منه الأنوف الكواذب
بأنك مني يا علي معالنا * كهارون من موسى (أخ) لي وصاحب (١)
سفيان بن مصعب العبدي الكوفي يقول في قصيدة له:
وفي براءة أنباء عجائبها * لم تطو عن نازح يوما ومقترب
وليلة الغار لما بت ممتثلا * أمنا وغيرك ملآن من الرعب
ما أنت الا (أخو الهادي) وناصره * ومظهر الحق والمنعوت في الكتب
وزوج فاطمة الزهراء يكنفها * دون الورى وأبو أبناءه النجب (٢)

---

(١) ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ٣١٣ ط بيروت عام ١٤٠٠ الطبعة الثالثة.
(٢) إلى تمام ٨٦ بيتا مذكورة في الغدير ج ٢.

وله أيضا على ما في (الغدير) ج ٢:
ما لعلي سوى (أخيه) محمد في الورى نظير * فداه إذ أقبلت قريش عليه في فرشه الأمير
وافاه في خم وارتضاه خليفة بعده ووزير
السوسي يقول:
هل من (أخ) لرسول الله نعرفه * سوى علي فهل بالأمر منه خفاء
سودة بنت عمارة الهمدانية
تقول أبياتا تحرض فيها على معاوية بن أبي سفيان الأموي،
وتنتصر فيها لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) منها:
ان الامام (أخا النبي محمد) * علم الهدى ومنارة الايمان (١)
الشيخ صالح التميمي
يقول في قصيدة له في مدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام):
غاية المدح في علاك ابتداء * ليت شعري ما تصنع الشعراء
(يا أخا المصطفى) وخير ابن عم * وأمير إن عدت الأمراء (٢)

---

(١) اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ص ١٨ ط مصر.
(٢) الترياق الفاروقي ص ١٢٣ ط مصر عام ١٣١٦.

عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي (١)
يقول في قصيدة مطلعها:
رثيت الحجيج فقال العداة * سب عليا وبيت النبي
إلى أن يقول فيها:
وأول من ظل في موقف * يصلي مع الطاهر الطيب
وكان (أخا لنبي) الهدى * وخص بذاك فلا تكذب
وكفوا لخير نساء العبا * دما بين شرق إلى مغرب (٢)
عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي) (٣) يقول:
فوالله ما اختار الاله محمدا * حبيبا وبين العالمين له مثل

---

(١) قال في (الكنى والألقاب) في ترجمته: قيل كان ابن المعتز شبيه جده المتوكل في النصب والعناد لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يوم التناد، فصار عاقبة امره انه حبس بأمر المقتدر لكائنة جرت له، ثم عصرت خصيتاه حتى مات وكان ذلك سنة ٢٩٦ (صور) ودفن في خربة في نهاية الذلة... وله قصيدة في تفضيل بني العباس على آل أبي طالب المنتجبين،... وذكر انه كان يقول: ان وليت ما أبقيت علويا. فدعوا عليه.
الرضوي: وما تقدم من شعره في أمير المؤمنين (عليه السلام) هو من مصاديق قول الشاعر:
وإذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود
(٢) الكنى والألقاب.
(٣) قال في الكنى والألقاب: كان شاعر عصره على الاطلاق...

كذلك ما اختار النبي لنفسه * عليا وصيا وهو لابنته بعل
وصيره دون الأنام (أخا) له * وصنوا وفيهم من له دونه الفضل (١)
وشاهد عقل المرء حسن اختياره * فما حال من يختاره الله والرسل (٢)
وله أيضا:
أنت نفس النبي والصنو و * ابن العم و (الأخ) المستجاد
لو رأى مثلك النبي لآخاه * والا فأخطأ الانتقاد (٣) (٤)
عبد الباقي أفندي العمري الحنفي الموصلي
يقول في الامام في قصيدة مطلعها:
أنت العلي الذي فوق العلى رفعا * ببطن مكة وسط البيت إذ رفعا
إلى أن يقول:
(آخاك) من عز قدرا ان يكون له * أخا سواك إذا داعي الإخاء دعا (٥)

---

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٢.
(٢) الكنى والألقاب.
(٣) النصايح الكافية لمن يتولى معاوية ص ١٤٧ ط الهند عام ١٣٢٦.
(٤) ذكر هذين البيتين له روكس بن زائد العزيزي في كتابه (الإمام علي أسد الاسلام وقديسه) ص ١٢٠ وجاء في أول البيتين هكذا (أنت سر النبي).
(٥) الترياق الفاروقي طبع مصر عام ١٣١٦.

عبد المسيح الأنطاكي (١)
ذكر في (العلوية المباركة) الصفحة ٧٦ حديث الدار، ويعرف بحديث الإنذار أيضا وقد تقدم متنه في هذا الكتاب مرارا ونظمه فقال:
وتلك بعثته الزهراء عليه صلا * ة الله للخلق عربيها وعجميها
إلى أن قال:
فمن يوازرني منكم فذاك (أخي) * وذاك يخلفني في رعي ناميها
فلم يجد من لبيب راح مقتنعا * بصدق بعثته أو راح راضيها
إلى أن يقول:
الا علي فنادى دونها فأنا * نعماك يا هادي الأكوان باغيها
نادى أن اجلس ثلاثا وهو يعرض * دعواه على القوم يبغي مستجيبيها
إلى أن يقول:
وقال (هذا أخي) ذا وارثي * وخليفتي على أمتي يحمي مراعيها

---

(١) ذكر فردينان توتل في المنجد في الآداب والعلوم ان ولادته كانت في حلب ١٨٧٤ - ١٩٢٠ وتوفي في القاهرة قال: من أدباء العصر، سافر إلى عدن والكويت وصف رحلته في (الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة).

وقال فرض عليكم حسن طاعته * بعدي وإمرته ويل لعاصيها
فارفض جمعهم والهزء آخذهم * إلى الغواية في أدجى دياجيها
وهم يقولون أحكام الغلام علي * يا أبا طالب كن من مطيعيها
كذاك حيدرة ماشى النبوة مذ * نادى بها المصطفى لبى مناديها
وشارك المصطفى من يوم أن * وضع الأساس حتى انتهت عليا مبانيها (١)

علي بن الجعد (أبو الحسن الجوهري) يقول:

من أبيات له عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

هذا علي لمولى من بعثت له * مولى وطابق سري فيه اعلان
هذا ابن عمي ووالي منبري و (أخي) * ووارثي دون أصحابي وإخواني

---

(١) الغدير ج ٢ الطبعة الثانية.

محل هذا إذا قايست من بدني * محل هارون من موسى بن عمران (١)
حاكم الحويزة السيد علي بن خلف الموسوي (٢)
يقول في قصيدة له:
الهي بحق المصطفى سيد الملا * شفيع البرايا في غد سيد الورى
وبالمرتضى الكرار حيدرة التقى * خليفته بالنص والفضل و (الاخا)
ويقول في مدحه (صلى الله عليه وآله وسلم):
علا تفردت بها أنت ومن * (واخيته) فهو مواخ وابن عم
خليفة الله وصي المصطفى * وهازم الأحزاب فلاق الهمم (٣)
ويقول في قصيدة له:
فافزع إلى مدح الأمين فإنما * لأمانه البلد الأمين امين

---

(١) اثبات الهداة ج ٢.
(٢) قال في (أمل الآمل) في ترجمته: حاكم الحويزة كان فاضلا شاعرا أديبا جليل القدر له مؤلفات في الأصول والإمامة وغيرها... وقد ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه وأورد له اشعارا... (٣) اثبات الهداة: ج ٢.

و (أخيه) وارث علمه ووزيره * ونصيره في الحرب وهو زبون (١)
علي بن عبيد الله بن حماد العدوي الشاعر البصري يقول:
واخاك احمد إذ واخى صحابته * وكنت أنت له دون الأنام كفي
زوجت فاطمة الزهراء إذ خطبت * ورد خطابها بالرغم والأسف (٢)
وله أيضا:
ويوم المؤاخاة نادى به (أخوك انا) اليوم بي فاقتنع (٢)
وله أيضا:
وأخاه من دون الأنام فيالها غنيمة فوز ما اجل اغتنامها (٢)
ولابن حماد هذا، أو علي بن حماد البصري الشاعر المشهور قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول فيها:
فان المرتضى الهادي عليا * ليقصر عن مناقبه الصفات
وزير محمد حيا وميتا * شواهده بذلك واضحات
(أخوه) كاشف الكربات عنه * وقد همت إليه الداهيات

---

(١) أمل الآمل.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ط النجف.

ولابن حماد أيضا:
تريد فساد دليل النصوص * ونصرا لاجماع ما قد جمع
ألم تستمع قوله صادقا * غداة الغدير بماذا صدع؟
ألا ان هذا ولي لكم * أطيعوا فويل لمن لم يطع
وقال له: أنت مني (أخي) * كهارون من صنوه فاقتنع (١)
الشيخ علي بن يونس (زين الدين) العاملي النباطي (٢) يقول:
آخى النبي عليا والأخوة لا * تدعو سوى المثل عند الضرب للمثل (٣)
وله أيضا:
وأخاه من بين الصحابة كلهم * والأقربين وليس ذاك بخاف
فمن اعتراه الشك فيه فخارق الاجماع حيث اتى بغير خلاف (٣)

---

(١) اثبات الهداة.
(٢) قال الحر العاملي (رحمه الله) في (أمل الآمل) في ترجمته: كان عالما فاضلا محققا مدققا ثقة متكلما شاعرا أديبا متبحرا له كتب منها (الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم)
ورسالة سماها (الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح) ورسالة في المنطق سماها (اللمعة) ومختصر المختلف، ومختصر مجمع البيان، ومختصر الصحاح ورسالة في الكلام ورسالة في الإمامة وغير ذلك.
(٣) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج ٢.

علي بن محمد الحماني الأفوه (١) يقول:
واخاهم مثلا لمثل فأصبحت * اخوته كالشمس ضمت إلى البدر
فآخا عليا دونكم وأصاره * لكم علما بين الهداية والكفر (٢)
عمرو بن العاص يقول قصيدة يخاطب بها معاوية
ابن أبي سفيان الأموي، مطلعها:
معاوية الحال لا تجهل * وعن سبل الحق لا تعدل
إلى أن يقول:
وكم قد سمعنا من المصطفى * وصايا مخصصة في علي
إلى أن يقول:
وقال: فمن كنت مولى له * فهذا له اليوم نعم الولي
فوال مواليه يا ذا الجلال * وعاد معاد (أخ) المرسل (٣)
العوني يقول:
علي (أخو المصطفى) قد رويتم * وشيخا كما قد قلتما اخوان

---

(١) توفي سنة ٣٠١. (٢) الغدير: ج ٣. (٣) الغدير ج ٢.

محمد بن طلحة الشافعي
يقول في أبيات يمدح بها الامام أمير المؤمنين (عليه السلام):
وأنكحه الطهر البتول وزاده * بأنك مني يا علي و (آخاه) (١)
محمد بن يوسف الكنجي الشافعي يقول في الإمام (عليه السلام)
علي أمير المؤمنين الذي به * هدى الله أهل الأرض من حيرة الكفر
(أخو المصطفى) الهادي الذي شد أزره * فكان له عونا على العسر واليسر
ومن نصر الاسلام حتى توطدت * قواعده عزا فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليكه * على رغم من عاداه قاصمة الظهر (٢)
* * *

---

(١) مطالب السؤل ص ٦٨ ط الهند عام ١٣٠٢.
(٢) كفاية الطالب: ص ٣٢٦ ط طهران.

محمد بن يوسف الزرندي الحنفي يقول في الإمام (عليه السلام)
(أخو خاتم الرسل) الكرام محمد * رسول اله العالمين مطهر
علي نجي المصطفى ووزيره * أبو السادة الغر البهاليل حيدر
ويقول أيضا:
(أخو أحمد) المختار صفوة هاشم * أبو السادة الغر الميامين مؤتمن
وصهر امام المرسلين محمد * علي أمير المؤمنين أبو الحسن
هما ظهرا شخصين والنور واحد * بنص حديث النفس والنور فاعلمن
هو الوزر المأمول في كل خطة * وان لا تنجينا ولايته فمن؟
عليهم صلاة الله ما لاح كوكب * وما هب ممراض النسيم على فتن (١)

---

(١) نظم درر السمطين ص ٧٧ ط النجف عام ١٣٧٧.

الشاعر المصري محمد خليل الخطيب
يقول في قصيدة مطلعها:
واذكر عليا بالعلو مكانه * في هذه الدنيا وفي أخراكا
إلى أن يقول:
و (أخو النبي المصطفى) ووليه * وصفيه وأجل أهل عباكا
محمد بن أحمد المفجع البصري (١)
يقول في قصيدة ذكر فيها جملة من فضائل الإمام (عليه السلام) ومناقبه، مطلعها:
أيها اللائمي لحب علي * قم ذميما إلى الجحيم خزيا
* * *
إلى أن يقول:
وعلي لما دعاه (أخوه) * سبق الحاضرين والبدويا
* * *
فوقى ليلة الفراش (أخاه) * بأبي ذاك واقيا ووقيا
* * *
(وأخو المصطفى) الذي قلب * الصخرة عن مشرب رواه رويا
* * *

---

(١) قيل كانت وفاته حدود ٣٢٧.

(وأخو المصطفى) كما كان ها * رون أخا لابن أمه لا دعيا (١)
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (٢) (رحمه الله) يقول:
علي وصي المصطفى ووزيره * (أخ) للنبي المصطفى ونظير
خليفة رب العالمين وسيلة * ومولى الورى للمؤمنين أمير (٣)
وقال أيضا:
وردت من حب الوصي موردا * عذبا زلالا مستساغا صفوا
ولينا بالنص من رب السما * وذاك وحي ليس يخشى محوا
وحي اتانا معربا عن فضله * والنص فيه من (أخيه) يروى
وقال أيضا:
هما علة للخلق أعني محمدا * وأول من لما دعى الخلق لباه
هوى النجم يبغي داره لا بل ارتقى * إليها فمثوى النجم من دون مثواه
هل اختار خير المرسلين (مواخيا) * سواه فأولاه الكمال (وآخاه)
هل اختار في يوم الغدير خليفة * سواه له حتى على الخلق ولاه

---

(١) ملامح شخصية الإمام علي طبع بيروت عام ١٩٨٨.
(٢) قال القمي رحمه الله في ترجمته: شيخ المحدثين، وأفضل المتبحرين، العالم الفقيه النبيه المحدث المتبحر، الورع الثقة الجليل أبو المكارم والفضائل صاحب المصنفات المفيدة منها الوسائل الذي من على المسلمين بتأليف هذا الكتاب الجامع الذي هو كالبحر لا يساجل... (الكنى والألقاب).
(٣) اثبات الهداة ج ٢.

هدى لاح من قول النبي وليكم * علي ومولى من كنت مولاه (١)

الشيخ محمد بن الشيخ علي الحر العاملي (٢)

يقول في أبيات يذكر فيها بعض خصائص الامام وفضائله:

آياته عن حصر أيسرها * يفنى المداد وينفد البحر
ما نال من أمثالها بشر * الا الامام الأنزع الطهر
وصعود كتف المصطفى شرف * ما ناله بكر ولا عمر
وكفى برد الشمس منقبة * من دونها العيوق والنسر
و (اخاؤه) دون الصحابة * مع نص الغدير وأبطن الغدر (١)

محمد بن علي بن الحسن العودي (ابن العودي)

يقول في الإمام (عليه السلام):

(آخاه) من دون البرية أحمد * واختصه بالأمر لو لم يظلم
نص الخلافة والولاية بعده يوم الغدير له برغم اللوم (١)

* * *

---

(١) اثبات الهداة ج ٢.

(٢) ترجمه ابن أخيه الحر العاملي في (أمل الآمل) فقال: كان فاضلا عالما ماهرا محققا مدققا حافظا جامعا عابدا شاعرا منشأ أديبا ثقة قرأت عليه....

الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (١) يقول:
كيف ترقى دموع أهل الولاء * والحسين الشهيد في كربلاء
وأبوه (أخو النبي) علي * آية الله سيد الأوصياء (٢)
موفق بن أحمد البكري الحنفي
يقول في قصيدة له في مدح الإمام (عليه السلام) مطلعها:
هل أبصرت عيناك في المحراب * كأبي تراب من فتى المحراب
إلى أن يقول:
ان الوصي (أخا النبي) المصطفى * زمن الصبا ماجر ذيل تصابي

---

(١) قال في (أمل الآمل) كان عالما فاضلا محققا مدققا متبحرا جامعا كاملا صالحا ورعا ثقة فقيها محدثا متكلما حافظا شاعرا أديبا منشأ جليل القدر عظيم الشأن حسن التقرير، وذكر مؤلفاته قال: وذكره ولده الشيخ علي في كتاب (الدر المنثور) ج ٢ قال: كان يفر من الدنيا وأهلها ويتجنب الشبهات... كانت أفعاله منوطة بقصد القربة... الرضوي: وقلما نجد في عصرنا هذا من يفر من الدنيا وأهلها ويتجنب الشبهات، ومن أفعاله منوطة بقصد القربة من العلماء فانا لله وأنا إليه راجعون.
(٢) اثبات الهداة ج ٢.

واتبعها بقصيدة أخرى مطلعها:
ألا هل من فتى كأبي تراب * امام طاهر فوق التراب
إلى أن يقول فيها:
نعم زوج البتول (أخو أبيها) * أبو السبطين رواض الصعاب (١)
شاعر كوفي
أنشد بعض أهل الكوفة أيام صفين في مدح الإمام (عليه السلام) على ما في (ينابيع المودة) (٢) نقلا عن موفق بن أحمد فقال:
أنت الامام الذي نرجوا بطاعته * يوم النشور من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان مشتبها * جزاك ربك منا فيه إحسانا
نفسي الفداء لأولى الناس كلهم * بعد النبي علي الحبر مولانا
(أخ) النبي ومولى المؤمنين معا * وأول الناس تصديقا وايمانا
شاعر
يقول في الإمام (عليه السلام) بيتين يشيد بهما بحديث المؤاخاة التي خص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بها ابن عمه دون سواه من صحابته:
تخيرك الهادي النبي لنفسه * (أخا) حين آخى بينهم فلك الفخر

---

(١) المناقب ص ٢٨٧ ط النجف عام ١٩٦٥ المطبعة الحيدرية.
(٢) ص ٦٠ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢.

فهل كان مذ آخاك مثلك فيهم * وأخطى انتقاء المصطفى انه الهذر (١)
رجل من الأزد قال يوم الجمل:
هذا علي وهو الوصي * (آخاه) يوم النجوة النبي
وقال هذا بعدي هو الولي * وعاه واع ونسى الشقي (٢)
شاعر يشيد بحديث المؤاخاة الذي أبان منزلة
الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلا:
ما بعد قول نبي الله (أنت أخي) * من مطلب دونه مطل ولا علل
اثنى عليك لدن شافهت حضرته * وبانت الكتب لما بانت الرسل
مجددا فيك أمرا لا يخص به * سؤال كل جدير عنده سمل
لقد أحلك إذ (آخاك) منزلة * لا المشتري طامع فيها ولا زحل

---

(١) الإمام علي بن أبي طالب لتوفيق أبو علم ص ٤٣ ط مصر عام ١٩٧٣ دار المعارف.
(٢) اثبات الهداة ج ٢.

جلت صفاتك عن قول يحيط بها * حتى استوى شاعر فيها ومنتحل
مناقب في أقاصي الأرض قد شهرت * فما اعترى مطنبا في وصفها خجل (١)
شاعر آخر يشيد بحديث المؤاخاة
قال الكنجي الشافعي: أنشدني بعض مشايخنا لبعضهم:
حب علي المرتضى يعصم من كل زلل * (أخو النبي) احمد الهادي ختم المرسل
أخاه دون صحبه حتم من الله نزل * من ضمه المختار في يوم العبا لما ابتهل
من عرسه كنفسه * ونسله كمن نسل (٢)

---

(١) نظم درر السمطين ص ٩٥، فرائد السمطين ج ١ ص ١٢١ قال الجويني: مر بي في بعض مطالعاتي أبيات وصف بها أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فاختصاصه بكل فضيلة جلي، وهو بالامتداح حري وملي صلوات الله على رسوله محمد وعليه السلام ما تعاقب وسمي وولي، وسمي باسمه المبارك وصي وولي، فلله در قائله فما أحسن قوله وهو جدير بأن يفيض الله سبحانه عليه من خزائن جوده ونوله. وذكر الأبيات المتقدمة.
(٢) كفاية الطالب ص ٣٢٦ طبع طهران.

شاعر امامي يشيد بذكر حديث المؤاخاة فيقول:

ألم تشهدوا يوم (الإخاء) وبيعة * الغدير وكل حضر غير غيب
امام هدى ردت له الشمس جهرة * فصلى أداء عصره بعد مغرب (١)

الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) وخصائصه

منها مؤاخاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ذكر المحدث الكبير إبراهيم بن محمد الجويني الشافعي كتابا كتبه معاوية بن أبي سفيان الأموي إلى الإمام (عليه السلام) يفخر فيه على الامام نصه:

اما بعد فان أبي كان سيدا في الجاهلية فصرت ملكا في الاسلام، وانا خال المؤمنين، وكاتب الوحي، وصهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

فقال علي (عليه السلام) أبا الفضل يفخر علي ابن آكلة الأكباد؟

اكتب إليه يا قنبر: ان لي سيوفا بدرية، وسهاما هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في أقاربك وعشائرك يوم بدر، وما هي من الظالمين ببعيد، اكتب:

محمد النبي (أخي) وصهري * وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي * يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي * منوط لحمها بدمي ولحمي

---

(١) اثبات الهداة ج ٢.

وسبطا احمد ولداي منها * فمن لكم له سهم كسهمي؟
وأوصاني النبي على اختيار * لأمته رضى منه بحكمي
وأوجب لي ولايته عليكم * رسول الله يوم غدير خم
سبقتكم إلى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت أوان حلمي (١)
فويل ثم ويل ثم ويل * لمن يلقى الاله غدا بظلمي (٢)

وفي (سجع الحمام في حكم الامام) (٣): في شرح المواهب اللدنية:...
فلما قرأ معاوية الكتاب قال: مزقه يا غلام لا يراه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالب.

قال القندوزي الحنفي: قال البيهقي: ان هذا الشعر مما يجب على كل مؤمن أن يحفظه ليعلم مفاخرة علي في الاسلام (٢).

وروى موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي مسندا عن جابر بن عبد الله الأنصاري (٤) قال: سمعت عليا ينشد رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

---

(١) فرائد السمطين ج ١ ص ٤٢٧ ط بيروت عام ١٣٩٨ الطبعة الأولى، نظم درر السمطين ص ٩٧ ط النجف عدى بيتين منها. الاتحاف بحب الأشراف ص ١٨١ ط مصر عام ١٣١٦ عدى ثلاث أبيات منها. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٧٧ ط مصر عام ١٣٢٩ بيتان منها فحسب، والفصول المهمة ص ٣٢ ط النجف أربعة أبيات منها وفي البيت الأول منها (صنوي) بدل صهري.

(٢) ينابيع المودة ص ٢٩١ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

(٣) ص ١١ ط مصر عام ١٩٦٧.

(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٨.

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي * ربيت معه وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد (١) * وفاطم زوجتي لا قول ذي فند (٢)
صدقته وجميع الناس في بهم * من الضلالة والإشراك والنكد (٣)
والحمد لله شكرا لا شريك له * البر بالعبد والباقي بلا أمد (٤)
وقال القندوزي البلخي الحنفي: وفي الديوان المنسوب إليه (عليه السلام):
لقد علم الأنام بأن سهمي * من الاسلام يفضل كل سهم
واحمد النبي (أخي) وصهري * عليه الله صلى وابن عمي
واني قائد للناس طرا * إلى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس * وجبار من الاسلام ضخم
وفي القرآن ألزمهم ولائي (٥) * وأوجب طاعتي فرضا بعزم

---

(١) متحد، (ينابيع المودة).
(٢) الفند بالتحريك: الكذب.
(٣) في نكد، (ينابيع المودة).
(٤) فرائد السمطين ج ١ ص ٢٢٦ ط بيروت، ينابيع المودة ص ٥٧ ط اسلامبول، كفاية الطالب ص ٨٤ ط النجف و ١٩٦ ط طهران، نظم درر السمطين ص ٩٦ ط النجف عام ١٣٧٧.
(٥) قال السيوطي: اخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال: تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع فأنزل الله (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (الدر المنثور) ج ٢ ص ٢٩٣ ط مصر عام ١٣١٤ المطبعة الميمنية.

كما هارون من موسى اخوه * كذاك (أنا اخوه) وذاك اسمي
لذاك أقامني لهم إماما * وأخبرهم به بغدير خم
فمن منكم يعادلني بسهمي * واسلامي وسابقتي ورحمي (١)
الرضوي: السلام عليك يا أمير المؤمنين اشهد أنك أول مظلوم وأول من غصب حقه صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين.
* * *

---

(١) ينابيع المودة ص ٦٨ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

كلمة الختام
ما سردته عليك أيها القارئ الحر النبيل في هذا الكتاب من
أحاديث المؤاخاة عموما وخصوصا رواها كما ذكرت ثلة من رواة
أحاديث السنة أصحاب المذاهب الأربعة ومحدثيهم ومؤرخيهم في
صحاحهم ومسانيدهم وتواريخهم التي عليها اعتمادهم وإليها في النقل
استنادهم، وما قاله آخرون من أعلامهم وأدباءهم المرموقين ومثقفيهم
المعاصرين وكلهم على اختلاف مذاهبهم وآراءهم مؤمنين بصحتها
مذعنين بصدورها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الصادق الأمين حيث لا
يمكنهم
ردها لتواترها لفظا.
وفي ردها تكذيب لكل رواتها منهم، وطعن صريح بكل كتب
أحاديثهم وتواريخهم وغيرها من الكتب التي احتفلت بذكرها وهي
مذعنة بصحتها، وكذا بجميع علماءهم القائلين بصحتها كما لا يخفى على من
له أدنى مسكة من عقل.
ومع ذلك كله فقد اجترأ في ردها وتكذيبها بطل الكذب والافتراء
الناصب لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) العداء وخاصة لابن عم
الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أحمد بن تيمية الحراني الذي أوجع
الإمام (عليه السلام) قلبه بقتله مرحب الخيبري بطل اليهود، فقال بكل جرأة
وصراحة وصلافة ووقاحة (اما أحاديث المؤاخاة فباطل موضوع فان
النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يواخ أحدا، ولا آخى بين المهاجرين بعضهم من بعض
ولابين

الأنصار بعضهم من بعض) كما تقدم النقل عنه بالنص الحرفي في هذا الكتاب وليس ذلك منه ببعيد وقد أظهر في كلامه عما يبطنه للإمام (عليه السلام) من حقد وعداء.

وقد علمت فيما تقدم مما ذكرناه من طعون علماء السنة به وحكمهم عليه بالفسق بل بالكفر الصريح لمخالفاته في فتاواه الشاذة وعقائده الردية للسنة المحمدية.

قال العلامة ابن حجر: ان علماء المذاهب الأربعة فسقوه، وكفره كثير منهم، وقال علامة زمانه علاء الدين البخاري: ان ابن تيمية كافر. راجع عنوان (الطاعنون في ابن تيمية من علماء السنة) في هذا الكتاب ومع ذلك كله نجد حثالة من أمثاله ممن ختم الله على قلوبهم غالوا في مدحه واطراءه منهم الزملكاني فقد قال فيه (وصفاته جلت عن الحصر) وابن العماد الحنبلي الذي قال: وما أسلمت معارفنا الا على يدي ابن تيمية. نعوذ بالله من العمى والضلالة، وحقا ما قال عز من قائل وكل كلامه حق * (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) *.

والحمد لله الذي أظهر الحق ونصر أهله، وقمع الباطل وفضح حزبه، حمدا لا حد له ولا عد.

محمد الرضي الرضوي

مؤلف كتاب (لماذا نحن شيعة؟)